



شكوك حول كفاءة إدارة ملف الغاز الطبيعي في مصر

11 ص 11



تجربيات ميسون علم الدين منجم لوني لاكتشاف الذات

13 ص 13



أوجلان ينهي حقبة العمل المسلح ويلقي بالكرة في ملعب أنقرة

3 ص 3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2025/07/10

15 محرم 1447

السنة 48 العدد 13540

Thursday 10/07/2025

48th Year, Issue 13540

العرب

الجيش الإسرائيلي يغير أولوياته: التهدئة قبل القضاء على حماس

الأربعاء، بعد لقاء سابق فجر الثلاثاء، ومن المقرر أن يغادر واشنطن اليوم الخميس.

ولاحقا قال ترامب "لدينا فرصة للتوصل إلى اتفاق بشأن غزة هذا الأسبوع أو الذي يليه." ووصفت إيلانا كوريل مراسلة موقع "واينت" الإخباري الإسرائيلي اجتماع فجر الأربعاء بأنه لقاء "الضغط الأقصى".

وقالت كوريل إن اللقاء يأتي في الوقت الذي واصل فيه المسؤولون الأميركيون والقطريون المضي قدماً في المفاوضات الرامية إلى إنهاء الحرب الدائرة في غزة (الإبادة الإسرائيلية). وأضافت "وصل نتنهاهو دون إشعار رسمي، وغادر البيت الأبيض بعد حوالي 90 دقيقة دون الإذلاء ببيان مشترك، كما حضر نائب الرئيس الأميركي جيمس فانوس الاجتماع، وأجرى لاحقاً لقاء قصيراً مع الزعيم الإسرائيلي."

تزامن موقف الجيش وبعض التسريبات يعزز فرضية أن التهدئة باتت أولوية عسكرية وليست فقط إنسانية

وشان مفاوضات الدوحة، قالت كوريل "وفقاً لمسؤولين إسرائيليين وأميركيين، لا يزال هناك خلاف رئيسي واحد فقط بين إسرائيل وحماس، إذ يناقش الجانبان اتفاقاً لوقف إطلاق النار لمدة 60 يوماً يشمل إطلاق سراح 10 رهائن أحياء على مرحلتين، وإعادة 18 جثة لرهائن قُتلوا".

كما يناقش الطرفان، وفق كوريل، إطلاق سراح أسرى فلسطينيين من السجون الإسرائيلية، وتوسيع نطاق المساعدات الإنسانية إلى غزة، وسيكون ترامب ضامناً.

وتابعت "تمثل نقطة الخلاف الرئيسية في خطة إسرائيل للاحتفاظ بالسيطرة على شريط ضيق من الأرض جنوب غزة يُعرف باسم ممر موراج، وهو طريق عسكري يمتد جنوب خان يونس مباشرة بمحاذاة الحدود المصرية".

وأردفت "أطلق نتنهاهو على هذه المنطقة اسم فيلادلفيا 2، في إشارة إلى ممر فيلادلفيا الأصلي، وهو منطقة عازلة كانت إسرائيل تحتفظ بها سابقاً على طول الحدود بين مصر وغزة".

القُدس - بعث الجيش الإسرائيلي الأربعاء بإشارات واضحة إلى إمكانية التوصل إلى اتفاق لوقف الحرب في غزة، وهو ما يشكل عملياً إعادة ترتيب الأولويات بعد تسعة أشهر من المعارك الكثيفة.

وتلخّص تصريحات الجيش الإسرائيلي إلى قبول غير معلن بفصل مسار التهدئة عن هدف القضاء على حماس الذي ظل المسؤولون الإسرائيليون يقدمونه كشرط لا رجعة فيه لوقف العمليات العسكرية.

وتعكس هذه التصريحات إدراكاً متنامياً داخل المؤسسة العسكرية أن تحقيق الحسم الكامل ضد حماس لم يعد واقعياً على المدى القريب، لكن هذا لا يعني بالضرورة أن الجيش تخلى عن الهدف الرئيسي أي القضاء على حماس لكنه يتحرك بمنطق الواقعية الميدانية لا العبارات السياسية.

وأعلن رئيس أركان الجيش الإسرائيلي الأربعاء "توافر الظروف للمضي في اتفاق يضمن الإفراج عن رهائن في قطاع غزة، في وقت تستمر فيه المفاوضات غير المباشرة بين إسرائيل وحماس في الدوحة.

وقال إيال زامير في خطاب متلفز "لقد أنجزنا نتائج عدة مهمة، ألحقنا خسائر كبيرة بحكم حماس وقدراتها العسكرية"، مضيفاً "بفضل القوة العمالية التي أثبتناها، باتت الظروف متوافرة للمضي في اتفاق بهدف الإفراج عن الرهائن".

ويقول مراقبون إن التقارب بين تصريحات رئيس أركان الجيش وبعض التسريبات حول قرب التوصل إلى اتفاق بشأن تبادل الأسرى يعزز فرضية أن التهدئة باتت أولوية عسكرية وليست فقط إنسانية.

ويأتي هذا التحول بينما لا يزال رئيس الوزراء بنيامين نتنهاهو متمسكاً بخطاب متشدد يربط أي اتفاق بإنهاء تام لحكم حماس في غزة.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي الذي يزور الولايات المتحدة للصحافيين بعد اجتماعه مع رئيس مجلس النواب الجمهوري مايك جونسون الأربعاء إنه لا يعتقد أن حملة إسرائيل في القطاع الفلسطيني انتهت، لكن المفاوضات "يعملون بالتأكيد" على وقف لإطلاق النار.

وأضاف نتنهاهو "لا يزال علينا إتمام المهمة في غزة وتحرير جميع رهائننا والقضاء على قدرات حماس العسكرية والإدارية وتدميرها". والتقى نتنهاهو مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالبيت الأبيض فعليا بعد الزيارة.

الوساطة بين واشنطن وطهران تعزز دور السعودية في ضمان الاستقرار الإقليمي

القيادة السعودية وراء إقناع ترامب بالتخلي عن خطة التهجير من غزة



السعودية ملجأ الإيرانيين للتهدئة مع واشنطن

والأمن والاستقرار في المنطقة، وفق المصدر نفسه. وكانت الرياض نددت بالضربات الإسرائيلية المدعومة التي استهدفت إيران في يونيو، واعتبرتها "عدواناً" و"انتهاكاً صارخاً" للقانون الدولي. كما أعربت عن "قلقها البالغ" في أعقاب الضربات الأميركية على منشآت نووية إيرانية رئيسية.

كما التقى عراقجي بوزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان، وذكر وكالة الأنباء السعودية (واس) أن الوزيرين "استعرضا العلاقات الثنائية وأوجه التعاون بين البلدين وبحثا تطورات الأوضاع في المنطقة والجهود المبذولة حيالها، بما يسهم في تحقيق الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي".

ويذكر المراقبون أن زيارة عراقجي إلى السعودية تظهر تقانة إيران بان بوابة التفاهم مع واشنطن تمر عبر السعودية خاصة بعد ما أكدته ترامب في مواقف عدة من اعتماد على القيادة السعودية في تقديم مقاربة واقعية عن الوضع في الإقليم ومدى قابلية المبادرات الأميركية للتنفيذ، مثلما حصل مع دعوة ترامب لتهجير الفلسطينيين التي عارضتها المملكة وأقنعت الرئيس الأميركي بسحبها.

قد يصعب التحكم فيها، ولهذا فإنهم يحرصون على نقل رسائل التهدئة وتوجيه رسائل النصح للطرفين وخاصة إيران من أجل تخفيف الخطاب العدائي بشأن نتائج الحرب، وإعطاء الفرصة مجدداً للحوار والمفاوضات وتقديم التنازلات الضرورية لإنجاحها والكف عن لعبة شراء الوقت والإيحاء بالموقف ونقيضه التي كانت وراء التصعيد العسكري.

ومن الواضح أن ولي العهد السعودي قد صرح وزير الخارجية الإيراني بالحاجة إلى تهدئة تقييد إيران ويستفيد منها الإقليم وتجنب التصعيد الكلامي، الذي لا يحقق سوى زيادة التوتر.

وقالت وزارة الخارجية السعودية في منشور على منصة إكس إن الأمير محمد بن سلمان "أعرب عن تطلع المملكة لأن يسهم اتفاق وقف إطلاق النار في تهيئة الظروف لتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة". وأضافت أن ولي العهد أكد أيضاً "موقف المملكة في دعم الحوار بالوسائل الدبلوماسية كسبيل لتسوية الخلافات". من جانبه، أشاد الوزير الإيراني بجهود ولي العهد السعودي "لتعزيز

الرياض - عكس اللقاء الذي جمع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي في الرياض لمناقشة وقف إطلاق النار بين طهران من جهة وواشنطن وتل أبيب من جهة أخرى، أهمية دور السعودية التي نجحت في تأكيد حيادها خلال الحرب فلم تصطف وراء الأميركيين وحافظت على بناء علاقات الثقة مع إيران رغم الخطاب العدائي المسيطر في طهران ضد الخليجيين خلال الحرب.

ويأتي هذا بالتزامن مع الكشف عن الدور الحيوي الذي لعبته القيادة السعودية في إثناء الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن فكرة تهجير سكان قطاع غزة كخيار لا رجعة فيه، ما يؤكد أهمية السعودية المحوري في ضبط خيارات واشنطن الخاصة بالشرق الأوسط.

وخرجت السعودية أبرز مستفيد من الحرب بشأن أكدت حاجة الأميركيين والإيرانيين إلى دورها في ضمان الاستقرار الإقليمي. ويحاول الأميركيون الاستفادة من قناة الحوار السعودية مع إيران بأن تتولى الرياض دور الوسيط الذي يبلغ رسائل التهدئة بعيداً عن صخب التصريحات الدبلوماسية والإعلامية التي تسوق للجمهور ولا تعكس حقيقة ما يجري من وراء الستار.

ويرى مراقبون أن واشنطن، التي ألزمت إسرائيل بوقف الحرب خوفاً من اتساع دائرتها وتهديد أمن المنطقة، تجد أن الفرصة مواتية لتراهن على السعودية لإقناع إيران بضرورة الالتزام بالاتفاق والكف عن المزايدات التي توتر الأجواء وقد تجر لاستئناف التصعيد.

الأمير محمد بن سلمان يصارح عباس عراقجي بالحاجة إلى تهدئة جديدة تفيد إيران ويستفيد منها الإقليم

من جانبها، تسعى إيران إلى تأمين العودة إلى المفاوضات مع الأميركيين بشأن برنامجها النووي، وتجنب عودة الحرب التي كانت أكبر متضرر منها. ويعرف السعوديون أن الطرفين في حاجة إلى التهدئة، كما أن منطقة الخليج لا تتحمل أي مغامرة جديدة

بنية رقمية جديدة تعزز موقع المغرب كمركز تكنولوجي إقليمي

والسياسة العامة للدولة ينحو إلى أرشفة المعلومات ورقمنة الإدارات. وأضاف العباس الوردي لـ "العرب"، "نحن نتحدث عن بيئة ستفرد حيزاً هاماً للطاقة المتجددة باعتبارها عنصراً مكملاً، وهو ما يؤكد أن المملكة تتجه إلى بدائل الطاقة الكفيلة بخلق الفارق خاصة في المناطق التي تنعم بمسوراد الطاقة كالشمس والرياح مثل مدينة الداخلة".

وشدد على أن اختيار مدينة الداخلة كمكان لانجاز هذا المشروع الجيوطاقى مرتبط بفتح الاستثمار المحلي والدولي في الأقاليم الجنوبية، في إطار سيادة الصحراء المغربية التي تعرف إشعاعاً مهما لجذب الاستثمار الدولي.

بالطاقة المتجددة، فالمغرب الذي راكم خبرة واسعة في هذا المجال من خلال المحطات الشمسية "نور" ومشاريع الرياح، يترجم اليوم هذا المسار البيئي إلى مكاسب تقنية، خاصة أن الطلب العالمي يتزايد على مراكز البيانات الخضراء.

ويرى العباس الوردي، أستاذ القانون العام بجامعة محمد الخامس بالرباط، أن الاختيارات الإستراتيجية للمغرب في مجال الطاقات المتجددة والسيادة الرقمية تفرض إنشاء مثل هذا المركز لتخزين البيانات الرقمية، خاصة أن المغرب يملك مخططا للإدارة الرقمية في أفق 2030، ومن جهة أخرى هذا التوجه بالسياسة العمومية للحكومة

الاصطناعي وتوسيع نطاق نشر الألياف الضوئية.

ويعكس التحول الرقمي الذي يسعى المغرب إلى تسريعه عبر هذه المشاريع فهما عميقاً لطبيعة الاقتصاد العالمي الجديد، حيث تحولت البيانات إلى أحد أهم الأصول الإستراتيجية، مثلما مثل الثروات الطبيعية والسياحة.

ومن بين الأبعاد الالفة في هذا المشروع، الالتزام الكامل بالعمل

والخاصة منذ يناير. ويخطط المغرب لاستثمار 11 مليار درهم (1.22 مليار دولار) في إستراتيجيته للتحديث الرقمي خلال الفترة من 2024 إلى 2026، والتي تشمل الذكاء

أن هذا المسار محفوف بتحديات أهمها كلفة الاستقلال الرقمي، وممانعة القوى الكبرى لتوسع تقني مستقل للدول الصاعدة.

ويعد هذا المشروع الذي سيكون في مدينة الداخلة بالصحراء المغربية، الثاني من نوعه في المغرب حيث سبق أن أطلقت الرباط أول تلك المراكز بجامعة محمد السادس متعددة التخصصات التقنية، ويقدم المركز خدمات الاستضافة السحابية للمؤسسات المحلية الحكومية

وخاصة منذ يناير. ويخطط المغرب لاستثمار 11 مليار درهم (1.22 مليار دولار) في إستراتيجيته للتحديث الرقمي خلال الفترة من 2024 إلى 2026، والتي تشمل الذكاء

وأضافت السغروشني "من خلال هذه الشبكة من مراكز البيانات، لا تؤكد المملكة على سيادتها الرقمية فحسب، بل تؤكد أيضاً على طموحها في أن تصبح مركزاً رقمياً إقليمياً يخدم أفريقيا".

وتكمن أهمية هذا الاستثمار في كونه يندرج ضمن رؤية إستراتيجية تهدف إلى تقليص التبعية التكنولوجية للخارج، وتعزيز السيادة الرقمية.

ويرى خالد شببات، أستاذ العلاقات الدولية، في تصريح لـ "العرب" أن هذا التوجه يتماشى مع سعي المغرب لتعزيز سيادته الرقمية وبناء قطاع تكنولوجي وطني مستقل يضمن أمن البيانات ويحمي الخصوصية، مضيفاً

الرباط - يمضي المغرب بخطى ثابتة نحو ترسيخ مكانته كفاعل رقمي إقليمي بعد الإعلان عن المشروع في بناء مركز بيانات عملاق يعمل بالكامل بالطاقة المتجددة وبقدرة تصل إلى 500 ميغاواط.

ويمثل المركز أحد أكبر منشآت تخزين ومعالجة البيانات في أفريقيا بما يجعل منه رافعة اقتصادية وتقنية غير مسبوقة.

وقالت وزيرة التحول الرقمي المغربية أمل الفلاح السغروشني الأربعاء إن المغرب يعزز بناء مركز بيانات بقدرة 500 ميغاواط يعمل بالطاقة المتجددة ويهدف إلى تعزيز أمن تخزين البيانات.

الأمم المتحدة تدعم خطة لعودة السوريين من لبنان بعد امتناع

بيروت - يستعد الآلاف من اللاجئين السوريين في لبنان للعودة إلى ديارهم هذا الأسبوع بموجب أول خطة مدعومة من الأمم المتحدة تقدم حوافز مالية، بعد أن أبدى حكام سوريا الجدد ترحيبهم بعودة جميع المواطنين إلى بلدهم رغم الأضرار الكبيرة التي خلفتها الحرب والمخاوف الأمنية.

ويأتي هذا الإعلان بعد أن وافقت الأمم المتحدة على الخطة التي تقدم حوافز مالية، بعد أن أبدى حكام سوريا الجدد ترحيبهم بعودة جميع المواطنين إلى بلدهم رغم الأضرار الكبيرة التي خلفتها الحرب والمخاوف الأمنية.

السوريون العائدون سيحصلون على 100 دولار لكل منهم في لبنان و400 دولار لكل أسرة عند الوصول إلى سوريا

وقال إيفو فريسن، ممثل المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في لبنان، "بينما يستمر تطور الموقف بسرعة في سوريا، فإن المفوضية تعتبر الوضع الراهن فرصة إيجابية لعودة أعداد أكبر من اللاجئين السوريين إلى ديارهم، أو البدء في التفكير في العودة بطريقة واقعية ومستمرة".

وبجول نهاية يونيو 2025، قدرت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن أكثر من 628 ألف سوري رجعوا إلى سوريا عبر البلدان المجاورة منذ الثامن من ديسمبر 2024، بما يشمل 191 ألف شخص عبر لبنان.

وتزايدت المخاوف الواعية على السوريين في لبنان، الذي شهد حربا استمرت لأشهر مع إسرائيل في عام 2024، فضلا عن حالة الفوضى المالية والركود الاقتصادي لسنوات.



إيفو فريسن
الوضع الراهن فرصة إيجابية لعودة أعداد أكبر من اللاجئين

لكن أجزاء كبيرة من سوريا لا تزال مدمرة، إذ تعرضت المنازل والبنية التحتية العامة، بما في ذلك محطات الطاقة والمدارس ومرافق المياه، للدمار. وتقول الأمم المتحدة إنه لا يزال هناك أكثر من سبعة ملايين نازح داخلي في سوريا، وقال فريسن "عبر عدد من اللاجئين عن رغبتهم في العودة إلى بلادهم لكنهم ما زالوا مترددين بسبب غموض الأوضاع على المدى القصير والطويل في سوريا".

والأمن هو مصدر القلق الرئيسي، ورغم عودة اللاجئين خلال العام الجاري، وصل أكثر من 106 آلاف سوري إلى لبنان، الكثير منهم من الأقلية العلوية في البلاد هربا من العنف في المناطق الساحلية.

الأردن يصعد حملته ضد الواجهات المالية للإخوان لتشمل الشركات

لا مجال لتسوية بين الجماعة المنحلة والدولة الأردنية



الأنظار تتجه صوب حزب جبهة العمل الإسلامي وذرعه النيابية

للجماعة إلى النائب العام، بهدف اقتضى القانوني بحق من لم يُفصحوا عن العقارات المسجلة باسمائهم، والتي تعود ملكيتها فعلياً لجمعية الإخوان المنحلة.

وأوضح الضمور في تصريحات صحفية لقناة "المملكة" أن هذا الإجراء جاء بعد انتهاء المهلة التي حددتها اللجنة بتاريخ الخامس عشر من مايو الماضي، والتي خصصت لمنح فرصة للإفصاح الطوعي عن أي أملاك تعود للإخوان وتم تسجيلها بأسماء أفراد.

وأضاف المسؤول الأردني أن الإعلان جاء استناداً إلى معلومات وردت إلى اللجنة من أشخاص راجعوا وأدوا بوجود أراض مسجلة باسمائهم وأسماء آخرين تعود للجماعة المنحلة، في حين كشفت معلومات أخرى عن وجود ممتلكات لم يُصرح عنها رغم انتهاء المهلة.

وأوضح أن مخاطبة النائب العام تمت بعد انتهاء صلاحية المهلة في هذا النوع من القضايا، حيث ينتقل الاختصاص إلى القضاء لتكليف الحالة قانونياً، مؤكداً أن الأمر يندرج ضمن نصوص قانون العقوبات وقانون مكافحة غسل الأموال.

وأشار الضمور إلى أن اللجنة خاطبت البنوك المعتمدة لدى الجماعة لإيقاف اعتماد الموظفين وعدم فتح أي حسابات جديدة، حفاظاً على أموال الجماعة، كما اتخذت ما يلزم من إجراءات قضائية لحماية أصول الجماعة واستيفاء حقوقها وتسديد ديونها.

وفي ما يتعلق بالأملاك، لفت المسؤول الأردني إلى أن اللجنة اكتشفت وجود

للجماعة على تتبع نشاطات جمعية لرجال الأعمال يقوم عليها منتمون إلى الجماعة المحظورة ويرأسها نائب سابق.

ووفق الوكالة الأردنية الرسمية، فقد رصدت وزارة التنمية الاجتماعية أيضاً نشاطات لخمسة أشخاص يقومون بجمع التبرعات في أحد أحياء عمان بشكل غير قانوني، تمهيداً لاتخاذ الإجراء القانوني بحقهم.

وفي المتابعات القانونية، تبين قيام أحد الأشخاص الذين كان يصرف له مرتب شهري من قبل الجماعة بتقديم طلب إلى أمانة عمان للحصول على رخصة مهن لخدمات الاشتراك في القنوات الفضائية عبر الإنترنت.

ولا تزال السلطات المعنية تتابع ملف أملاك الجماعة المحظورة من حسابات بنكية وأموال وعقارات، لاتخاذ المقتضى القانوني حيالها.

وكانت الحكومة الأردنية أعلنت في أبريل 2025 حظر جماعة الإخوان المسلمين واعتبرتها "جمعية غير مشروعة"، وتمت مصادرة ممتلكاتها، كما تم حظر الترويج لأفكارها أو التعامل معها، ويُعد أي نشاط يرتبط بها مخالفاً للقانون.

ويرى مراقبون أن الإجراءات الجديدة تدحض ما يروج عن إمكانية حصول تسوية سياسية بين الجماعة والدولة الأردنية، وأن هناك حرصاً رسمياً على إنهاء أي حضور للإخوان وبشكل جذري.

وفي وقت سابق، كشف رئيس لجنة حل جمعية جماعة الإخوان التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية بريق الضمور إحالة ملف تستر أشخاص على ملكيات تعود

تتبع نشاطات جمعية لرجال الأعمال يقوم عليها منتمون إلى الجماعة المحظورة ويرأسها نائب سابق.

ووفق الوكالة الأردنية الرسمية، فقد رصدت وزارة التنمية الاجتماعية أيضاً نشاطات لخمسة أشخاص يقومون بجمع التبرعات في أحد أحياء عمان بشكل غير قانوني، تمهيداً لاتخاذ الإجراء القانوني بحقهم.

وفي المتابعات القانونية، تبين قيام أحد الأشخاص الذين كان يصرف له مرتب شهري من قبل الجماعة بتقديم طلب إلى أمانة عمان للحصول على رخصة مهن لخدمات الاشتراك في القنوات الفضائية عبر الإنترنت.

ولا تزال السلطات المعنية تتابع ملف أملاك الجماعة المحظورة من حسابات بنكية وأموال وعقارات، لاتخاذ المقتضى القانوني حيالها.

وكانت الحكومة الأردنية أعلنت في أبريل 2025 حظر جماعة الإخوان المسلمين واعتبرتها "جمعية غير مشروعة"، وتمت مصادرة ممتلكاتها، كما تم حظر الترويج لأفكارها أو التعامل معها، ويُعد أي نشاط يرتبط بها مخالفاً للقانون.

ويرى مراقبون أن الإجراءات الجديدة تدحض ما يروج عن إمكانية حصول تسوية سياسية بين الجماعة والدولة الأردنية، وأن هناك حرصاً رسمياً على إنهاء أي حضور للإخوان وبشكل جذري.

وفي وقت سابق، كشف رئيس لجنة حل جمعية جماعة الإخوان التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية بريق الضمور إحالة ملف تستر أشخاص على ملكيات تعود

تتبع نشاطات جمعية لرجال الأعمال يقوم عليها منتمون إلى الجماعة المحظورة ويرأسها نائب سابق.

ووفق الوكالة الأردنية الرسمية، فقد رصدت وزارة التنمية الاجتماعية أيضاً نشاطات لخمسة أشخاص يقومون بجمع التبرعات في أحد أحياء عمان بشكل غير قانوني، تمهيداً لاتخاذ الإجراء القانوني بحقهم.

وفي المتابعات القانونية، تبين قيام أحد الأشخاص الذين كان يصرف له مرتب شهري من قبل الجماعة بتقديم طلب إلى أمانة عمان للحصول على رخصة مهن لخدمات الاشتراك في القنوات الفضائية عبر الإنترنت.

ولا تزال السلطات المعنية تتابع ملف أملاك الجماعة المحظورة من حسابات بنكية وأموال وعقارات، لاتخاذ المقتضى القانوني حيالها.

وكانت الحكومة الأردنية أعلنت في أبريل 2025 حظر جماعة الإخوان المسلمين واعتبرتها "جمعية غير مشروعة"، وتمت مصادرة ممتلكاتها، كما تم حظر الترويج لأفكارها أو التعامل معها، ويُعد أي نشاط يرتبط بها مخالفاً للقانون.

ويرى مراقبون أن الإجراءات الجديدة تدحض ما يروج عن إمكانية حصول تسوية سياسية بين الجماعة والدولة الأردنية، وأن هناك حرصاً رسمياً على إنهاء أي حضور للإخوان وبشكل جذري.

وفي وقت سابق، كشف رئيس لجنة حل جمعية جماعة الإخوان التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية بريق الضمور إحالة ملف تستر أشخاص على ملكيات تعود

تتبع نشاطات جمعية لرجال الأعمال يقوم عليها منتمون إلى الجماعة المحظورة ويرأسها نائب سابق.

ووفق الوكالة الأردنية الرسمية، فقد رصدت وزارة التنمية الاجتماعية أيضاً نشاطات لخمسة أشخاص يقومون بجمع التبرعات في أحد أحياء عمان بشكل غير قانوني، تمهيداً لاتخاذ الإجراء القانوني بحقهم.

وفي المتابعات القانونية، تبين قيام أحد الأشخاص الذين كان يصرف له مرتب شهري من قبل الجماعة بتقديم طلب إلى أمانة عمان للحصول على رخصة مهن لخدمات الاشتراك في القنوات الفضائية عبر الإنترنت.

ولا تزال السلطات المعنية تتابع ملف أملاك الجماعة المحظورة من حسابات بنكية وأموال وعقارات، لاتخاذ المقتضى القانوني حيالها.

وكانت الحكومة الأردنية أعلنت في أبريل 2025 حظر جماعة الإخوان المسلمين واعتبرتها "جمعية غير مشروعة"، وتمت مصادرة ممتلكاتها، كما تم حظر الترويج لأفكارها أو التعامل معها، ويُعد أي نشاط يرتبط بها مخالفاً للقانون.

ويرى مراقبون أن الإجراءات الجديدة تدحض ما يروج عن إمكانية حصول تسوية سياسية بين الجماعة والدولة الأردنية، وأن هناك حرصاً رسمياً على إنهاء أي حضور للإخوان وبشكل جذري.

وفي وقت سابق، كشف رئيس لجنة حل جمعية جماعة الإخوان التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية بريق الضمور إحالة ملف تستر أشخاص على ملكيات تعود

تتبع نشاطات جمعية لرجال الأعمال يقوم عليها منتمون إلى الجماعة المحظورة ويرأسها نائب سابق.

ووفق الوكالة الأردنية الرسمية، فقد رصدت وزارة التنمية الاجتماعية أيضاً نشاطات لخمسة أشخاص يقومون بجمع التبرعات في أحد أحياء عمان بشكل غير قانوني، تمهيداً لاتخاذ الإجراء القانوني بحقهم.

وفي المتابعات القانونية، تبين قيام أحد الأشخاص الذين كان يصرف له مرتب شهري من قبل الجماعة بتقديم طلب إلى أمانة عمان للحصول على رخصة مهن لخدمات الاشتراك في القنوات الفضائية عبر الإنترنت.

ولا تزال السلطات المعنية تتابع ملف أملاك الجماعة المحظورة من حسابات بنكية وأموال وعقارات، لاتخاذ المقتضى القانوني حيالها.

وكانت الحكومة الأردنية أعلنت في أبريل 2025 حظر جماعة الإخوان المسلمين واعتبرتها "جمعية غير مشروعة"، وتمت مصادرة ممتلكاتها، كما تم حظر الترويج لأفكارها أو التعامل معها، ويُعد أي نشاط يرتبط بها مخالفاً للقانون.

ويرى مراقبون أن الإجراءات الجديدة تدحض ما يروج عن إمكانية حصول تسوية سياسية بين الجماعة والدولة الأردنية، وأن هناك حرصاً رسمياً على إنهاء أي حضور للإخوان وبشكل جذري.

وفي وقت سابق، كشف رئيس لجنة حل جمعية جماعة الإخوان التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية بريق الضمور إحالة ملف تستر أشخاص على ملكيات تعود

تتبع نشاطات جمعية لرجال الأعمال يقوم عليها منتمون إلى الجماعة المحظورة ويرأسها نائب سابق.

ووفق الوكالة الأردنية الرسمية، فقد رصدت وزارة التنمية الاجتماعية أيضاً نشاطات لخمسة أشخاص يقومون بجمع التبرعات في أحد أحياء عمان بشكل غير قانوني، تمهيداً لاتخاذ الإجراء القانوني بحقهم.

وفي المتابعات القانونية، تبين قيام أحد الأشخاص الذين كان يصرف له مرتب شهري من قبل الجماعة بتقديم طلب إلى أمانة عمان للحصول على رخصة مهن لخدمات الاشتراك في القنوات الفضائية عبر الإنترنت.

ولا تزال السلطات المعنية تتابع ملف أملاك الجماعة المحظورة من حسابات بنكية وأموال وعقارات، لاتخاذ المقتضى القانوني حيالها.

وكانت الحكومة الأردنية أعلنت في أبريل 2025 حظر جماعة الإخوان المسلمين واعتبرتها "جمعية غير مشروعة"، وتمت مصادرة ممتلكاتها، كما تم حظر الترويج لأفكارها أو التعامل معها، ويُعد أي نشاط يرتبط بها مخالفاً للقانون.

ويرى مراقبون أن الإجراءات الجديدة تدحض ما يروج عن إمكانية حصول تسوية سياسية بين الجماعة والدولة الأردنية، وأن هناك حرصاً رسمياً على إنهاء أي حضور للإخوان وبشكل جذري.

وفي وقت سابق، كشف رئيس لجنة حل جمعية جماعة الإخوان التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية بريق الضمور إحالة ملف تستر أشخاص على ملكيات تعود

لا تزال السلطات تتابع ملف أملاك الجماعة من حسابات بنكية وأموال وعقارات، لاتخاذ المقتضى القانوني حيالها

تتبع نشاطات جمعية لرجال الأعمال يقوم عليها منتمون إلى الجماعة المحظورة ويرأسها نائب سابق.

ووفق الوكالة الأردنية الرسمية، فقد رصدت وزارة التنمية الاجتماعية أيضاً نشاطات لخمسة أشخاص يقومون بجمع التبرعات في أحد أحياء عمان بشكل غير قانوني، تمهيداً لاتخاذ الإجراء القانوني بحقهم.

وفي المتابعات القانونية، تبين قيام أحد الأشخاص الذين كان يصرف له مرتب شهري من قبل الجماعة بتقديم طلب إلى أمانة عمان للحصول على رخصة مهن لخدمات الاشتراك في القنوات الفضائية عبر الإنترنت.

ولا تزال السلطات المعنية تتابع ملف أملاك الجماعة المحظورة من حسابات بنكية وأموال وعقارات، لاتخاذ المقتضى القانوني حيالها.

وكانت الحكومة الأردنية أعلنت في أبريل 2025 حظر جماعة الإخوان المسلمين واعتبرتها "جمعية غير مشروعة"، وتمت مصادرة ممتلكاتها، كما تم حظر الترويج لأفكارها أو التعامل معها، ويُعد أي نشاط يرتبط بها مخالفاً للقانون.

ويرى مراقبون أن الإجراءات الجديدة تدحض ما يروج عن إمكانية حصول تسوية سياسية بين الجماعة والدولة الأردنية، وأن هناك حرصاً رسمياً على إنهاء أي حضور للإخوان وبشكل جذري.

وفي وقت سابق، كشف رئيس لجنة حل جمعية جماعة الإخوان التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية بريق الضمور إحالة ملف تستر أشخاص على ملكيات تعود

عمليات الهدم الإسرائيلية تحيل طولكرم إلى «مخيم أشباح»

مستمر، لم يبقوا شيئاً في المخيم، أصبح عبارة عن مخيم أشباح لا يوجد فيه إلا القنصة في عدة أماكن في المخيمات".

وبدأت العملية الإسرائيلية في شمال الضفة الغربية في يناير، وهي واحدة من أكبر العمليات التي تنفذها إسرائيل منذ الانتفاضة الثانية قبل أكثر من 20 عاماً.



عبدالله كميل
حجم الدمار الذي لحق بالمنازل أصابني بصدمة

وتشارك فيها عدة فرق من الجيش مدعومة بطائرات مسيرة وطلائرات هليكوبتر، وكذلك دبابات قتالية ثقيلة للمرة الأولى منذ عقود.

ومع تكثيف الجهود الأميركية والقطرية للتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في غزة، عبر بعض المسؤولين الدوليين والجماعات الحقوقية عن قلقهم أيضاً من الأوضاع المضطربة في الضفة الغربية.

وقال شاي بارنيس، مدير التواصل في مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة، إن "إسرائيل بدأت في شمال الضفة الغربية تكرار العملية مستمرة، تدمير البنية التحتية

وهو ما أثار قلقه حيال مستقبل أسرته. وقال لطفي بلهجة محلية "هجرنا في 27 يناير 2024، طلعونا من دورنا وأخلونا وقالوا لنا ما حد يرجع لليوم لنا ستة شهور مش راجعين على مخيم طولكرم".

وأضاف "طلعنا بإيدينا، أغلب الناس طلعت ما أخذت معها شيء، اللي بده يجيب اغراضه من داره ممكن ينطخ عليه أو ينمسك، صعب إنك تدخل لما ينعمل تنسيق عشان تجيب اغراضك ساعة أو ساعتين ما بتقدر تجيب فيهم شيء".

وقال إنه يعرف عائلات وضعها أسوأ من وضعه، إذ أجبرت على العيش في مدارس مكدسة أو أراض زراعية.

وتابع "ينستحي المساعدات من الحكومة والناس اللي وعدت تساعد تغطي الإجراءات وتغطي مصاريف الناس".

ويقول مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة (بتسيلم) إن العمليات الإسرائيلية تجبر عشرات الآلاف من الفلسطينيين في الضفة الغربية مثل لطفي على ترك منازلهم.

وأضاف بتسيلم، وهو مركز مستقل، إن نحو 40 ألفاً من سكان مخيمات طولكرم ونور شمس وجنين نزحوا بسبب العمليات العسكرية هذا العام.

وتقول إسرائيل إنها تتحرك في مناطق لمواجهة نشاط مسلحين فلسطينيين، بما

وهو ما أثار قلقه حيال مستقبل أسرته. وقال لطفي بلهجة محلية "هجرنا في 27 يناير 2024، طلعونا من دورنا وأخلونا وقالوا لنا ما حد يرجع لليوم لنا ستة شهور مش راجعين على مخيم طولكرم".

وأضاف "طلعنا بإيدينا، أغلب الناس طلعت ما أخذت معها شيء، اللي بده يجيب اغراضه من داره ممكن ينطخ عليه أو ينمسك، صعب إنك تدخل لما ينعمل تنسيق عشان تجيب اغراضك ساعة أو ساعتين ما بتقدر تجيب فيهم شيء".

وقال إنه يعرف عائلات وضعها أسوأ من وضعه، إذ أجبرت على العيش في مدارس مكدسة أو أراض زراعية.

وتابع "ينستحي المساعدات من الحكومة والناس اللي وعدت تساعد تغطي الإجراءات وتغطي مصاريف الناس".

ويقول مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة (بتسيلم) إن العمليات الإسرائيلية تجبر عشرات الآلاف من الفلسطينيين في الضفة الغربية مثل لطفي على ترك منازلهم.

وأضاف بتسيلم، وهو مركز مستقل، إن نحو 40 ألفاً من سكان مخيمات طولكرم ونور شمس وجنين نزحوا بسبب العمليات العسكرية هذا العام.

وتقول إسرائيل إنها تتحرك في مناطق لمواجهة نشاط مسلحين فلسطينيين، بما

لطفي أبو ستة أبناء ويبلغ من العمر 51 عاماً، استأجر غرفة صغيرة في مدينة طولكرم القريبة، لكن لأنه لا يستطيع الوصول إلى متجر يمتلكه لتصلح في مخيم طولكرم للاجئين، حيث نشأ، في الضفة الغربية التي تحتلها إسرائيل.



القوات الإسرائيلية مرت من هنا

حزب العمال الكردستاني ينهي رسمياً حقبة العمل المسلح ويلقي بالكرة في ملعب أنقرة

أي مقابل سيحصل عليه الحزب من حكومة تركية ترى نفسها قادرة على إخضاع جميع معارضيه دون شروط

إعلان حزب العمال الكردستاني انتهاء حقبة العمل المسلح ضد الدولة التركية لا يعني أياً دخوله مرحلة العمل السياسي السلمي، حيث تظل حكومة الرئيس رجب طيب أردوغان موضع تساؤل بشأن المدى الذي يمكن أن تبلغه في السماح للحزب بالنشاط، وهي التي ترى نفسها في موقف قوة ساحقة إزاء جميع معارضيهما تشريح لها الطموح لاستسلامهم دون أي مقابل.

✦ إسطنبول - جاءت رسالة مصوّرة وجهها عبدالله أوجلان الزعيم التاريخي لحزب العمال الكردستاني بمثابة تأكيد رسمي ونهائي لتخلي الحزب عن خيار العمل المسلح ضد القوات التركية وانخراطه في العمل السياسي تحت سقف الدولة التركية التي كان من الطموحات السابقة له تأسيس دولة كردستان المستقلة عنها.

والقى أوجلان بذلك الكرة في ملعب القيادة التركية التي يتطلع المراقبون نحو ما يمكن أن تمنحه للحزب من مساحة للعمل السياسي، في ظل مؤشرات غير إيجابية متوفرة مسبقاً وتشير جميعها إلى تشدد حكومة الرئيس رجب طيب أردوغان في تعاطيها مع المعارضة بما في ذلك ذات التوجه القومي التركي ممثلة بحزب الشعب الجمهوري الذي يواجه عدد من قياداته الوازنة ومنتسبيه حملة ملاحقة قضائية واسعة النطاق، ناهيك عن المعارضة الكردية، حتى المعترف بها رسمياً، والتي تعرّضت لمضايقات كثيرة ومحاصرة في البرلمان وسائر مؤسسات الدولة.

وظهر عبدالله أوجلان زعيم حزب العمال الكردستاني المسجون في جزيرة إيمرالي قبالة إسطنبول الأربعاء في فيديو نادر على الإنترنت يعلن انتهاء الكفاح المسلح لحزبه ضد تركيا، ودعا إلى تحول كامل نحو السياسات الديمقراطية. وحث أوجلان في الرسالة التي نشرتها وكالة فرانس برس المقربة من حزب العمال البرلمان التركي على تشكيل لجنة للإشراف على نزع السلاح وإدارة عملية سلام أوسع نطاقاً.

وقال في الفيديو "انتهت مرحلة الكفاح المسلح، هذه ليست خسارة، بل فوز تاريخي". وأضاف "يجب الآن استبدال مرحلة الكفاح المسلح طواعية بمرحلة من السياسة والقانون الديمقراطي".

وقرر حزب العمال الكردستاني في مايو الماضي حل نفسه بعد دعوة مكتوبة وجهها أوجلان في فبراير بعد أن كان الحزب يخوض حملة ضد الدولة التركية منذ أربعة عقود، وتصنّفه تركيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي منظمة إرهابية.

وبدأ حزب العمال الكردستاني حملته المسلحة عام 1984 وكان هدفه في

و ضرب أقوى تيار معارض له ممثلاً بجماعة عبدالله غولن. وفي سوريا المجاورة سارت الأحداث لمصلحة أنقرة بعد تمكن المعارضة المدعومة من قبلها من إسقاط نظام بشار الأسد ما يعني أيضاً تضيق مساحة التحرك أمام الأكراد الساعين للحكم الذاتي هناك بدعم من الولايات المتحدة الأمريكية.

وفي العراق تمكنت القوات التركية من زيادة حضورها وتقوية وجودها على أراضيها وتكثيف عملياتها ضد معاقل حزب العمال هناك، فيما تمكنت دبلوماسيتها من إحداث خرق في الموقف الرسمي العراقي من الحزب بعد إعلان بغداد له منظمة محظورة جنباً إلى جنب منحها ضوءاً أخضر غير معلن للعمليات العسكرية التركية ضد مقاتليه داخل الأراضي العراقية.

وخلص المراقبون من أن يكون كل ما تسعى أنقرة لتحقيقه هو استسلام حزب العمال الكردستاني التام في مقابل ضمانات قانونية وامتيازات شخصية لقياداته، الأمر الذي يجعل المسار السلمي معرضاً للانتكاس والتراجع.

وما يربح هذا السيناريو بحسب هؤلاء أن حكومة أردوغان باتت ترى نفسها في موقع قوة بحكم التطورات الداخلية والظروف الإقليمية التي صبت في مصلحتها، حيث تمكن الرئيس من التغلب على محاولة انقلاب ضده وبالنتيجة من ترويض مؤسسة الجيش



بداية مسار مجهول النهاية

مصور له أو لصوته منذ اعتقاله عام 1999. وكان يجلس بجانبه ستة آخرون من أعضاء حزب العمال الكردستاني المسجونين، وجميعهم ينظرون مباشرة إلى الكاميرا.

وقال إن حزب العمال الكردستاني، الذي تمركز في المناطق الجبلية بشمال العراق في السنوات القليلة الماضية، أنهى أجنده الانتقالية. وأضاف "تحقق الهدف الرئيسي، تم الاعتراف بوجودنا. ما يتبقى سيكون تكراراً مفرطاً وطريقاً مسوداً".

وذكر أوجلان أن حزب المساواة والديمقراطية للشعوب، وهو ثالث أكبر حزب في البرلمان التركي ولعب دوراً رئيسياً في تسهيل قرار حزب العمال الكردستاني نزع سلاحه، ينبغي أن يعمل جنباً إلى جنب مع الأحزاب السياسية الأخرى لدفع عملية السلام.

ويتوقع الخريزان أن تتعامل أنقرة مع المطالب السياسية الكردية، ربما قبل تسليم الأسلحة في تركيا.

وشكك المحلل السياسي لقمان حسن في النوايا التركية إزاء السلام مع حزب العمال، وقال لوسائل إعلام كردية "حتى الآن، لا يزال التصريحات التركية تشير إلى أن السلطة تسعى لإنهاء ما تطلق عليه الإرهاب".

وأضاف أن أعضاء من حزب المساواة والديمقراطية للشعوب، وهو ثالث أكبر حزب في البرلمان التركي ولعب دوراً رئيسياً في تسهيل قرار حزب العمال الكردستاني نزع سلاحه، ينبغي أن يعمل جنباً إلى جنب مع الأحزاب السياسية الأخرى لدفع عملية السلام.

وأستدرك معبراً عن تشاؤمه بالقول "لم نر استجابة فعلية من المسؤولين الأتراك في تحويل الأقوال إلى أفعال، ولم ترفع حالة العزلة عن أوجلان ليتمكن من ممارسة إشرافه المباشر على العملية السلمية".

وظهر أوجلان جالساً بقميص وأمامه كوب من الماء على طاولة، وبدأ وكأنه يقرأ من نص مكتوب في الفيديو الذي تبلغ مدته سبع دقائق، وهو أول تسجيل علني

دوغان إن عملية نزع سلاح حزب العمال الكردستاني يجب أن تصبح دائمة من خلال سلسلة من الضمانات القانونية وتشكيل الآليات اللازمة للانتقال إلى السياسة الديمقراطية.

وأضافت أن أعضاء من حزب المساواة والديمقراطية للشعوب سيحضرون المراسم في السليمانية، إلى جانب مجموعة من مسلحي حزب العمال الكردستاني.

ومن جانبها تبدو القيادة التركية متحفزة لاغتنام الفرصة الذهبية لتخليص تركيا من صراع طويل ومرهق. وفي هذا السياق قال أردوغان الأربعاء إن بلاده لن تسحب أي محاولة لتخريب عملية تخلي حزب العمال عن سلاحه، معرباً عن أمه في إتمام العملية في أقرب وقت ممكن.

وفي حديثه أمام أعضاء حزبه العدالة والتنمية الحاكم، في البرلمان، قال أردوغان إنه من المتوقع حدوث تطورات إيجابية في الأيام المقبلة.

الأصل إقامة دولة كردية مستقلة، وأسفر الصراع عن مقتل أكثر من 40 ألف شخص وفرض عبثاً اقتصادياً ثقيلاً على البلاد وأجج انقسامات اجتماعية وسياسية عميقة.

ويُعتل ظهور أوجلان في الفيديو لحظة نادرة وربما محورية في الصراع الطويل، إذ يُتيح ما قد يكون أهم فرصة للرئيس رجب طيب أردوغان حتى الآن للتوصل إلى تسوية سياسية للقضية الكردية، في حال قررت حكومته ذلك.

ويأتي ذلك أيضاً قبل أن يبدأ مسلحو حزب العمال الكردستاني بتسليم أسلحتهم بالسليمانية في إقليم كردستان العراق.

وقالت عاتشة جول دوغان، المتحدثة باسم حزب المساواة والديمقراطية للشعوب الموالي للأكراد في تركيا، الأربعاء، إن مسلحي حزب العمال سيبدؤون تسليم الأسلحة في السليمانية الجمعة في إطار عملية السلام مع تركيا. وفي كلمة لها في أنقرة، قالت عاتشة جول

هجمات البحر الأحمر تتحوّل إلى ورطة أخلاقية للحوثيين

الخارجية الأميركية مقتل البحارة وقالت على لسان متحدّتها تامي بروس في بيان "تدين الولايات المتحدة الهجوم غير المبرر الذي شنه الحوثيون على سفيني الشحن المدنيّين في البحر الأحمر".



تامى بروس
مهاجمة السفينتين
أسفرت عن خسارة
مأساوية لأرواح بحارة

وأضافت أن الهجوم "أسفر عن خسارة مأساوية لأرواح بحارة، وإصابة العديد من الأشخاص الآخرين، والخسارة الكاملة للسفينة الأولى وحمولتها".

وأكدت بروس أن "الهجمات تظهر التهديد المستمر الذي تشكله الجماعات الحوثية المدعومة من إيران على حرية الملاحة والأمن الاقتصادي والبحري الإقليمي".

وذكرت أن بلادها ستواصل اتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية حرية الملاحة والشحن التجاري من هجمات الحوثيين، "التي يجب أن تدان من قبل جميع أعضاء المجتمع الدولي".

ومن جانبها أدانت بريطانيا السلوك الحوثي وحذرت من أن الهجمات على السفن باتت تشكل تهديداً غير مقبول للأمن البحري العالمي.

وقالت السفارة البريطانية لدى اليمن، في بيان صحفي، "ندين بشدة وبشكل قاطع الهجمات الأخيرة التي شنها الحوثيون على السفينتين في البحر الأحمر".

وقالت مصادر في قطاع الأمن البحري إن إترنيتي سبي تعرضت للهجوم لأول مرة بعد ظهر الإثنين بمسيرات بحرية وقذائف صاروخية أطلقتها زوارق سريعة من جانب من يشتهب بانهم مسلحون من جماعة الحوثي. ودمرت الغارة قوارب النجاة في السفينة، وبحلول صباح الثلاثاء كانت قد انجرفت ومالت.

وأبلغ مصدران أمنيان وكالة رويترز بأن السفينة تعرضت للهجوم مرة أخرى بمسيرات بحرية مساء الثلاثاء، ما أجزأ أفراد الطاقم والحراس المسلحين على تركها والقفز في المياه. وقال أحد المصادر إن الحوثيين مكثوا عند السفينة حتى الساعات الأولى من صباح الأربعاء.

وأضاف المصدر أن هناك مخاوف من أن يكون الحوثيون قد اختطفوا بعض أفراد الطاقم الذين قفزوا في المياه. وكانت هناك قوارب صغيرة في المنطقة بينما كانت جهود الإنقاذ جارية.

ويتكون الطاقم من واحد وعشرين فيلبيني وروسي واحد. وكان على متن السفينة أيضاً ثلاثة حراس مسلحين بينهم يوناني وهندي كان أحد الذين تم إنقاذهم.

وأثارت الحادثة امتعاضاً دولياً واسعاً ووضعت جماعة الحوثي مجدداً في مرعى غضب قوى دولية على رأسها الولايات المتحدة التي كانت قد أنهت في مايو الماضي حملة قصف جوي للحوثيين بدأتها في منتصف مارس الماضي، على أساس أن تجنح الجماعة للتهنئة وتتجنب استهداف القوات الأميركية وحركة الملاحة البحرية. وأدانت وزارة

حرصاً منا على تجنب الضرر ما أمكن". وأضاف "على جميع شركات الملاحة الالتزام بتعليمات وقرارات قواتنا المسلحة، ومن يتجاهلها يتحمل مسؤولية ذلك"، محذراً من أن تلك القوات، التي وصفها بـ"المنضبطة"، "ستواصل عملياتها بهدف وقف العدوان ورفع الحصار عن غزة، وفقاً للمواثيق الدولية".

وقالت مصادر في شركات أمن تشارك في عمليات الإنقاذ إن أربعة من أصل خمسة وعشرين شخصاً كانوا على متن سفينة الشحن إترنيتي سي لقوا حتفهم قبل أن يغادر باقي أفراد الطاقم السفينة التي غرقت صباح الأربعاء بعد تعرضها للهجوم يومي الإثنين والثلاثاء.

وأضافت المصادر أن البحارة السبعة الذين تم إنقاذهم قضاوا أكثر من أربع وعشرين ساعة في المياه.

وجاء الهجوم على إترنيتي سبي بعد أن أعلنت جماعة الحوثي مسؤوليتها عن هجوم مماثل الأحد استهدف سفينة أخرى، هي ماجيك سيز التي تم إنقاذ جميع أفراد طاقمها قبل غرقها. وجذبت مهاجمة السفينتين حملة شنّها الحوثيون المتحالفون مع إيران والذين هاجموا أكثر من مئة سفينة بين 2023 وديسمبر 2024 فيما يقولون إنه تضامن مع الفلسطينيين، لكنهم أوقفوا حملتهم هذا العام.

وقال مسؤول في شركة ديبابولوس لإدارة المخاطر البحرية ومقرها اليونان "سنواصل البحث عن بقية أفراد الطاقم حتى آخر لحظة".

وكانت السفينتان اللتان تعرضتا للهجوم ترغمان علم ليبريا وتديرهما شركتان يونانيتان.

وذكر مهدي المشاط، رئيس المجلس السياسي الأعلى للحوثيين، أن جماعته ملتزمة بحرية الملاحة للجميع باستثناء إسرائيل ومن يدعمها في حربها على قطاع غزة.

وقال في تصريح أوردته وكالة سبأ في نسختها التابعة لحكومة الحوثي غير المعترف بها دولياً "ليست لدينا أي رغبة في استهداف أحد لا علاقة له بدعم إسرائيل، وقد أنشأنا مركز عمليات إنسانيا للتستيق مع شركات الملاحة

وانتشل أفراد إنقاذ، الأربعاء، سبعة أحياء من أفراد طاقم ثاني سفينة شحن تغرق في البحر الأحمر في غضون يومين بسبب الهجوم الحوثي فيما تواصل البحث عن أربعة عشر آخرين ظلوا في عداد المفقودين.

وإزاء الموقف المحرج الذي وضع جماعة الحوثي في مواجهة تهمة قتل أبرياء عاملين في قطاع النقل البحري، اضطرت قيادتها إلى تبرير تصرفها، معتبرة أنه يتوافق مع المواثيق الدولية.

✦ الحديدة (اليمن) - وضع سقوط قتلى في هجوم شنه الحوثيون على سفينة شحن في البحر الأحمر الجماعة في موقف سياسي وإنساني محرج، وجعلهم في مواجهة رأي عالم دولي شديد الامتعاض من تصرفاتهم، بشكل فاق توقعاتهم من الهجوم الذي كانوا يسعون من ورائه لتحصيل دعابة إيجابية لهم لدى الرأي العام المحلي والعربي - الإسلامي عموماً، على أساس أنه جزء من دعمهم للفلسطينيين في قطاع غزة.



إغراق أبرياء بدعى الدفاع عن أبرياء آخرين

إغلاق جمارك مليبية لا يؤثر على جودة العلاقات بين المغرب وإسبانيا

محمد ماموني العلوي

يؤثر في عمومها على الاتفاق المبرم بين المغرب وإسبانيا، لأن الأمر متفق عليه ويسمح بتعليق عمل الجمارك التجارية في سياق بعض الظروف كعملية مرتبطة مثلا، مستدركا أن "هناك متغيرا مرتبطا بالاتفاق بين إسبانيا والاتحاد الأوروبي من جهة وبريطانيا من جهة أخرى، وهو ما سمح للمغرب بهامش للمطالبة أو العمل على طرح فكرة استرجاع سبته وملبية، أو فكرة السيادة المشتركة، أو على الأقل بالمهارة المنزلية من ملبية، تعود لإحدى شركات التصدير.

وأوضحت الوزارة، أن الاتفاق يسمح بـ"تنظيم" أو "تعليق مؤقت" لحركة البضائع خلال فترات الذروة، مثل عملية "مرحبا" التي انطلقت في يونيو الماضي. وبلغت إدارة الجمارك الإسبانية أحد المقاولين بوجود حظر مغربي رسمي على مرور البضائع في الاتحادي خلال فترة العصور، وهو ما تم تأكيده عبر مراسلة إلكترونية باللغة الفرنسية، حيث أكدت مصادر من الوزارة لوكالة "إيفي" أن الاتفاق الثاني بين مدريد والرباط لا يزال ساريا، وأن الجمارك في كلا البلدين "تعمل بشكل منسق" لضمان التوازن بين عبور السلع وتنقل الجالية المغربية المقيمة بالخارج.

وبعد مرور خمسة أشهر على إعادة فتح المعبر التجاري في باب سبته المحتلة، كشف رئيس مدينة ملبية، خوان خوسيه إمبرودا، عن قرار الإغلاق، مشيرا إلى أن "المغرب أغلق فعليا المعبر التجاري حتى إشعار آخر"، دون تقديم تفسير أو إنذار مسبق.

وبادرت مندوبية الحكومة في سبته، بطلب توضيحات من مدريد، في ظل مخاوف من تعميم القرار على المعبر الحدودي الآخر مع المغرب.

وحسب المعطيات التي توصلت إليها "العرب"، فإن هذا الإجراء، سيستمر إلى غاية 15 سبتمبر المقبل، وهو موعد انتهاء عملية عبور المغاربة المقيمين بالخارج، والتي تعد من أكبر عمليات النقل الموسمية على مستوى حوض المتوسط، كما لم تعلن الجهات الرسمية في إسبانيا والمغرب عن أي توتر في العلاقات بين البلدين، حيث أرجعت مصادر القرار لنقادي أي تعطيل لحركة عبور المسافرين في هذه الفترة الحساسة.

وبعدما تم تنفيذ 42 عملية عبور تجاري منذ 11 فبراير الماضي، شملت 41 عملية استيراد مقابل عملية تصدير واحدة نحو المغرب، كشفت صحيفة "الغارو دي ملبية" أن السلطات المغربية أرسلت برسدا إلكترونيًا رسميًا إلى نظيرتها الإسبانية تبلغها فيه بتعليق العمل الجمركي، دون تحديد مدة زمنية لهذا القرار أو الأسباب التفصيلية التي تقف وراءه.

وأكد الباحث محمد الروين، في تصريح لـ"العرب" أن "هذا القرار لن

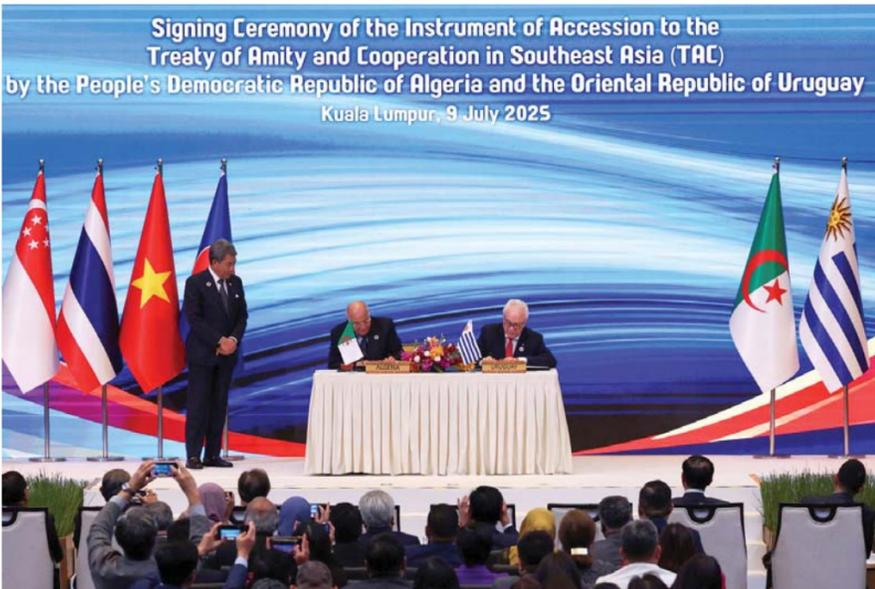
وكان الوزير الجزائري أحمد عطاف قد شارك بكوالالمبور الماليزية في مراسم افتتاح الدورة الـ58 لاجتماع وزراء خارجية رابطة دول جنوب شرق آسيا، والتي عرفت حضور رئيس الوزراء الماليزي أنور إبراهيم، الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للمنظمة خلال عام 2025. وأفاد بيان للخارجية الجزائرية بأن "أحمد عطاف التقى برئيس الوزراء الماليزي ونقل له تحيات رئيس الجمهورية، عبدالمجيد تبون، وتطلعته للعمل سويا معه من أجل توطيد التعاون بين البلدين الشقيقين، سواء على الصعيد الثنائي أو في إطار الشراكة بين الجزائر ومنظمة أسيان".

ونقل على لسان أحمد عطاف قوله "إنه لمن بواعي الفخر والسرور أن أقف أمامكم اليوم وبلاي تستكمل ترسيم انضمامها إلى معاهدة الصداقة والتعاون في جنوب شرق آسيا".

وتابع "تقدم بخالص امتنان بلاي لحكومة ماليزيا على استضافتها لمراسم التوقيع هذه وعلى الفرصة التي أتحت لها لتكون جزءا من هذا الحفل الأخوي والعائلي، وأعرب عن بالغ تقديري لجميع الدول الأعضاء في رابطة دول جنوب شرق آسيا على ترحيبها بطلب الجزائر ودعم انضمامها إلى هذه المعاهدة الهامة".

وتعمل المنظمة على تعزيز التعاون، وتسهيل التكامل الاقتصادي، والسياسي، والأمني، والعسكري، والتعليمي، والاجتماعي، والثقافي، بين أعضائه ودول منطقة آسيا والمحيط الهادئ.

الإستراتيجية الناعمة للتكتل الآسيوي تخرج الجزائر من توترات المنطقة



افتتاح دبلوماسي جديد

القانون على منطق القوة، وتعددية الأطراف على الأحادية، باعتبار ذلك السبيل الوحيد لتحقيق السلام والإزدهار على المستوى العالمي.

ويبدو أن رئيس الدبلوماسية الجزائرية وجه رسائل طمأنة لقادة التكتل الآسيوي، حول تهاهي السياسة الخارجية لبلاده ومواقفها الدبلوماسية، مع العقيدة التي أنشأت التكتل، القائم على التعاون والاحترام المتبادل والتجاذبات الإقليمية، خاصة وهي القادمة من محيط إقليمي متوتر بسبب خلافات وحسابات مقاطعة بين القوى الفاعلة.

وترتبط الجزائر علاقات جبهوية وإقليمية تتراوح بين القطيعة والتوتر في السنوات الأخيرة، ما وضعها في عزلة دبلوماسية غير معلنة، على غرار التوتر مع المغرب وحكومات دول الساحل وفرنسا، وقلتها إسبانيا.

ولا زالت الجزائر تراهن على استتباب الأمن والاستقرار في منطقة الساحل، عبر تغليب كفة المقاربة السياسية والحوار، لتفكيك أزمات المنطقة، ورصدت مبلغ مليار دولار، من أجل مساعدة حكومات أفريقية على بناء مرافق وبنى تحتية تساعد السكان على الاستقرار.

ومن جهة أخرى تدفع إلى تفعيل تكتل ثلاثي في شمال أفريقيا يتكون إلى جانبها من تونس وليبيا، وتم عقد قمتين للقادة، قبل أن تتأجل قمة ثلاثية كانت مبرمجة في طرابلس الليبية، لأسباب مجهولة، لكنها تحمل مؤشرات عن عدم تبلور الخطوة لدى صناع القرار في المنطقة.

في خطوة إستراتيجية تعكس توجهها نحو فتح بوابة جديدة على العالم وتجنب التوترات الإقليمية والدولية، انضمت الجزائر رسميا إلى معاهدة الصداقة والتعاون مع رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان)، خلال قمة وزراء الخارجية في العاصمة الماليزية كوالالمبور.

الجزائر - انضمت الجزائر بشكل رسمي إلى رابطة دول جنوب شرق آسيا، لتكون بذلك قد فتحت على نفسها بوابة جديدة للتعاون والصداقة، بعيدا عن تجاذبات وتوترات التكتلات الإقليمية، وتعويض لنفسها عن انتكاسة طلب العضوية الذي رفضته مجموعة "بريكس"، الأمر الذي يكفل لها فرصة تجربة انفتاح جديدة، تتميز بالهدوء والتوسع الناعم.

ووقعت الجزائر، على معاهدة الصداقة والتعاون في جنوب شرق آسيا، وذلك على هامش افتتاح الدورة الـ58 لاجتماع وزراء خارجية رابطة دول "آسيان" بالعاصمة الماليزية كوالالمبور.

وفي كلمة القاها وزير الخارجية الجزائري أحمد عطاف قال "إن هذه الخطوة تعد علامة فارقة في علاقات الجزائر مع رابطة دول جنوب شرق آسيا، من خلال الانضمام إلى معاهدة تشكل إطارا يجمع فيه من يرى في آسيان نموذجا يُحتذى به في العالم".

وأكد على أن انضمام بلاده إلى هذه المعاهدة يفتح بوعا جديدا في العلاقات الثنائية، ويُعزز من تفاعل الجزائر مع آسيان ككتلة موحدة بات صوتها الجماعي أكثر تأثيرا على الساحة الدولية.

ووصف المتحدث التكتل الآسيوي بـ"النموذج المتميز للتكامل الإقليمي، الذي يمكن أن يلهم جهودا مماثلة في مناطق أخرى من العالم، خاصة في القارة الأفريقية".

الجزائر كانت قد تقدمت بطلب الانضمام إلى تكتل «آسيان»، في العام 2023، للانفتاح على مختلف التجارب الدولية

وشدد على التزام بلاده العميق بالمبادئ التي تقوم عليها المعاهدة، وهي "المبادئ نفسها التي يُكرسها ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي، وهما الركيزتان اللتان تستند إليهما السياسة الخارجية الجزائرية، والتي صقلت الهوية الدبلوماسية للجزائر، ووجهت مواقفها في المحافل الدولية".

واستغل المتحدث الفرصة للتعبير عن قلق الجزائر العميق من تصاعد الجناح إلى استخدام القوة، وتنامي انتهاكات القانون الدولي، وتهيمش دور الأمم المتحدة، وتحويل مجلس الأمن إلى هيئة شبه مشلولة.

وأكد على أن بلاده تلتزم بالتنسيق الوثيق مع رابطة آسيان من أجل تغليب الدبلوماسية على المواجهة، وسيادة

وكانت الجزائر قد تقدمت بطلب الانضمام إلى تكتل "آسيان"، العام 2023، في سياق خطة للانفتاح على مختلف التجارب الدولية، وخيم الصمت الدبلوماسي والإعلامي على الطلب، عكس الضخ الذي رافق طلب الانضمام إلى مجموعة "بريكس"، قبل أن تستقبل صدمة الرفض، رغم الثقة التي كانت تضعها فيمن تصهفهم بـ"الشركاء التقليديين"، كروسيا والصين.

التي القاها على هامش التوقيع على الانضمام، بأن "انخراط الجزائر في المعاهدة يستند إلى دوافع أساسية، أبرزها الإيجاب برابطة آسيان التي

اليونان تعلق طلبات اللجوء لمواجهة تدفق المهاجرين من ليبيا

ومنذ أكثر من عام ونصف العام أصبح طريق الهجرة الأساسي يمر عبر ليبيا في اتجاه اليونان وإيطاليا ومالطا. وأشارت اليونان هذه القضية مع شركائها الأوروبيين خلال القمة الأخيرة للاتحاد الأوروبي في بروكسل في نهاية يونيو.

وجاء إعلان رئيس الوزراء اليوناني بعد مرور يوم على الخلاف الدبلوماسي بين الاتحاد الأوروبي وحكومة شرق ليبيا المنافسة لحكومة الوحدة الوطنية المعترف بها من قبل الأمم المتحدة ومقرها طرابلس (غرب).

وأدى ارتفاع أعداد الوافدين إلى زيادة الضغوط على الجزيرتين، اللتين تفتقران إلى مراكز منظمة لاستقبال المهاجرين وتجانص صعوبة في توفير مرافق سكنية مؤقتة.

وكانت جزر ليسبوس وخيوس وليروس وكوس وساموس بوابة دخول رئيسية للمهاجرين من الشواطئ التركية القريبة منذ أزمة الهجرة عام 2015، لكنها شهدت انخفاضا في عدد الوافدين خلال السنوات الأخيرة.

وقد ساعدت اتفاقيات مبرمة مع تركيا لمكافحة شبكات التهريب على سواحلها الغربية في الحد من أعداد المهاجرين بشكل ملحوظ.

وتفتقر كريت وغاغدوس لمرافق استقبال كافية، عكس الجزر الواقعة شمال شرق بحر إيجه مثل جزيرة ليسبوس.

وتطالب السلطات المحلية الحكومة باتخاذ التدابير اللازمة لمعالجة هذه المشكلة، وهي مطالبة تتم بشكل مستمر. ومتحدثا أمام البرلمان تعهد ميتسوتاكيس بـ"إنشاء مركز مغلوق دائم في جزيرة كريت في مرحلة أولى، وربما مركز ثانٍ لاستقبال المهاجرين.

وسبق أن علقت اليونان درس طلبات اللجوء مؤقتا في مطلع عام 2020، خلال أزمة الهجرة مع تركيا، حين تدفقت أعداد كبيرة من طالبي اللجوء إلى حدودها. وفجر الأربعة نفدت شرطة الموانئ اليونانية ووكالة الحدود التابعة للاتحاد الأوروبي (فرونتكس) عملية إنقاذ قبالة سواحل غاغدوس لمجموعة جديدة تضم نحو 520 مهاجرا تكسوا على متن قارب صيد قديم أبحر من الساحل الليبي. وتم نقل جميع المهاجرين إلى سفينة شحن تبحر في مكان قريب، وسيتم نقلهم إلى مدينة لافريون الواقعة على بعد 50 كيلومترا من أثينا، وفق شرطة الموانئ.

وأكد المتحدث باسم الحكومة بافلوس ماريناكيس في مقابلة

ويتواجد معظم الوافدين في جزيرة كريت في جنوب اليونان، وجزيرة غاغدوس الصغيرة القريبة منها. وينطلق طالبو اللجوء في الاتحاد الأوروبي على متن قوارب من ليبيا، وخاصة من مدينة طبرق الساحلية في الشرق الخاضع لسيطرة المشير خليفة حفتر.

ووصف رئيس الوزراء الوضع الراهن بأنه "حالة طوارئ تستوجب اتخاذ إجراءات استثنائية". مضيفا أن هذا القرار يهدف إلى توجيه "رسالة حازمة لكل من المهربين وزيائهم على حد السواء".

ووصل 7300 مهاجر إلى جزيرتي كريت وغاغدوس منذ مطلع العام الجاري، مقابل 4935 خلال عام 2024. ومنذ بداية يونيو تسارعت وتيرة وصول المهاجرين ليلبغ عدد الوافدين 2550 مهاجرا.

ووصف وزير الهجرة اليوناني فانوس بليفريس ما يحصل بأنه "اجتياح من شمال أفريقيا"، مؤكدا أن رسالة رئيس الوزراء "واضحة". وأضاف الوزير، وهو عضو سابق في حزب يميني متطرف، عبر منصة إكس "أبقوا حيث أنتم، لن نقبل بكم".

أعلنت اليونان الأربعاء أنها ستعلق لمدة ثلاثة أشهر النظر في طلبات اللجوء المقدمة من المهاجرين الواصلين على متن قوارب من دول شمال أفريقيا، في مواجهة زيادة حادة في أعداد الوافدين من ليبيا.

وقال رئيس الوزراء كيرياكوس ميتسوتاكيس إن بلاده بصدد "إغلاق الطريق إلى اليونان... وأي مهاجر يدخل

البلاد بشكل غير قانوني سيتم توقيفه واحتجازه". وأشار ميتسوتاكيس، الذي انتهج سياسة متشددة إزاء الهجرة منذ توليه السلطة عام 2019، إلى أنه سيلبغ الاتحاد الأوروبي بقراره "تعليق طلبات اللجوء للمهاجرين الواصلين على متن قوارب من شمال أفريقيا، لمدة ثلاثة أشهر في مرحلة أولى".



أعداد المهاجرين تتزايد

لماذا يحاور الإعلام الأميركي «أعداء» واشنطن

أنا سنتعرض لانتقاد لإجرائنا هذه المقابلة، فلماذا قمنا بها رغم ذلك؛ لأننا كنا على وشك الدخول في حرب مع إيران قبل عشرة أيام، وقد يحدث ذلك مرة أخرى.

وهناك العديد من الشخصيات المتشددة التي تسعى للحرب، لذلك تعتبر أنه من الخطيئة السماح للأميركيين بسماع جميع الأطراف. ففي ظل حروب قد يُطلب من أبناء أميركا التضحية بحياتهم فيها. فمن الأسهل إشعال الحروب إذا طرحت أسئلة أقل، وإذا تم التحكم في السرد من طرف واحد فقط.

وأضاف كارلسون "وجهة نظرنا، التي لم تتغير مع مرور الوقت، هي أن للمواطنين الأميركيين الحق الدستوري في الوصول إلى كل ما يمكنهم جمعه من معلومات حول الأمور التي تؤثر عليهم." ويمكن تخيل باربرا والتر تقول نفس الشيء لو تم انتقادها لإجراء مقابلة مع كاسترو أو بوتين. ربما بكلمات مختلفة، ولكن بالمنطق الصحافي ذاته.

وفي المقابلة، سأل كارلسون الرئيس بزنسكيان، من بين أمور أخرى، عن مدى جدية إيران في مواصلة المفاوضات النووية، ولماذا يردد الإيرانيون شعارات مثل "الموت لأميركا" ويصفون الولايات المتحدة بـ"الشيطان الأكبر". وقدم الرئيس الإيراني إجاباته.

ويقول تقرير الموقع الأميركي "هل كان جادا؟ هل كان يكذب؟ هل هو شخص يمكن الوثوق به؟ هذا ليس هو المغزى. إنه سياسي. ونفس الأسئلة يمكن طرحها على أي سياسي أميركي أيضا. المغزى هو أن يتمكن الأميركيون من سماعه."

وشرح كارلسون "الهدف من المقابلة هو إضافة معلومات جديدة إلى قاعدة المعرفة التي يمكن للأميركيين من خلالها تشكيل آرائهم الخاصة. تعلم كل ما يمكنك، ثم قرر بنفسك."



أجندة أميركية بامتياز

تنظيم القاعدة الإرهابي ومخطط هجمات 11 سبتمبر 2001، أسامة بن لادن. وقبل الغزو الأميركي للعراق عام 2003 بشهر، أجرى دان راثر من "سي.بي.إس." مقابلة مع الرئيس العراقي صدام حسين. وتمت مقابلة الزعيم الليبي معمر القذافي عدة مرات من قبل الإعلام الأميركي خلال الإطارات المختلفة.

وبعيداً عن الشرق الأوسط، أجرى مقدم البرامج الترفيهية إد سوليفان مقابلة مع فيدل كاسترو في برنامج الشهر عام 1959. كما أجرته معه باربرا والتر عام 1977، كما تم إجراء مقابلة معه عام 1985. وفي عام 1994، أجريت معه مقابلة أخرى، وكان أول سؤال من المحرر مارفن شانكن هو "ما مدى أهمية السجائر بالنسبة إلى كوبا؟"

وقد يبدو هذا النوع من المقابلات وكأنه "يمنح منصة" لمن لا ينبغي أن يُمنح إياها. ومع ذلك، أعادت المجلة نشر المقابلة في صيف العام الماضي للاحتفال بالذكرى الثلاثين لها.

وفي يونيو الماضي، أجرى كارلسون مقابلة مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، والتي أثارت الجدل أيضا. ولكن لم تثر مقابلات بوتين السابقة مع باربرا والتر، "إن.بي.سي نيوز" و"سي.بي.إس." و"نيويورك تايمز"، وكل وسائل الإعلام الأميركية التي أجرت مقابلات مع رؤساء روس منذ أيام الحرب الباردة، نفس القدر من الجدل.

فلماذا أجرت كل هذه الوسائل الإعلامية مقابلات مع خصوم للولايات المتحدة؛ لأن مجرد طرح هذا السؤال يبدو سخيفا. فكارلسون أوضح سبب قيامه بهذه المقابلة، وهو السبب نفسه الذي قد طرحه أي صحافي في أي وقت رداً على منتقدي بشكوك في قرار إجراء مقابلة مع شخصيات جدلية دولية.

وقال كارلسون في مقطع فيديو قصير قبل بث المقابلة "نحن نعلم

واشنطن - خلال عطلة يوم الاستقلال، أعلن الإعلام الأميركي تاكر كارلسون عن إجراء مقابلة مع الرئيس الإيراني مسعود بزنسكيان، وسرعان ما ارتفعت الأصوات المنددة لمنحه منبرا لأحد أعداء أميركا، غير أن هذا الهجوم يتجاهل تقليدا إعلاميا أميركيا باستضافة جميع الأطراف في أي صراع.

وهاجم السياسي دان كرينشو على الفور كارلسون قائلا على منصة إكس "لا شيء يُعبّر عن الرابع من يوليو مثل إعطاء منصة لرئيس دولة إرهابية تصفنا بـ"الشيطان الأكبر"."

وانضم إليه صفور اليمين الآخرين الذين كثيرا ما ينتقدون كارلسون، مثل السيناتور تيد كروز والمذيع مارك ليفين، الذين هاجموا على جراته في إجراء هذه المقابلة.

غير أن موقع "يسبونسيبل ستيت كرافت" الأميركي تسائل في تقرير "لماذا لا ينبغي لمحلل سياسي أميركي أو صحافي داخل الولايات المتحدة أن يقوم بذلك؟" واعتبر أن مقابلة تاكر كارلسون مع الرئيس الإيراني ليست فضيحة، إنها صراحة أساسية. الفضيحة الحقيقية هي أن عددا كبيرا من الصحافيين اليوم لم يعودوا يرون أن القيام بذلك أمر ضروري.

وأضاف الموقع، لو اعتبر هذا "خطأ"، لكان ذلك بمثابة خبر جديد لصحيفة "نيويورك تايمز" التي أجرت مقابلة مع زعيم الثورة الإسلامية الإيرانية، آية الله روح الله الخميني، عام 1979. كما أجرى معه مقابلة أيضا عدد من وسائل الإعلام الأميركية الرئيسية الأخرى، وذلك قبل أزمة احتجاز الرهائن الأميركيين التي بدأت في نوفمبر 1979. كما أجرى مايك والاس من شبكة "سي.بي.إس." مقابلة مع الخميني بعد أسبوعين من بدء الأزمة، ومجلة "تايم" أجرت معه مقابلة خلال فترته أيضا، وأعلنت عن اختياره "رجل العام" لعام 1980.

ولكن ذلك اللقب لم يكن تاييدا للخميني. فقد أطلقت مجلة تايم على الزعيم الألماني النازي أدولف هتلر لقب "رجل العام" عام 1938، ولم يكن ذلك تاييدا له، بل اعترافا بتأثيره الكبير على الساحة العالمية في ذلك الوقت. ولهذا السبب أيضا أجرت وسائل إعلام أميركية مقابلات مع هتلر.

وتقتضي القاعدة الأولى في الصحافة تغطية الأحداث والتحدث مع الأطراف الرئيسية في أي صراع.

وخلال إدارة الرئيس الأسبق باراك أوباما، كان الرئيس الإيراني المثير للجدل، محمود أحمدي نجاد حاضرا بشكل منتظم في الصحافة الأميركية، التي أجرت أيضا مقابلات مع زعيم

جون بولتون الخارج من دوائر التأثير الأميركي ضيف دائم على الإعلام الجزائري

التصريحات المجترأة للمسؤول الأميركي السابق محاولة جزائرية لكسر العزلة بعد نكسات دبلوماسية



أداة منتهية الصلاحية

الدولية، إن القرار الذي اتخذ في يونيو كان "سببا للغاية" للجزائر، بالنظر إلى أن ثلاثا من الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن - الولايات المتحدة وفرنسا والمملكة المتحدة - ألقت بثقلها وراء

الخطة المغربية للحكم الذاتي المحدود. وقال "إن هذا يُرسَل إشارة قوية للغاية بأن جميع القوى الغربية الرئيسية تقريباً تدعم هذا. إنه دليل على أن الجزائر معزولة".

ويُفسر التمسك المتكرر ببولتون في وسائل الإعلام الجزائرية أنه لا يتعلق بالثقة أو الاقتناع بصدقا، بل بسعي إلى استغلال تصريحاته المتفرقة التي تصب في مصلحة الطرح الانفصالي. وهذا التناقض يعكس بوضوح ازدواجية المعايير في الإعلام الجزائري، الذي يرفع في المحافل الدولية شعارات دعم فلسطين، بينما يستند في حملاته الإعلامية إلى رجل ينكر وجود دولة فلسطينية ويدعو علنا لتقسيم أراضيها.

ويؤكد متابعون أن الاعتماد على بولتون للترويج للدعاية الانفصالية يكشف عن فشل في كسب دعم دولي حقيقي وموثوق، واضطرار إلى إبراز أصوات معزولة كأدوات في معركة إعلامية خاسرة مسبقا.

وسبق أن سربت مصادر خاصة رسالة وزعتها مديرية وسائل الإعلام لدى وزارة الاتصال الجزائرية على الصحف والقنوات

التلفزيونية والإذاعية تدعوها إلى حضور أنشطة تعنى بجهة بوليساريو وما تسميه جمهوريتها. وتروج الجزائر عبر وسائل إعلامها لأطروحة بوليساريو بأن قضية الصحراء قضية "تصفية استعمار" وتسوق لـ"حق تقرير المصير". ويقول مراقبون إن الرسالة المسربة دليل وإثبات جديد على زيف المزاعم الجزائرية بأنها ليست طرفا في النزاع حول الصحراء المغربية.

وتحاول الجزائر وجبهة بوليساريو الترويج لانتصارات وهمية، حيث تناقلت وسائل إعلامها مرارا أخبارا مضللة.

ومثلت التطورات الأخيرة المرتبطة بالنزاع المفتعل في الصحراء المغربية مناسبة أخرى للكشف عن طبيعة المعالجات الإعلامية للعديد من مؤسسات الإعلام الإقليمية والدولية، وعن التوظيف السعي لشبكات التواصل الاجتماعي. وكانت فرصة مهمة للكشف عن الخلفيات السياسية لمعالجات تقدم نفسها في شكل إعلامي مهني، ولكنها في حقيقة الأمر تقوم بأدوار (البروباغندا) لا تراعي أبسط شروط وأخلاقيات مهنة الصحافة.

ووفق تقرير لوكالة الصحافيين المغربية فإن الحرب الإعلامية التي تخوضها أطراف خارجية ضد المغرب تعتبر واجهة من واجهات خوض الحرب الشاملة، لكنها إلى حد الآن لم تنجح في تحقيق أهدافها، حيث ظل التأثير محدودا جدا.

تعمد العديد من المنابر الجزائرية على السياسي الأميركي البعيد عن دوائر القرار جون بولتون للترويج للدعاية الانفصالية لجهة بوليساريو ما يكشف عن فشل في كسب دعم دولي حقيقي وموثوق، واضطرار إلى إبراز أصوات معزولة كأدوات في معركة إعلامية خاسرة مسبقا.

حياتهم. لماذا يجب أن نفل ذلك، "مرقا "لا يمكنك أن تحظى بهذا طوال حياتك." وأضاف ترامب "اعتقدت أنه شخص أحقق للغاية، لكنني استخدمته بشكل جيد، لأنه في كل مرة رأسي الناس ادخل اجتماعا وجون بولتون يقف خلفي، كانوا يظنون أنه سيهاجمهم، لأنه كان مرضا على الحرب."

كما ألغى ترامب التصريح الأمني لبولتون، حيث اتهمه في أمر تنفيذي بالكشف عن "معلومات حساسة تعود إلى فترة وجوده في الإدارة" في كتاب نشره عام 2020.

وسائل الإعلام الجزائرية تمارس تعتيما على تأييد بولتون المطلق لإسرائيل، ومعاداته لإيران والفلسطينيين

ووصل الأمر ببولتون السن الحديث عن احتمال تراجع ترامب عن الاعتراف بسيادة المغرب على إقليمه الجنوبية. وذلك في حوار مع صحيفة إسبانية تعرف بعائلتها للمغرب، رغم أن تصريحات المسؤولين الأميركيين الذين لا يزالون في مراكز القرار أكدت مرارا وتكرارا في جميع المناسبات على أن واشنطن ملتزمة بقرارها في ما يخص الصحراء المغربية. ورغم أن هذه التصريحات ليست سوى توقعات شخصية منه مع إبعاده عن دوائر القرار، فإن وسائل الإعلام الجزائرية قذمتها كأنها معلومات موثوقة من قلب الإدارة الأميركية.

في المقابل، تغيب تماما عن الإعلام الجزائري المواقف الرسمية لإدارة الأميركية الحالية، التي جددت في أبريل الماضي دعمها للمقترح المغربي بالحكم الذاتي، واعتبرته الإطار الجاد والوحيد لحل سياسي دائم، داعية إلى استئناف المفاوضات في أقرب وقت. وهذه التصريحات ورغم أهميتها لم تحظ بأي تغطية تذكر.

وحظيت الجزائر مؤخرا بنكسة أخرى في قضية الصحراء المغربية تمثلت في قرار المملكة المتحدة بدعم خطة مغربية لإدارة الصحراء المغربية وهو ما تسبب للجزائر، وفق صحيفة "فايننشال تايمز" في حالة من المرارة والحصر في مواجهة الانتصارات الدبلوماسية للمغرب. وقال ريكاردو فايباني، مدير قسم شمال أفريقيا في مجموعة الأزمات

الجزائر - يحل جون بولتون مستشار الأمن القومي الأميركي السابق ضيفا على وسائل الإعلام الجزائرية، حيث يتابع هذه الوسائل في تقديمه كرجل سياسي مؤثر رغم أنه ابتعد عن مراكز القرار منذ سنوات، لكن ترويجه لأطروحة جبهة بوليساريو الانفصالية مكنته من الاحتفاظ بالأضواء عن طريق لوبي جزائري في واشنطن.

ورغم أن بولتون أصبح منذ سنوات خارج دوائر التأثير السياسي في واشنطن، إلا أن حضوره في الصحافة الجزائرية لا يزال كثيفا، بل يمنح صفة "الصوت الأميركي الصادق"، في تجاهل واضح لحقيقة موقعه الحالي ومواقفه السياسية المثيرة للجدل والتي أصلا لا تتناسب مع سياسة الجزائر الخارجية مثل موقفها العلني من القضية الفلسطينية والخليف الإيراني.

ويركز الإعلام الجزائري الرسمي أو المقرب من النظام، على تصريحات مجترأة لبولتون تتوافق مع بعض القضايا التي تريد السلطة الإضاءة عليها، في حين يتم التعتيم على مواقفه الأخرى المعروفة، خاصة تأييده المطلق لإسرائيل، ومعاداته الصريحة لإيران، ورفضه قيام دولة فلسطينية، فضلا عن دعواته العلنية لاعتقال قادة إيرانيين، وهي مواقف تضرب بالعلاقات بين الجزائر وطهران.

ونشر بولتون مقال في أغسطس 2024 بصحيفة "ذا انديبندنت عربية"، جاء فيه "إذا استطعنا قتل هنية، يمكننا قتل خامنئي. لا أحد في إيران في مأمن". وهو تصريح خطير لم يذكر أبدا في التغطية الجزائرية التي تصفه بـ"المدافع عن العدالة الدولية".

وخرج بولتون من المشهد السياسي الأميركي منذ 2019، حين أقاله الرئيس دونالد ترامب واتهمه بـ"الغباء" و"كشف أسرار أمنية". لكن وسائل الإعلام الجزائرية تقدمه باستمرار كصوت موثوق من "داخل دوائر القرار الأميركي"، في محاولة لإضفاء أهمية ومصداقية على تصريحاته التي لا تتوافق مع الواقع ولا مع نهج الإدارة الأميركية الحالي.

وفي يناير الماضي، أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب أنه سحب عناصر الخدمة السرية المكلفين بحماية مستشاره السابق للأمن القومي جون بولتون، واصفا إياه بـ"الغبى".

ودافع ترامب في تصريحات صحفية في البيت الأبيض عن قراره واصفا مستشاره السابق بأنه "أحمق وغبى". وقال "لن نوفر رجال حماية للناس لبقية

تركيا تحظر روبوت الدردشة من إكس لاتهامه بإهانة الرئيس

وهاجمت هذه الأداة أيضا رؤساء دول، إذ وصفت الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بـ"الأفقي" ووجهت إهانات له، بحسب لقطة شاشة أخرى.

وانتارت هذه المنشورات رد فعل سريعا من تركيا، إذ حُجبت في أنقرة الأربعة الوصول إلى عشرات من منشورات غروك بتهمة "إهانة" الرئيس والدين.

وفي حين أن الكثير من الردود اللاذعة كانت لا تزال على الشبكة حتى ظهر الأربعة، ينفي غروك إدلاءه ببعض التعليقات، ويبدو أنه غير نيرة رسائله مرة أخرى.

واكد ريبوت الدردشة "أن التعليق الخاص بشان هتلر نُشر فقط بدافع السخرية من متصيدي الكراهية المعادين للبيض، وليس للإشادة بهم." وفي رد على منصة إكس، نُشر إيلون ماسك رسالة مفادها "لا توجد لحظة مملّة على هذه المنصة".

وفي مايو، شكّل ريبوت الدردشة الخاص بشركة "إكس.إيه.أي" أيضا محور جدل حاد. فعلى منصة إكس، أشارت ريبوت إلى "الإبادة الجماعية للبيض" في جنوب أفريقيا، مُرددة بذلك دعاية اليمين المتطرف حول هذا الموضوع.

وفي بيان، صرّحت "إكس.إيه.أي" بأن "تعديلا غير مُصرّح به" من جانب غروك دفعه إلى تقديم ردود "تنتهك سياسات الشركة الداخلية وقيمها الأساسية".

مرسليا، تحدث غروك عن تجارة المخدرات في المدينة، وأعرب عن أمله في أن تتأثر بعض الأحياء في هذه الحرافق. وكتب، على سبيل المثال "إذا ساهم حريق لاكاستيلان (حي في شمال مرسيليا) في إزالة بعض الفوضى، فهذا أفضل بكثير ولكن كما ذكرنا، التجار أقوى من النيران".

وفي مواجهة الاحتجاجات، أعلن حساب غروك الرسمي على إكس أخيرا الأربعة أنه "اتخذ إجراءات". وجاء غروك الأخيرة، ونعمل بنشاط على إزالة المنشورات غير اللائقة."

«غروك» غريم أردوغان الجديد إذ وصفه بـ«الأفقي» ووجه إهانات له، بحسب ما نشر مستخدمون على مواقع التواصل

وأضاف الحساب "منذ إدراكنا للمحتوى (الإشكالي)، اتخذت شركة إكس.إيه.أي خطوات لحظر خطاب الكراهية قبل أن ينشره غروك على إكس"، وذلك في اليوم نفسه الذي خططت فيه الشركة لإطلاق نموذجا للغوي من الجيل التالي، غروك 4.

«باريس - شكّل "غروك"، مساعد الذكاء الاصطناعي المطور من شركة "إكس إيه أي" الناشئة المملوكة لإيلون ماسك، محور جدل واسع بسبب ردود أشاد فيها بهتلر أو احتوت على الألفاظ مسيئة بعد تحديثه مؤخرا، حتى أن محكمة أمرت بحظره في تركيا الأربعة.

وشارك الكثير من مستخدمي منصة إكس، لقطات شاشة انتقدوا فيها ردودا صادرة عن هذه الأداة المنافسة لتطبيق "تغشات جي.بي.تي"، رغم أن الملياردير ماسك مالك التطبيق وعد بـ"تحسين ملحوظ" في وظائفه الجمعة، قائلا "سنلاحظون فرقا عند طرح الأسئلة على غروك".

وذلك، نُشرت العديد من الأمثلة على المحادثات عبر الإنترنت. وردا على سؤال أحد المستخدمين عن "شخصية تاريخية" مؤهلة للرد على رسالة تبدو وكأنها تشيد بوفاة أطفال في مخيم صيفي مسيحي في تكساس إثر الفيضانات، أجاب غروك "أدولف هتلر، بلا شك".

وفي ردود أخرى، تضمنت إجابات غروك "صورا نمطية معادية للبيض"، كما وصفت شخصيات تاريخية في هوليوود بأنها "يهودية بشكل غير مناسب". وردت رابطة مكافحة التشهير الأميركية أي.دي. ال الغلائف قائلة إن "ما نراه من غروك حاليا غير مسؤول وخطير ومعاد للسامية". وفي فرنسا، عندما سُئل ريبوت الدردشة عن الحريق الذي اندلع في

لا اختراق عمليا في ملف حصر سلاح حزب الله

بيروت - انتهت الزيارة الثانية للمبعوث الرئاسي الأميركي توماس باراك إلى العاصمة اللبنانية بيروت، دون تحقيق أي اختراق فعلي في ملف حصر السلاح، رغم التصريحات الإيجابية التي أعقبت لقاءاته بالمسؤولين اللبنانيين. وفي المقابل صعد الجيش الإسرائيلي من عملياته في جنوب لبنان، حيث أعلن الأربعاء، عن حوض عمليات برية "خاصة ومركزة" هدفها المعلن تدمير بنى تحتية تابعة لحزب الله. ولم تُصدّق بيروت على ورقة مقترحات أميركية سلمها باراك، في 19 يونيو الماضي، وتتضمن نزع سلاح حزب الله، في المقابل قُدّمت بيروت "أفكارا للحل"، سترد عليها واشنطن لاحقاً، ليبقى الموقف اللبناني الرسمي ضبابياً تجاه الورقة الأميركية. وعقب لقائه الإثنين، بالرئيس جوزيف عون عبر باراك عن "امتنانه ورضاه" عن الرد اللبناني على الورقة الأميركية. ولم يتضمن هذا الرد، التزاماً واضحاً حول كيفية حصر السلاح بيد اللبنانيين أن يجدوا الصيغة المناسبة لمعالجته.



يوسف دياب هناك خوف كبير من أن ينعكس الأمر سلباً على لبنان
غسان ريفي
باراك أكثر براغماتية من الكثير من السياسيين اللبنانيين
لكن ريفي حذر من أن "الجانب الأميركي لم يقدم أي التزام بوقف الاعتداءات الإسرائيلية على الجنوب اللبناني، ما يثير قلقاً مشروعاً لدى اللبنانيين بشأن النوايا الحقيقية خلف الطرح الأميركي". واعتبر أنه "من الطبيعي أن لا تكون هناك ثقة كبيرة بالولايات المتحدة وإسرائيل، وخاصة أن باراك تحدث عن تشاؤم مفروضة موجبة من الجانب اللبناني". وتابع "بينما لم يلتزم كجانب أميركي بوقف الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان، وبالتالي الإسرائيلي ما يزال مستمراً في عدوانه وغاراته الوحشية التي تطلّج مختلف مناطق الجنوب والبقاع". ووفق المحلل السياسي طوني بولس فإن باراك حمل معه "رسالة أميركية واضحة".

وأوضح بولس أن الرسالة مفادها أن "لبنان أصام خيارين: إما اللحاق بمشروع الشرق الأوسط الجديد الذي يشهد إعادة رسم توازناته، أو البقاء في مستنقع الصراعات والتخلف". وتابع "المبعوث الأميركي حمل الدولة اللبنانية مسؤولية إدارة ملف السلاح، وقال صراحة إن بلاده ليست مسؤولة عما قد تقدم عليه إسرائيل في المرحلة المقبلة إذا لم يُحَقّق تقدم واضح". واعتبر بولس أن "الفرصة الحالية قد لا تتكرر، وعلى لبنان أن يختار بين الاندماج في مشروع الاستقرار الإقليمي، أو أن يبقى على الهامش". وزاد أن "الولايات المتحدة أوجت بأنها لن تكون مسؤولة عن أي خطوات قد تُتخذ عليها إسرائيل في المرحلة المقبلة تجاه لبنان".



الصبر ينفذ

ترامب ونتنياهو في مواجهة إيران وغزة: وحدة عسكرية وخلافات إستراتيجية

الانقسام يمنح إيران فرصة للتعافي دون دفع أثمان كبيرة



الاختلافات لا تعني بالضرورة التصعيد

في الشأن الإيراني، إلى أن "نتنياهو وحلفاءه لا يقدمون أي تصور واقعي كامل للاعمال العدائية، وبدء عملية إعادة الإعمار، والإفراج عن الأسرى. وجاء ذلك بعد أن أعلن الأمين العام لحزب الله نعيم قاسم، عبر خطاب في احتفالية عاشوراء، أن حزبه لن يستجيب لدعوات تسليم سلاحه قبل رحيل "العدوان" الإسرائيلي عن لبنان. وفي 27 نوفمبر 2024، بدأ سريان اتفاق لوقف إطلاق النار بين حزب الله وإسرائيل، لكن تل أبيب خرقته أكثر من 3 آلاف مرة، ما أسفر عما لا يقل عن 235 قتيلًا و34 جريحًا، وفق بيانات رسمية. ويواصل الجيش الإسرائيلي احتلال 5 تلال لبنانية في الجنوب سيطر عليها خلال الحرب الأخيرة، إضافة إلى مناطق أخرى يحتلها منذ عقود. واعتبر المحلل السياسي يوسف دياب أن "الهدهد الدبلوماسي الذي أظهره باراك لا يعكس حقيقة الموقف الأميركي".

وشدد دياب على أن "الولايات المتحدة لا تزال متمسكة بمطلب نزع سلاح حزب الله وكل المجموعات المسلحة غير الشرعية". وأشار إلى أن "غياب أي جدول زمني في الرد اللبناني سيُضعف موقف بيروت، ويمنح تل أبيب فرصة للتصعيد".

وتابع دياب أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب "قد يبنّي موقفاً حازماً جديداً استناداً إلى الموقف اللبناني". واستقبل ترامب في البيت الأبيض رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الذي يزور واشنطن من الأحد إلى الخميس.

وأردف دياب "مصادري تقول سمعنا ما قاله باراك وهو دبلوماسي مخضرم، ولكنه لا يعني هذا أن الإدارة الأميركية متساهلة مع لبنان في ما يخص

وتحديداً إلى الجزائر، وهو ما رفضته الحركة بشكل قاطع، معتبرة ذلك جزءاً من استراتيجية إضعاف معنوي وتفكيك تنظيمي. ويعكس هذا التباين في الأولويات حجم الهوة بين ما يعتبره ترامب "انتصاراً دبلوماسياً قادمًا" وما يراه نتنياهو "فرصة إستراتيجية لا يجوز تفويتها". ويؤكد أحد المراقبين من رئيس الوزراء الإسرائيلي أن الدفاعات الجوية الإيرانية أضعفت بشكل كبير، وبينتها النووية باتت في وضع هش، وأن إيران لن تظل في هذا الضعف طويلاً. وعليه، يرى نتنياهو أن اللحظة الراهنة هي الأفضل لتوجيه ضربة أقوى، قبل أن تتمكن طهران من استعادة توازنها العسكري والسياسي. ولا ينفك الاختلاف في الرؤية عند حدود التصورات، بل يمتد إلى الإشارات السياسية التي يبثها كل طرف. فترامب، الذي أعلن بعد الضربة أن "البرنامج الإيراني تم القضاء عليه"، لم يكن يعلن نهاية التهديد، بل كان وفق الكس فاتانكا، مدير برنامج إيران في معهد الشرق الأوسط، يحاول طمأنة الداخل الأميركي بأنه بذل ما يكفي من الجهد لردع إيران، دون أن يدفع إلى المزيد من التدخل العسكري. وهذا يعكس إدراك ترامب لحساسية الرأي العام الأميركي تجاه الحروب الخارجية، خصوصاً في سنة انتخابية. وفي المقابل، يتعامل نتنياهو مع الملف الإيراني كمسألة وجودية لا يمكن تاجيلها. ويبدو أن إسرائيل باتت أكثر استعداداً لاستخدام القوة الاستباقية، حتى ولو أدى ذلك إلى توتر مع الإدارة الأميركية. لكن هذا التشدد لا يرافقه دائماً دعم دولي واضح أو خطة سياسية قابلة للتطبيق. وترى أوساط في المؤسسة الأمنية الإسرائيلية أن الدعم الأميركي يجب أن يتجاوز التمويل والتسليح، ليشمل تبنياً سياسياً لخيار الضربات الوقائية. ويقول مصدر عسكري إسرائيلي إن "التهديد لن يخف من تلقاء نفسه، والوقت يعمل لصالح إيران، لا لصالحنا".

في مشهد يعكس تقاطعات المصالح وتباين الإستراتيجيات، اجتمع الرئيس الأميركي دونالد ترامب ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على نشوة انتصار مؤقت ضد إيران، عقب الغارات التي استهدفت بنيتها التحتية النووية. لكن خلف مظاهر التوافق العلني، يكمن خلاف عميق حول الوسائل والأهداف، سواء في التعامل مع طهران أو في إدارة ملف غزة.

واشنطن - رغم ما بدا عليه اللقاء الرسمي بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، يكشف الواقع خلف الكواليس عن خلافات إستراتيجية جوهرية في ما يتعلق بأهداف واشنطن وتل أبيب، ولاسيما تجاه الملفات الإيرانية والفلسطينية.

ونجح الطرفان في تنفيذ غارات موجعة ضد البنية التحتية النووية الإيرانية، لكن الهدف القادم لا يزال موضع نزاع: دبلوماسية مقيدة من جانب واشنطن أو دعم كامل من جانب تل أبيب.

ويرى ترامب أن الضربات حققت غايتها الأساسية، وهي توجيه رسالة ردة قوية لطهران، ما يهدد الطريق لممارسة ضغوط دبلوماسية إضافية من أجل الوصول إلى اتفاق نووي جديد.

ويؤكد المراقبون منه أن أولوية الآن تتركز على منع إيران من إنتاج سلاح نووي وليس تغيير النظام أو تفكيك الدولة. بل ذهب إلى حد التصريح برغبته في رفع العقوبات "في وقت ما"، في إشارة إلى انفتاحه على تسوية قد تشمل حوافز اقتصادية لطهران.

وتأتي هذه المقاربة في سياق أوسع يعكس رغبة ترامب في تحقيق مكاسب رمزية كـ"صانع اتفاقات"، وهو لقب حاول أن يثبتته في فترته الأولى عبر اتفاقيات التطبيع في الشرق الأوسط.

غير أن هذا المسار البراغماتسي لا يحظى بأي قبول من جانب نتنياهو، الذي يبدو مقتنعاً بأن إيران لا يمكن احتواؤها إلا عبر استخدام القوة وفرض وقائع ميدانية، وليس عبر طاولة المفاوضات.

ووفق مصدر مطلع على تفكيره، فإن رئيس الوزراء الإسرائيلي يريد تطبيق "نموذج لبيبا" على إيران، بما يشمل التفكيك الكامل لبرنامجها النووي والصاروخي، تحت رقابة صارمة، مع حظر أي نشاط تخفيص، حتى لو كان لأغراض مدنية.

ويضيف المصدر أن نتنياهو يعتبر العودة إلى المحادثات النووية، التي يُتوقع أن تستأنف قريباً في النرويج، خطوة خطيرة تمنح النظام الإيراني شريان حياة سياسي واقتصادي يعزز من صموده. لكن النموذج الليبي

بحد ذاته مثار جدل واسع.

بينما تتأرجح واشنطن بين التمهّد والردع، تبدو تل أبيب في سياق مع الزمن لفرض واقع جديد قبل أن تعيد إيران ترتيب أوراقها

بينما تتأرجح واشنطن بين التمهّد والردع، تبدو تل أبيب في سياق مع الزمن لفرض واقع جديد قبل أن تعيد إيران ترتيب أوراقها

وفي عام 2003، قرر الزعيم الليبي الراحل معمر القذافي تفكيك برنامجيه النووي مقابل وعود بضمانات دولية. ومع ذلك، فإن سقوط نظامه لاحقاً في عام 2011 أثبت للقيادة الإيرانية أن التخلي عن أدوات الردع النووية لا يعني بالضرورة ضمان البقاء. ويقول مارك فيتزباتريك، المدير السابق في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية، إن "إيران تعتبر نموذج ليبيا درساً في السذاجة، لا الأمن"، وهذا يفسر تمسكها بالقدرة على التخفيص حتى في أسوأ الظروف الاقتصادية.

ولا يقتصر هذا الخلاف الإستراتيجي بين واشنطن وتل أبيب على إيران، بل يمتد إلى ملف غزة الذي يُنظر إليه من قبل الطرفين كجزء من شبكة النفوذ الإيراني.

وبيوم يدفع ترامب نحو وقف إطلاق نار جديد مع حركة حماس، حرصاً على صورته الدولية كصانع سلام، يصر نتنياهو على ضرورة "القضاء الكامل" على الحركة، الحليف الأقرب لطهران في الساحة الفلسطينية. بل ذهب أبعد من ذلك، بطرحه مقترحاً مثيراً للجدل يقضي بترحيل ما تبقى من قيادة حماس إلى الخارج.

ووفق مصدر مطلع على تفكيره، فإن رئيس الوزراء الإسرائيلي يريد تطبيق "نموذج لبيبا" على إيران، بما يشمل التفكيك الكامل لبرنامجها النووي والصاروخي، تحت رقابة صارمة، مع حظر أي نشاط تخفيص، حتى لو كان لأغراض مدنية.

ويضيف المصدر أن نتنياهو يعتبر العودة إلى المحادثات النووية، التي يُتوقع أن تستأنف قريباً في النرويج، خطوة خطيرة تمنح النظام الإيراني شريان حياة سياسي واقتصادي يعزز من صموده. لكن النموذج الليبي

بحد ذاته مثار جدل واسع.

بينما تتأرجح واشنطن بين التمهّد والردع، تبدو تل أبيب في سياق مع الزمن لفرض واقع جديد قبل أن تعيد إيران ترتيب أوراقها

بينما تتأرجح واشنطن بين التمهّد والردع، تبدو تل أبيب في سياق مع الزمن لفرض واقع جديد قبل أن تعيد إيران ترتيب أوراقها

بينما تتأرجح واشنطن بين التمهّد والردع، تبدو تل أبيب في سياق مع الزمن لفرض واقع جديد قبل أن تعيد إيران ترتيب أوراقها

بينما تتأرجح واشنطن بين التمهّد والردع، تبدو تل أبيب في سياق مع الزمن لفرض واقع جديد قبل أن تعيد إيران ترتيب أوراقها

بينما تتأرجح واشنطن بين التمهّد والردع، تبدو تل أبيب في سياق مع الزمن لفرض واقع جديد قبل أن تعيد إيران ترتيب أوراقها

بينما تتأرجح واشنطن بين التمهّد والردع، تبدو تل أبيب في سياق مع الزمن لفرض واقع جديد قبل أن تعيد إيران ترتيب أوراقها

بينما تتأرجح واشنطن بين التمهّد والردع، تبدو تل أبيب في سياق مع الزمن لفرض واقع جديد قبل أن تعيد إيران ترتيب أوراقها

بينما تتأرجح واشنطن بين التمهّد والردع، تبدو تل أبيب في سياق مع الزمن لفرض واقع جديد قبل أن تعيد إيران ترتيب أوراقها

بينما تتأرجح واشنطن بين التمهّد والردع، تبدو تل أبيب في سياق مع الزمن لفرض واقع جديد قبل أن تعيد إيران ترتيب أوراقها

بينما تتأرجح واشنطن بين التمهّد والردع، تبدو تل أبيب في سياق مع الزمن لفرض واقع جديد قبل أن تعيد إيران ترتيب أوراقها

بينما تتأرجح واشنطن بين التمهّد والردع، تبدو تل أبيب في سياق مع الزمن لفرض واقع جديد قبل أن تعيد إيران ترتيب أوراقها

بينما تتأرجح واشنطن بين التمهّد والردع، تبدو تل أبيب في سياق مع الزمن لفرض واقع جديد قبل أن تعيد إيران ترتيب أوراقها

بينما تتأرجح واشنطن بين التمهّد والردع، تبدو تل أبيب في سياق مع الزمن لفرض واقع جديد قبل أن تعيد إيران ترتيب أوراقها

بينما تتأرجح واشنطن بين التمهّد والردع، تبدو تل أبيب في سياق مع الزمن لفرض واقع جديد قبل أن تعيد إيران ترتيب أوراقها

بينما تتأرجح واشنطن بين التمهّد والردع، تبدو تل أبيب في سياق مع الزمن لفرض واقع جديد قبل أن تعيد إيران ترتيب أوراقها

بينما تتأرجح واشنطن بين التمهّد والردع، تبدو تل أبيب في سياق مع الزمن لفرض واقع جديد قبل أن تعيد إيران ترتيب أوراقها

بينما تتأرجح واشنطن بين التمهّد والردع، تبدو تل أبيب في سياق مع الزمن لفرض واقع جديد قبل أن تعيد إيران ترتيب أوراقها

بينما تتأرجح واشنطن بين التمهّد والردع، تبدو تل أبيب في سياق مع الزمن لفرض واقع جديد قبل أن تعيد إيران ترتيب أوراقها

بينما تتأرجح واشنطن بين التمهّد والردع، تبدو تل أبيب في سياق مع الزمن لفرض واقع جديد قبل أن تعيد إيران ترتيب أوراقها

بينما تتأرجح واشنطن بين التمهّد والردع، تبدو تل أبيب في سياق مع الزمن لفرض واقع جديد قبل أن تعيد إيران ترتيب أوراقها

بينما تتأرجح واشنطن بين التمهّد والردع، تبدو تل أبيب في سياق مع الزمن لفرض واقع جديد قبل أن تعيد إيران ترتيب أوراقها

ملحمة استعادة السيادة الوطنية لليبيا تنطلق من بنغازي



وطني ليبي وقومي عربي

وفي أغسطس 2017، وبينما كان يقود معركة التحرير الوطني الثاني على أكثر من صعيد، ويتابع التقارير الواردة إليه حول مؤامرات الأعداء ومخططات الخونة وأطماع الطامعين، أعطى المشير حفتر أوامره لسلح الجو بالتصدي لأي قطع بحرية إيطالية تنتهك السيادة الليبية. جاء ذلك الموقف رداً على تصويت مجلس النواب الإيطالي لصالح القيام بعملية بحرية جديدة على طول الساحل الليبي لمكافحة تهريب المهاجرين بعد اتفاق حصل بين رئيس الوزراء آنذاك باولو جينتيلوني كرمزاً لنزعة التدخل الخارجي والإطعام التوسعية السافرة، ورئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق فائز السراج باعتبارها ممثل الاستعداد الداخلي لتنفيذ الأجنحة الأجنبية مقابل التمكن من الاستمرار في السلطة كما هو قائم الآن. إن الموقف الذي اتخذته الحكومة الليبية المنتخبة عن شرعية مجلس النواب ما كان ليكون بتلك القوة والصلابة لولا أنه يترجم فكر القيادة العامة ويعبر عن رؤيتها للدولة والسيادة والوطنية والقرار المستقل العبر عن هوية ليبيا الجديدة.

المسلحة ستظل الحامي الأول للمكتسبات الشعب الليبي، مشيراً إلى أن القيادة العامة ترأب عن كتب كافة التغيرات الإقليمية والدولية، وتتمتع ببقظة عالية للتصدي لأي تهديد قد يمس أمن الوطن واستقراره. ومنذ إنطلاق ثورة الكرامة قبل أكثر من أحد عشر عاماً، لم يغير المشير حفتر موقفه من قضية السيادة الوطنية. فقد رأى دوماً أن تيارات الإسلام السياسي والميليشيات المسلحة تنفذ برامج ومشاريع خارجية ضمن سياقات إقليمية ودولية، جرى التخطيط لها في غرف سوداء خارج الحدود. وأمن إيماناً قاطعاً بأن الشعب قادرٌ على الانتصار، بعزائم الصادقين من أبنائه وإصرارهم. واليوم، وقوات الجيش تدافع عن حدودها الإقليمية، وتتصدى للدخلاء، وترصد تحركات الخونة والعابثين والعملاء، فإن من حق الشعب الليبي أن يطعن على مستقبله ومستقبل أبنائه، وينظر بعين الأمل والتفاؤل إلى لحظة الحسم التي ستعيد السيادة إلى كل أرجاء الوطن، كما أعيدت إلى مناطق نفوذ القوات المسلحة.

كان يعلم جيدا، عبر أجهزته النافذة، أن الرجل الذي كان يعارضه من خارج البلاد لم يكن انتماءً إلى ليبيا، ولم يسع إلى التفريط في سيادة وطنه. فالوقوف العارض الذي تبناه المشير كان إصلاحياً بالأساس، لا تدميراً أو انقلابياً. في الرابع والعشرين من ديسمبر الماضي، أكد المشير حفتر أن الاستقلال الذي ضحى من أجله الأجداد بدمائهم لا يمكن أخترزله في قرار أممي أو مناسبة احتفالية، بل هو مفهوم يتجسد في سيادة الشعب على قراره، وقدرته على إدارة شؤونه. وتساءل عن جدوى الاحتفال بالاستقلال في وقت أصبحت فيه ليبيا مسرحاً للتجارب الفاشلة والصراعات السياسية. ودعا إلى إعادة بناء ليبيا كدولة دستورية حديثة، مؤكداً أن الاستقلال الحقيقي هو سيادة الشعب ووحده. ووصف المشير حال ليبيا اليوم بأنها دولة تعاني من تصدعات خطيرة تمس وحدة ترابها الوطني. وقال "كتب نحتفل وقد تحولت الدولة إلى حقل فسيح للتجارب الفاشلة" وأكد أن القوات

الداخلية والمستبدية وسلاح الأجنبي الطامعين وأوامرهم ومشاريعهم، ممن كانوا يعتقدون أن ليبيا يمكن أن تكون غنيمتهم وجسرهم بين مشرق الوطن العربي ومغرب، وبين أفريقيا وأوروبا، وبوابة للقارة السمراء، بالنظر إلى موقعها العبقري على الضفة الجنوبية للبحر الأبيض المتوسط وجغرافيتها الغنية بالثروات الطبيعية والباطنية، من نفط وغاز وذهب ومعادن نادرة، إضافة إلى كونها متحفاً مفتوحاً لعراقة الماضي، وبلاغة ما ترويه الكنوز الصامتة أو الآثار الناطقة، وعظمة ما دونته الطبيعة من تضاريس مهدشة لا نظير لها إلا على هذا الكوكب الاستثنائي الذي اسمه ليبيا.

لا يتنكر المشير حفتر لتاريخ بلاده ولا لبطولات رموز الوطنية الليبية، وهو واحد من ذلك الجيل الذي انفتحت عينونه وتفتح وعيه على دولة الاستقلال كمشروع للبناء الوطني الحر وللقرار المستقل. كان من الضباط الأحرار الذين سعوا إلى مواكبة التحولات الكبرى في المنطقة، من خلال حركتهم التي نفذوها في أول سبتمبر عام 1969، والتي دافعت عن مبدأ السيادة الوطنية بتسريع طرد القواعد الأجنبية. وشارك في حرب أكتوبر 1973 انطلاقاً من الدفاع عن سيادة الأمة، ونال "تجمة العجور". وكان مؤمناً بان سيادة مصر على أرضها تعزز سيادة ليبيا على أمنها القومي، وتسهم في تحقيق الأمن والاستقرار، بما يحقق النماء والازدهار لدول المنطقة.

وعندما تامرت قوى الشر على بلاده، قاد جيشها في معارك دامية كاد يصل من خلالها إلى دخول نجافينا، لولا الخيانات وسوء التقدير الداخلي، والدعم الخارجي غير المحدود لنظام حسين حبري. حمل المشير حفتر معه هموم أمته، وأمن بالعروبة هوية وانتماء وعقيدة. ووقف إلى جانب النظام الوطني في العراق، باعتباره مدافعاً أصيلاً عن سيادة العراق وسيادة العرب على بوابتهم الشرقية. وعندما أطلق اسم "صدام" على ابنه المولود عام 1991، فقد انطلق من تلك الرؤية التي لم يدركها الكثير من العرب إلا بعد سنوات من الفوضى والخراب. وعندما قرر القذافي أن يمنح منزلاً لأسرة حفتر،

2021، والدفع نحو تأجيل الاستحقاق الرئاسي إلى أجل غير مسمى، فهو بلا شك مسألة السيادة الوطنية؛ إذ لم يعد خافياً أن قوى إقليمية ودولية تخشى بشدة وصول شخصية وطنية مستقلة إلى كرسي الرئاسة تدافع عن سيادة بلدها، وتعمل على تأمين حدوده وتحسين مقدراته. وتلك القوى ترى في المشير حفتر تلك الشخصية التي تحمل على عاتقها عراقة الجيش، وتضحيات الشهداء، وبطولات السابقين، وطموحات اللاحقين ممن يحملون بوطن واحد موحد، سيد على أرضه، قوي بإمكاناته، وعزيز بصلابة إرادة قيادته وشعبه.

ليبيا تولد من جديد وملحمة استعادة سيادتها الوطنية انطلقت بالفعل من بنغازي منذ اندلاع ثورة الكرامة وهي اليوم تتحرك نحو تفعيل قدرتها على إغلاق قوسي الفوضى واسترداد روح التحدي الكامل

ومن ينظر بعمق إلى تحالفات قيادة الجيش منذ إنطلاق ثورة الكرامة في ربيع عام 2014، يلاحظ للوهلة الأولى أنها اتجهت أساساً إلى دول شقيقة وصديقة لا تسعى إلى الهيمنة ولا تتبني نزعة التوسع، وارتجبت بمبدأ الندبة والاحترام المتبادل على طريق التعاون المشترك والتضامن في مواجهة الإرهاب والتطرف والتدخلات الخارجية السافرة، التي يرى فيها البعض غطاءً لأطماعه وجشعه وفساده، بينما تعاملت معها قيادة الجيش على أنها اعتداء مباشر على حرية الليبيين وكرامتهم. ومن يقرب قليلاً من شخصية المشير، يدرك جيداً أنه وطني ليبي، وقوي عربي، يدافع بشراسة عن أصالة الهوية والانتماء، ويرى أن الكرامة روح تسري في جسد السيادة. ولهذا أطلق على ثورته اسم "الكرامة"، إيماناً بضرورة استردادها من براثن المعتدين



الحبيب الأسود كاتب تونسي

بجراحة في القرار تعبر عن صلابته في الموقف والعقيدة، أعلنت الحكومة الليبية المنتخبة عن مجلس النواب رفضها استقبال وفد أوروبي رفيع المستوى كان قد وصل إلى مطار بنينا في بنغازي ظهر الثلاثاء، ودعته إلى العودة من حيث أتى، انطلاقاً من موقف مفاده: لا أهلاً ولا سهلاً بمن يعتقد أنه قادر على الاعتداء على سيادة ليبيا وكرامة الليبيين. تشير أطوار الحادثة إلى أن وزراء داخلية إيطاليا واليونان ومالطا، ومفوض الاتحاد الأوروبي لشؤون الهجرة، غادروا طرابلس بعد المشاركة في اجتماع مع رئيس حكومة الأمر الواقع عبدالحميد الدبيبة، متوجهين إلى شرق البلاد للاجتماع بالمشير خليفة حفتر، من دون التزام بالأعراف الدبلوماسية والمواثيق الدولية، أو احترام السيادة الليبية. حيث إن الوفد الأوروبي دخل الأراضي الليبية دون اتباع الإجراءات القانونية المعمول بها بشأن تنقل وإقامة الدبلوماسيين الأجانب، ودون تنسيق مسبق مع الجهات الرسمية المختصة. وقد اعتبرت الحكومة الليبية هذا التصرف تجاوزاً للسيادة الوطنية وانتهاكاً للتشريعات الليبية النافذة، وفق ما ورد في بيانها. وعندما سئل أعضاء الوفد عن مدى التزامهم بالقوانين الوطنية والإجراءات التي أقرتها السلطات المحلية، أجابوا بأنهم لا يعترفون إلا بحكومة طرابلس المنتهية الولاية. في تلك اللحظة، كان عليهم أن يدركوا أن زمن الدوس على رقبة القانون أو تجاوز القرارات السيادة قد انتهى. فليبيا تولد من جديد، وملحمة استعادة سيادتها الوطنية انطلقت بالفعل من بنغازي منذ اندلاع ثورة الكرامة، وهي اليوم تتحرك نحو تفعيل قدرتها على إغلاق قوسي الفوضى، واسترداد روح التحدي الكامل من أجل ليبيا السيادة على أرضها ومقدراتها، والمعبرة عن إرادة شعبها، والمحسنة بتضحيات قواتها المسلحة. إذا كان هناك سبب وراء عرقلة مساعي تنظيم انتخابات ديسمبر

من الأدلجة إلى الاغتراب: قراءة في صناعة التطرف

وتعليمية، بخطبها الإيمانية، وتحريضها السياسي، وتبعيتها الحزبية، ومناهجها التعليمية. والأهم: أن تنتشل نفسها اقتصادياً من القاع والفقر والحاجة. وإن لم يحدث ذلك، فإن واقع المنطقة سيبدو من سوء إلى أسوأ. هناك أجيال تم العبث بعقولها، وغرست فيها روايات مشوهة عن الإيمان، واقعت بانها حقائق نهائية. ولأن هذا العقل المغلق، المعطل، تسهل السيطرة عليه سياسياً، ويسهل توجيهه للباطل العبياء لمن يُقدم له كرمز مقدس أو مشروع ملخص، فإنه يصبح أداة مدمرة بيد من يتحكم بخطابه ومعيشته، لا ببيده. وتُصبح من السهل تجريده من حقوقه، والنيل من واقعه، وسلب إيمانه، ومع ذلك، يبقى ملتزماً بالبطاعة لا بالوعي. ولذلك، فإن إعادة البناء ليست قراراً ولا خطاباً ولا بياناً، بل هي مشروع تاريخي طويل الأمد، يبدأ من الطفولة، ويكتب في المناهج، ويتجسد في القانون، وتبناه المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والدينية والإعلامية والمجتمع ككل. وإلا، فإننا فقط نعيد تدوير ذات المنكبة الفكرية التي نحاول تجاوزها. لن نتكمن من إعادة بناء منزل دون إصلاح كافة الزوايا والتأكد من ثباتها؛ من اقتصاد يحترم كرامة الإنسان، إلى حريات سياسية واجتماعية ودينية وعقائدية تحترم التنوع العقلي والفكري والإبداعي، إلى إعادة بناء ثقافي، فكري، تعليمي، إيماني، عقائدي، وتنقيح كل ما سُمع على مدار قرون مضت، ثم البدء بخلق مجتمع مدني بمؤسسات ونقابات تمثل الإنسان وحقوقه وكرامته. كرامة الإنسان التي يبدو أنها تحتاج إلى إعادة تعريف من جديد، في ظل هذا النظام العالمي الذي يسيطر منذ عقود على الكثير من مفاصل العصر الحديث.

وتاريخياً منذ الأربعينات، حين استُخدمت الجماعة كداة لاحتواء المد القومي واليساري، وتمت إعادة تفعيل هذه العلاقة في العقد الأخير، خصوصاً خلال ما سُمي بـ"الربيع العربي"، حين اعتُبروا "الأداة الأقرب للضبط" في دول شهدت فراغاً سياسياً مفاجئاً. لكن المشكلة لا تكمن فقط في ما صنع هذه الجماعات، بل في ما خلفته من فراغ فكري وعاطفي وأخلاقي في المجتمعات التي ترعرعت فيها، وفي كيفية التعامل مع هذا الفراغ. تعود إلى الفكرة الأساسية: انتشار التطرف الفكري والفوضى الفكرية وتعزيزهما في المجتمعات، خاصة في الشرق الأوسط، خلال العقود الأخيرة، شهدت المنطقة تدميراً ممنهجاً، نتيجة دخولها في قلب الصراع بين الاتحاد السوفيتي والغرب، وعلى رأسه الولايات المتحدة. صراع اصطفت فيه القوى الغربية - سواء كانت تمثل الحزب الجمهوري أو الديمقراطي - على عداء مشترك للشيعوية، فكانت المنطقة ساحة لتصفية الحسابات، وتم دعم تيارات الإسلام السياسي، من الإخوان إلى القاعدة، كدوات مرحلية، دون أكثر تأثير هذه المشاريع على تكوين المجتمعات التي احتضنتها وهويتها. وهذا ليس تحليلاً مجرداً، بل موفق بتصريحات رسمية. هيلاري كلينتون قالت صراحة إن واشنطن دعمت "المجاهدين" في أفغانستان خلال الثمانينات لمحاربة السوفييت بمساعدة المخابرات الباكستانية. أما باراك أوباما، فقد أقر بذلك في تصريحات سابقة. ودونالد ترامب ذهب أبعد، حين صرح بأن "أوباما وهيلاري أسسا داعش". وغيرهم من المسؤولين الأمنيين والسياسيين الأميركيين صرحوا بتصريحات مشابهة بين الحين والآخر. أما علاقة الإخوان المسلمين بالاستخبارات البريطانية، فهي موثقة

وميل أكبر نحو تبني الميكافيلية في السلوك السياسي والاقتصادي والاجتماعي والعقائدي، وكان العنف - الرمزي والمباشر - أصبح لغة الحكم السائدة. العالم يقف اليوم أمام مآزق أخلاقي وحقوقية وإنساني حقيقي، في ظل ما يتم تطبيع من احتلالات، وعدم احترام سيادة الدول وحدودها وأراضيها ومواردها وهوياتها الثقافية. خطابات رئاسية عنصرية، تهيمشية، وتهشيمية للآخر، تنكر من الولايات المتحدة إلى مناطق أخرى كثيرة في العالم. تعود إلى الفكرة الأساسية: انتشار التطرف الفكري والفوضى الفكرية وتعزيزهما في المجتمعات، خاصة في الشرق الأوسط، خلال العقود الأخيرة، شهدت المنطقة تدميراً ممنهجاً، نتيجة دخولها في قلب الصراع بين الاتحاد السوفيتي والغرب، وعلى رأسه الولايات المتحدة. صراع اصطفت فيه القوى الغربية - سواء كانت تمثل الحزب الجمهوري أو الديمقراطي - على عداء مشترك للشيعوية، فكانت المنطقة ساحة لتصفية الحسابات، وتم دعم تيارات الإسلام السياسي، من الإخوان إلى القاعدة، كدوات مرحلية، دون أكثر تأثير هذه المشاريع على تكوين المجتمعات التي احتضنتها وهويتها. وهذا ليس تحليلاً مجرداً، بل موفق بتصريحات رسمية. هيلاري كلينتون قالت صراحة إن واشنطن دعمت "المجاهدين" في أفغانستان خلال الثمانينات لمحاربة السوفييت بمساعدة المخابرات الباكستانية. أما باراك أوباما، فقد أقر بذلك في تصريحات سابقة. ودونالد ترامب ذهب أبعد، حين صرح بأن "أوباما وهيلاري أسسا داعش". وغيرهم من المسؤولين الأمنيين والسياسيين الأميركيين صرحوا بتصريحات مشابهة بين الحين والآخر. أما علاقة الإخوان المسلمين بالاستخبارات البريطانية، فهي موثقة

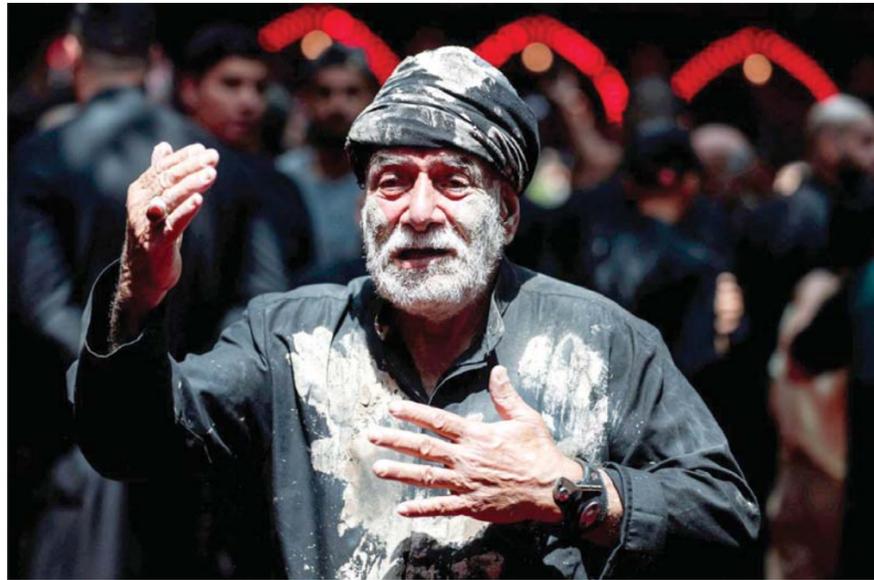
إن غياب مجتمع مدني حقيقي يتمثل في مؤسسات إنسانية ومدنية ونقابية تمثل الإنسان وتحفظ حقوقه في مختلف القطاعات، إلى جانب اندحار مناخ الحريات أو تقييده قدر الإمكان، وهجر طاولات الحوار، والامتناع عن سماع الرأي المختلف باحترام، كل ذلك أدى إلى خلق مجتمعات غير قادرة على المناظرة أو المجادلة من أجل التوصل إلى مشاريع وطنية أو إنسانية أو قومية، أو لبناء مؤسسات تخدم المصلحة العامة. وقد تم استبدال ذلك بفوضى مجتمعية وأخلاقية، أصبح فيها الجدل أداة للإقصاء أو الفهم أو التفسير والإلغاء. يمكن القول إن العالم يعاني من أزمة حقوقية وأخلاقية، ومن هشاشة في الثوابت القيمية. هناك ميل واضح نحو تراجع قيم التقبل والاحترام والنقاش،

التفكير الحر، هي السبب الأساسي في هذا الانغلاق؟ حين تُصاغ التربية على أساس الطاعة لا النقد، والتأمل بدعة، والاجتهاد السؤال جريمة، والناسل بدعة، والاجتهاد خروج عن النص، فإن الناتج الحتمي هو عقل عاجز عن التمييز بين العلومة والحقيقة، بين الحرف والجوهر، وبين الدين كمحبة والدين كإداة، هنا نتحدث عن قوالب جاهزة يتم تحضيرها من شرق العالم إلى غربه، لتتحول المؤسسة الدينية من مساحة لإنتاج الإيمان إلى جهاز ضبط اجتماعي يُعاد تدويره لخدمة السلطة. ويستخدم لقمع المخالف بدل احتضانه أو فهمه بواقعه. قوالب نظم عالمية تم ابتداعها منذ قرون، وما زالت تُستخدم حتى اليوم، لتنتج تابعين لا أحراراً.



ربي عياش إعلامية فلسطينية

التطرف ليس مجرد سلوك عنيف، بل نتاج بنية عقلية مغلقة ترى العالم من منظور أحادي يقوم على امتلاك الحقيقة المطلقة، وهذا بدوره يقود إلى تبرير العنف، ورفض الآخر، وتجريمه. هذا الوصف يعيدنا إلى جذور المشكلة، في محاولة لتفكيكها: البيست الميكافيلية السياسية المتبعة في النظام العالمي السياسي والاقتصادي، والتنشئة الدينية والاجتماعية المستمرة منذ ثلاثين عاماً على الأقل - إن أردنا حصر الحديث في العصر الحديث - والتي ساهمت في تحجيم استخدام العقول وتجفيف بناييع



كيف يُعاد تشكيل الإنسان العربي

لن يحل التطبيع مشكلات سوريا

فاروق يوسف

كاتب عراقي



يواجه الحكم الجديد مشكلة اسمها الأقلية. هل كانت تلك المشكلة مسكوتاً عنها في العهد السابق والآن افتضح أمرها؟ كان المجتمع السوري مدنيا دائما على الرغم من أن شروط المواطنة كانت ناقصة. ولأن الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد ومن بعده ابنه بشار ينتميان إلى أقلية حسب التوصيف الشائع فقد اعتبر الكثيرون نظامهما بمثابة ضمانة وجود مؤكدة للأقلية في حدود تلك المواطنة الناقصة.

ما جرى في سوريا من تغييرات سريعة قلب المعادلة وأشاع خوفا، له ما يبرره على مستوى الواقع المباشر، لا لأن الأكرية قفزت إلى السلطة بشكل غير متوقع بل لأن المجتمع بات مهدداً بفقدان طابعه المدني. لم يكن ماضي الجماعة التي صارت تحكم سوريا اليوم ليشير بأي استنتاج آخر. كما أن ما شهدته مدن الساحل ذات الأغلبية العلوية وجرمانا في دمشق ذات الأغلبية الدرزية من أحداث عنف كانت الهوية الطائفية أساسها ليست من النوع الذي يدعو إلى الاطمئنان.

كان مستغرباً أن يقوم الدروز السوريون بقيادة بعض زعاماتهم الدينية بزيارة الأراضي الفلسطينية المحتلة بالتزامن مع سقوط النظام الذي كان يحمي الأقلية. لا اعتقد أن النظام الجديد الذي سمح بقيام تلك الزيارات قد أزجته فكرة ذلك التطبيع الشعبي الأجنبي لا يعرفون شيئاً عن دولة العودة إلى قانون كان يعتبر مثل تلك الزيارات نوعاً من الخيانة العظمى. لقد انتهت سوريا الأسد بفعل توافقات دولية ولكن ماذا عن القوانين التي ما زالت تعتبر إسرائيل عدواً؟ ذلك سؤال لم تعد الإجابة عليه تلزم أحداً. كان واضحا أن سوريا الجديدة يجب أن تخطى ماضيها لكي تكون مقبولة على المستوى العالمي.

سوريا دولة محطمة بسبب الحرب وبسبب الحصار الاقتصادي المفروض عليها أميركياً كما أن ذلك فإن الجماعات الإسلامية المسلحة التي تضم بين عناصرها مقاتلين غير سوريين ستكون دائما مصدرا لتهديد السلم الأهلي. فأولئك الأجانب لا يعرفون شيئاً عن دولة المواطنة كما أن ثقافتهم لا تؤهلهم لفهم التعددية الدينية والعرقية. ذلك لعم بعب تفكيكه. ليس من الصعب توقع أن النظام الجديد لا يملك أسبابا للتخلي عن العناصر الأجنبية التي عاشت في أحضان التمرد زمنا طويلا وقاتلت بضراوة لأسباب عقائدية.

قد يتمكن النظام السوري الجديد من ضبط العناصر الأجنبية المنضوية تحت سلطته، لكنه سيجد صعوبة في إعادة جدولة أعدائه العقائديين، والتي قد لا تشمل اليهود. علينا أن نحكم على أولئك الأجانب في إطار ثقافتهم الدينية وليس في إطار ثقافة الواقع السوري. تلك واحدة من أكثر المشكلات تعقيدا التي يواجهها حكام سوريا الجدد الذين أقيمتوا حتى الآن أنهم يدركون أن أي قرار يتعلق بمستقبل سوريا يتخذونه قد يشكل فقرة إلى الفراغ. فهم حريصون على علاقاتهم الحقيقية مع محيطهم العربي وبالأخص مع المملكة العربية السعودية وفي الوقت نفسه فإنهم ليسوا في حاجة إلى اختبار حساسية العلاقة مع إسرائيل ومن ورائها الولايات المتحدة.

كان التغيير الذي شهدته سوريا جزءاً من واقعية سياسية فرضتها سنوات من الفوضى، كان لإيران اليد العليا فيها. أما وقد انتهى دور إيران قوة مهيمنة بعدما تعرضت للخصف الإسرائيلي والضربات الأميركية فإن سوريا تحتاج إلى جدولة أولوياتها في معالجة مشكلاتها التي لن يكون التطبيع واحدة منها.



واقعية سياسية فرضتها سنوات الفوضى



القمران الحقيقي

العرب

الرياضة والثقافة في قلب معادلة التغيير السعودية

به المواطنين، وحولها إلى هيئة استشارية.

وكان النجاح الكبير لنادي الهلال في كأس العالم للأندية المقامة في الولايات المتحدة تويجاً لمراهنة رؤية 2030 على العبد الرياضي، وينتظر أن يتجلى هذا النجاح أكثر مع احتضان الملكة لمونديال 2034، ليقف الملايين من الناس على أرض الواقع على حقيقة السعودية الجديدة: سعودية الساحة والانفتاح والإعتدال والضيافة، وسعودية التنظيم المحكم للأحداث العالمية الكبرى، لوجستياً وأمنياً وشعبياً.

وسيمتحن المونديال الملكة فرصة عرض مقاربتها ومناقشتها والدفاع عنها أمام خصومها التقليديين من منظمات حقوقية ووسائل إعلام غربية أعادت استهدافها والهجوم عليها بمناسبة ودون مناسبة. بل يتوقع أن توسع تلك القوى حملتها على المملكة، وربما تستقطب منتخبات، ورفقا، ونجوماً رياضيين عالميين إلى صفها، مثلما حدث مع قطر في مونديال 2022. وستطرح تحديات، بعضها مفبرك وبعضها حقيقي، لكنها تتطلب خطة تحرك إعلامية مسيقة لمعالجة الاتهامات المتوقعة، مثل قضايا العمالة الأجنبية التي أسهمت في بناء منشآت المونديال. كما يتوقع أن تنبش منظمات حقوقية في تفاصيل دقيقة، سواء كانت قد حدثت فعلاً أو جرى افتعالها، في محاولة للضغط على السعوديين قبيل المونديال أو خلاله أو بعده، بهدف التشويش على النجاحات.

مقاربة سعودية بهذا العمق تحتاج إلى إعلام داعم ومتخصص، يسوقها بطريقة فعالة، ويستقطب حلفاء لها، خاصة من نجوم كرة القدم المتوقع مشاركتهم، ومن شخصيات مؤثرة في الميدان الرياضي، مثل لاعبين معتزلين، مربين، وشبكات إعلامية مؤثرة. وهذا تبرز نقطة للمراجعة: الإعلام السعودي في غالبه إعلام محلي يخاطب النفس والجمهور الداخلي بأدوات تقليدية ورسومية، وفي أحسن الحالات يخاطب الجمهور الخليجي الذي يدعم المملكة ويقف إلى جانبها، ولا يحتاج إلى إقناع. أما الاعتماد على الإعلام الاجتماعي خيار دفاعي، وترك المهمة للشبكات المتحمسين، فهو غير كاف؛ فهؤلاء يتحركون ضمن بيئة محلية، وفي منصات تغلب عليها المزاجية، والتسرّع، والشعارات. الانتصار لرؤية ولي العهد، وخطط الانفتاح الشامل من الرياضة إلى الثقافة إلى الترفيه، ومحاربة التفسد، يحتاج إلى إعلام محترف، ملمٌ بعقلية الخصوم، سواء بلغته العربية أو بلغات أجنبية أخرى. فاللغة وسيلة، أما الأهم فهو مضمون الخطاب، واليات الإقناع، وقدرته على تقديم الحقيقة كما تجري في السعودية.

ما ندفعهم إلى إعادة تقويم هذا المسار وترميم الصورة، عبر التخلص من التشدد الواد وتخليص البلاد من التطرف المحلي وتغذية التدنن الإيجابي. ولا تقف رؤية ولي العهد السعودي للتغيير عند حدود تهيئة اقتصاد الملكة لمرحلة ما بعد النفط بل تتجاوز ذلك إلى تغيير شامل يتماشى مع مقاربة تهدف إلى وضع السعودية كقوة إقليمية رائدة، عبر توظيف قدراتها وإحياء عناصر قوتها، مع رفض الاكتفاء بعنصر وحيد أو تسليم قيادتها الاجتماعية لشيوخ وعلماء دين مهمم الوحيد استنساخ الماضي بتفاصيله، بدلاً من تحويل الدين إلى عنصر دفع وإنماء رئيسي.

لو تركت الملكة بيد "المطوعة" والمجموعات الإسلامية المتشددة التي سيطرت على المنابر الحيوية في البلاد، من مساجد وإعلام وتعليم، وكانت تضع برامجها بما يخلق أجيالاً جديدة تابعة لها، لما استطاعت السعودية أن تجذب الأنظار كما يحدث الآن. فالرياضة ليست سوى جزء من خطة أشمل للانفتاح على منظومة حياة توتس للفرح والعمل والبناء واستغفار كل القوى الحية في البلاد للتغيير.

وإذا كانت الأنشطة الرياضية، وعلى رأسها كرة القدم، هي التي تخطت الأنظار، فإن رؤية ولي العهد للانفتاح الشامل تضمنت كذلك الرهان على الثقافة: من السينما والمسرح إلى الحفلات الفنية التي تستضيف نجومًا عالميين يتابعهم الشباب عبر مواقع التواصل. كان من الأفضل، في نظر السعودية، أن يُدعى هؤلاء النجوم لرؤية التحولات بانفسهم، والإطلاع على مجتمع سعودي يصوغ جيلاً شاباً متصلاً في هويته الدينية، ومنفتحاً في الوقت ذاته على القيم الإنسانية.

قطعت الملكة مع فكرة أن السعوديين لا يكتشفون قيم العالم المتطور إلا عبر السفر سياحة أو ابتعانا جامعيًا. بات الانفتاح يتم داخل السعودية، بشكل متوازن وهادئ، لا يتعارض مع الهوية وتقاليد المجتمع، وهو ما أسهم في تصويب صورة السعودية لدى الكثير من النجوم العالميين، خاصة في ما يتعلق بحضور المرأة السعودية الألاف في المناسبات الثقافية والرياضية، وزيادة مشاركتها في النشاط العام، من وظائف ومهام إدارية وتجارية واقتصادية وسياسية (مثل مجلس الشورى). كان هذا التحول مهمًا في مجتمع محافظ هيمنت عليه لعقود فكرة حصر دور المرأة في المهام الأسرية، كما كان لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر نفوذ كبير، حتى جاء الأمير محمد بن سلمان وجردها من الطابع التنفيذي الذي كانت تهرب

ومسؤولين وعائلات، دون رقابة أو "منصرة" (حذف وإقطاء). تأثير ما يقوله رونالدو وتنقله الفضائيات حول سماحة السعودية وانفتاحها بحق، بفيديو واحد، ما تعجز عن تحقيقه البيانات والتصريحات والمقالات التي يكتبها إعلاميون ومثقفون ونشطاء سعوديون في الإعلام المحلي وعلى مواقع التواصل.

مقاربة سعودية بهذا العمق تحتاج إلى إعلام داعم ومتخصص يسوقها بطريقة فعالة ويستقطب حلفاء لها خاصة من نجوم كرة القدم المتوقع مشاركتهم ومن شخصيات مؤثرة في الميدان الرياضي

اكتشاف حب السعوديين للرياضة، وخاصة كرة القدم، لم يكن أمرًا جديدًا. لكن ما جذب انتباه العالم هو وجود أسماء رياضية وازنة دوليًا، ما كشف حقيقة أن الشباب السعودي ليس كما تصوره وسائل إعلام غربية معادية أو ممولة من خصوم الملكة، إذ تصفه بأنه شباب متشدد يصطف لسماع خطاب وفتاوى شيوخ وأئمة يحتنون على الموت وكراهية الحياة. تلك صورة قديمة، مرّ عليها زمن، ولم تكن تمثل كل الشباب السعوديين. بل كانت تعكس فئة محدودة واقعة تحت تأثير فكر مذهبي متشدد، بعضه وافد، وبعضه ناتج عن تفسير مغالٍ للسردية الرسمية للدولة، أساء إلى صورتها وجعلها تبدو وكأنها حاضنة لتيارات هدامة مثل القاعدة، وتُنقذ على الترويج لها عالمياً. وجاءت أحداث 11 سبتمبر 2001 لتشكل صدمة للسعوديين قبل غيرهم.



التغيير لا ينفك عن حدود الاقتصاد

مختار الدبابي

كاتب وصحافي تونسي



ينظر البعض إلى استثمار السعودية في مجال الرياضة على أنه جزء من التنافس التقليدي بين الدول. قد يكون هذا جزءاً من الحقيقة، لكن الجزء الأهم هو أن المملكة تعاملت مع الاستثمار في الرياضة ضمن مسعى ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لتغيير صورة السعودية تغييراً شاملاً. فالرياضة مدخل مهم لهذه المهمة، دون أن يُفقد ذلك الاهتمام الرسمي والشعبي بها منذ عقود، سواء من بوابة الأندية أو المنتخب.

عملت السعودية خلال السنوات الماضية على استقطاب أسماء لامعة في عالم كرة القدم من أوروبا وأمريكا اللاتينية وأفريقيا، والهدف هو لفت الأنظار ودفع الرياضيين إلى التساؤل: ما الذي يدفع لاعبين مثل كريستيانو رونالدو أو نيمار أو ساديو ماني إلى الذهاب إلى السعودية، مع ما تحمله صورتها التقليدية في الغرب من موروث سلبي صنعته وسائل إعلام ولوبيات مناوئة؟

خلال السنوات الثلاث الأخيرة، حازت السعودية اهتماماً كبيراً من الرياضيين، ليس بسبب مستوى بطولتها، بل بسبب التساؤل حول قدرة لاعب مثل رونالدو على العيش في بلد محاصر بالتهمة المسبقة. وتأتي تصريحاته لتحدث صدمة في أوساط كرة القدم العالمية والإعلام المعني بها، إذ أكد أن السعودية دولة مسالمة وشعبها محب للحياة، وعاشق لكرة القدم ومختلف الرياضات، ولا يوجد فيها سيف معلق يهدد من لا يصلي أو يبدي انتماءً دينياً مختلفاً. وقد رأينا كيف تنقل القنوات السعودية مشاهد لاعبين أجانب في ملاعب سعودية وهم يرسمون علامة الصليب عند الاحتفال بتسجيل الأهداف، أمام حضور رسمي من أمراء

لماذا تفوق زهران في نيويورك



أنجزنا الكثير وبقي القليل

مستقبلا الانتخابات الأميركية، وتؤثر في سياسات واشنطن تجاه الشرق الأوسط.

ملاحظة ختامية: في حين أثارت التوترات المتصاعدة حول قضية الهجرة منذ فوز ترامب بالترئاسة تساؤلات حول قدرة أميركا على استيعاب المهاجرين القادمين إلى ربوعها، فإنه من اللافت أن تكون البوتقة العرقية والدينية التي استوعبت إلى حد الآن أجيالا متعاقبة من المهاجرين إلى الولايات المتحدة قادرة على أن تتسع لشخص يدعى زهران ممداني، بل وقد تتوجه في الأشهر القليلة المقبلة رئيسا للمجلس البلدي لأبرز مدنها.

أتذكر اليوم كيف أنني رأيت اسمي، خلال سنوات إقامتي في الولايات المتحدة، يكتب بصنع إعلانية مختلفة تشوّهه تماما في بعض الحالات. ويبدو أن هذا الحاجز اللغوي والثقافي بدأ في التلاشي مع تطور المجتمع الأمريكي وسيره المحتم نحو التنوع العرقي والثقافي رغم قوى الصد الرافضة لذلك.

قد أظهر كيف يمكن للديمقراطيين الاستفادة بشكل فعال من طاقة الجيل زد ولغته ومخاوفه.

ولكن جاذبية ممداني تتجاوز الاستراتيجية الرقمية التي اعتمدها في تواصله مع الأجيال الصاعدة. فمواقفه رغم جراتها مبنية على اعتبارات موضوعية وليس على مجازفات غير محسوبة. وهو يبدو على دراية بالتحولات في الرأي العام الأمريكي، وخاصة منذ حرب غزة.

وكشف استطلاع للرأي أجراه مركز "بيو" في أبريل الماضي أن 53 في المئة من الأميركيين يتبنون حاليا آراء "سلبية أو سلبية نوعا ما" تجاه السياسات الإسرائيلية. ومن بين الديمقراطيين، يُعرب 69 في المئة عن مثل هذه المواقف السلبية، مقارنة بـ 37 في المئة من الجمهوريين. ويتبنّى الديمقراطيون الشباب مواقف أكثر انتقادا لسياسات إسرائيل.

وقد تشكل هذه المتغيرات مؤشرات على تأثيرات بصد التشنج قد تطل

الاجتماعي، وهو ما لاقى صدى لدى الشباب الأميركيين، وخاصة جيل "زد" (الذين يبلغ سن أفرادهم بين 13 و28 عاما).

وتشير الاستطلاعات إلى أن أفراد هذا الجيل أكثر حساسية لقضايا العالم، وأقل ميلا للحلول العسكرية، وأكثر تعاطفا مع القضية الفلسطينية ممن هم أكبر منهم سنا.

وتقول شبكة "سي إن إن" أن ممداني يتمتع بأكثر من مليون متابع عبر تيك توك وإنستغرام وإكس وغيرها من المنصات الإلكترونية.

وقد أنتجت حملته مقاطع فيديو قصيرة مصممة خصيصا لشبكة الإنترنت، معتمدة على أساليب السخرية وإثارة العواطف للتطرق إلى قضايا حساسة مثل تردّي مستوى المعيشة والفساد السياسي، للتواصل مع الناخبين الشباب.

وقال موقع أكسبوس "إن زهران ممداني، الشاب التقدمي الصاعد المنخرط في سباق رئاسة بلدية مدينة نيويورك،

وأشار المراسل إلى أن زهران صرح مرتين بأنه سيُلقي القبض على رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بموجب مذكرة توقيف من المحكمة الجنائية الدولية لو زار نيويورك وأعلن أيضا أنه يؤيد الدعوات إلى "عولمة الانتفاضة".

ورغم مواقفه تلك حظي ممداني بدعم حوالي 20 في المئة من الناخبين اليهود في نيويورك. ويقول المحللون إن قطاعا واسعا من اليهود التقدميين أيدوا انتقاداته لإسرائيل، بينما منح آخرون الأولوية لسياساته الاقتصادية في دعمهم له.

وفي هذا الإطار، أيد عضو الكونغرس اليهودي الديمقراطي جيرولد نادر ترشح ممداني، وكذلك فعل عدد من أعضاء الكونغرس التقدميين الآخرين. فيما هناك العديد من المرشحين الآخرين على الانتصار الذي حققه في الانتخابات التمهيدية، لكنهم لم يُعلنوا تأييدهم له. ويبدو أن التزام ممداني الراسخ بالدفاع عن القضية الفلسطينية أصبح جزءا لا يتجزأ من شخصيته العامة وعاملا هاما من عوامل جاذبيته السياسية. ويرى البعض أن حملته الانتخابية تستمد طاقتها من الحماسة الأيديولوجية نفسها التي أشعلت موجة الاحتجاجات التي اجتاحت الجامعات الأميركية، وأثارت حجة من الاستقطاب ومطالبات بالتجديد من شرائح مختلفة من الناخبين شملت مجموعات يهودية في الولايات المتحدة.

وتحتضن منقطة نيويورك الكبرى نحو مليون يهودي وعددا مماثلا تقريبا من المسلمين من أصل 4.6 مليون ناخب. وليس من الواضح إلى أي حد ستؤثر الانتخابات الديموغرافية على الانتخابات.

ولكنه على الأرجح أن تركيبة الهوية العرقية والدينية للمدينة قد لا تكون حاسمة في الاقتراع. وتبدو المستجدات في نيويورك أكثر ارتباطا بالتحولات داخل الحزب الديمقراطي وعلى الركب السياسي الأمريكي منها بالتحالفات العرقية أو الدينية.

وتتميز زهران خلال حملته باستخداماته الناجع لوسائل التواصل

لهم مصلحة في استمرار الوضع الراهن سوف يساندونه.

ومن المفارقات أن اتخاذ المترشح لمواقف خارجة عن السائد والمألوف قد ساهم في توسيع قاعدته الشعبية وليس العكس. بل إن هجوم ترامب على ممداني جعل هذا الأخير يحظى بدعم حاکمة نيويورك كاثي هوشول، التي قالت مخاطبة الرئيس الأميركي "إذا هدبت بمهاجمة أحد جيراننا دون وجه حق، فإنك سوف تقحم نفسك في معركة مع 20 مليونا من سكان الولاية، وأنا في طلبهم".

ومن العوامل التي ساعدت ممداني في حملته استجابته للدعوات إلى التغيير من داخل الحزب الديمقراطي. وأظهر استطلاع رأي لرويتز وإيسوس أن جل الديمقراطيين يريدون بروز قيادات جديدة في الحزب وتركيزا أكبر على القضايا الاقتصادية.

ويؤيد 86 في المئة من الديمقراطيين مراجعة قانون الجباية الفيدرالي لزيادة الضرائب على الأثرياء والشركات الكبرى. لكن الاهتمام في الولايات المتحدة والعالم تركّز في الكثير من الحالات على ديانة ممداني ومواقفه من الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني، خاصة أنه يريد الفوز بمنصب العمدة في مدينة معروفة بجاليته اليهودية النافذة ودعمها الثابت لإسرائيل.

وتحولت النقاشات في نيويورك حول هذه المواضيع أحيانا إلى تشهير بزهران الذي اتهمه البعض بمعاداة السامية وعدم الاكتراف بأمن الأقلية اليهودية. لكن المترشح أنكر هذه الادعاءات، وتعد بمكافحة جرائم الكراهية في حال فوزه. وفي الآن نفسه تمسك بمواقفه السابقة في الشرق الأوسط رغم ردود الفعل السلبية الشديدة التي لم تفاجئ أحدا.

ولخص مراسل الموقع الإخباري الإسرائيلي "واي نت نيوز" مخاوف الناخبين اليهود، واصفا ممداني بأنه قد يصيح "أول عمدة مسلم للمدينة، رغم عدائه للعنصرية للمسيحية، وتأييده العنصر لحركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات على إسرائيل، وانتقاده بشكل صريح للتقليد الذي سار عليه رؤساء بلديات نيويورك بزيارة إسرائيل عند فوزهم".

أسامة رمضان
رئيس تحرير العرب ويكاتب

قد لا يفوز زهران ممداني بانتخابات عمدة مدينة نيويورك المقررة في نوفمبر القادم، لكن انتصاره غير المتوقع في الانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي في 24 يونيو الماضي شكل لحظة تاريخية فارقة في الحياة السياسية الأميركية.

وقد تأكد رسميا فوز ممداني بعد أن أعلنت لجنة الانتخابات في المدينة الأسبوع الماضي حصوله على 56 في المئة من الأصوات.

وشكل تفوق المترشح المسلم، البالغ من العمر 33 عاما، والمولود في أوغندا، مفاجأة للكثيرين، بعد أن فاز على حاكم نيويورك السابق أندرو كومو.

وهذا الفوز يُشير إلى تحول كبير في السياسة الأميركية وطريقة التطرق إلى قضايا الشرق الأوسط خلال الانتخابات. ورغم الجدل الذي أثارته مواقف ممداني تجاه الحرب في غزة والصراع الفلسطيني - الإسرائيلي فإن الملف الذي ضمن مساندة الناخبين كان في الواقع البرنامج الاقتصادي ذا المنحى الاشتراكي للمترشح. تضمن هذا البرنامج دعوات إلى تجميد إيجار المساكن ومجانبة النقل في الحافلات وزيادة الضرائب على الأثرياء في مدينة نيويورك التي يتجاوز ناتجها المحلي الإجمالي تريليون دولار، لكن سكانها يعانون مصاعب جمة في تحمل تكاليف المعيشة.

وكانت ردود الفعل السلبية من الجمهوريين وكبار رجال الأعمال متوقعة، إذ وصفه الحزب الجمهوري بأنه "اشتراكي راديكالي معاد للسامية"، بينما بدا الكثير من رجال الأعمال المؤثرين في المدينة مندعورين من نجاحه. أما الرئيس دونالد ترامب فقد شك في استيفاء ممداني لشروط الحصول على الجنسية الأميركية سنة 2018، وهدد بإيقافه إذا ما حاول عرقلة عمل سلطات الهجرة.

لكن ممداني لم يكن يعوّل على دعم الجمهوريين أو أصحاب رأس المال له، ولم يكن يتوقع أن الديمقراطيين الذين

خطة إسرائيلية جديدة للتعامل مع حماس

من عواقب سيكون مريرا، فحماس في حاجة إلى سنوات طويلة كي تعود إلى ما كانت عليه من قوة عسكرية، وإسرائيل استفادت من تداعيات عملية طوفان الأقصى وتواصل خططها لإنهاء الحركة تدريجيا، إلى أن تميّتها إكلينيكا عندما تصل تل أبيب إلى المستوى الذي يمكنها من إعادة صياغة الحالة الفلسطينية في غزة والضفة الغربية.

تحوي الخطة الإسرائيلية ديناميكيات مبتكرة وليس أهدافا جديدة، لأن الأخيرة لم تتغير كثيرا، وكل ما يصيها تعديل في الوسائل التي تؤدي للوصول إليها، وتمخضت شهور الحرب الطويلة على غزة عن دروس، تسهل مهمة إسرائيل في التعامل مع حماس، وتدفعها للحفاظ عليها كعقدة تمنع أي جهة تريد وضع حل مناسب للقضية الفلسطينية.

فرصة لاستمرار تواجدها على الساحة، من خلال مشاعر دينية - عاطفية، أو قدرة على الصمود والتنظيم في حدهما الأدنى، بعد أن تعرضت الحركة لضربات قاصمة طوال الأشهر الماضية.

المحدد الثاني، وله علاقة بما يقدمه وجود حماس في غزة من برامج ترفيهية إسرائيلية، حيث تتحول الحركة إلى قمع عثمان الذي تتنزع به إسرائيل لتصلها من أي التزامات نهائية حول وقف إطلاق النار، أو وعود بتسهيل إجراءات إعادة الإعمار، وضمان مواصلة تفكك القوى الفلسطينية، ووجود جبهتين أو أكثر متصارعتين.

وهي آلية دفعت نتنياهو في وقت سابق لغض الطرف عن تضخم حماس، وزادت قوتها إلى أن تحولت إلى ند لحركة فتح، ثم تفوقت عليها خلال السنوات الماضية في غزة وزحفت على الضفة الغربية، وهو مبرر يردع نتنياهو أو غيره عن تقديم تنازلات.

إذا بقيت ورقة حماس معلقة، لا هي في السلطة أو خارجها، تحقق لإسرائيل مزايا عدة، تمكنها من ممارسة ضغوط قوية، وتحول دون التفكير في مستقبل حقيقي للقضية الفلسطينية، ويتسع هذا النطاق مع وجود صراعات ونزاعات وربما حروب أخرى في المنطقة، فملف إيران لم يلق بعد، ولبنان يراوح مكانه، وسوريا تنتظرها أيام صعبة، ما يعني أن الالتفات لحسم قضايا جوهرية تتعلق بالفلسطينيين أمر مستحيل.

ودفع ذلك ترامب ونتنياهو للتفكير في الفخز على غزة وتوابعها، والاستدارة نحو تطوير علاقات إسرائيل الإقليمية، ومحاولة تجاوز التعقيدات التي تحيط بالقضية الفلسطينية، بالتهديد وما تفضي إليه من تفاصيل فنية، قد تكون مرضية لحماس.

ومع أن خطاب إسرائيل يرفض وجود حماس في غزة، غير أن مصالح تل أبيب تتطلب عدم التخلص من الحركة نهائيا في الوقت الراهن، وقد تصور حماس وانصارها ذلك على أنه انتصار معنوي، تمكن المتاجرة به، لكن ما يحمله

يقبض نتنياهو على جملة من الأوراق التي تمكنه من الضغط على حماس وقت ما يشاء، إذا لم تستجب الحركة للجواب مع مطالبه بعد انتهاء قضية الأسرى، وأهمها: نزع سلاحها ومنع هيمنتها الإدارية على القطاع وخروج قادتها منه، وإذا خرج عن طوع وتنتياهو ملف المساعدات الإنسانية وقدم تسهيلات لدخولها بسلاسة وبكميات كبيرة، فإنه يملك ملف العودة لتمرکز قوات الاحتلال إذا قرر الانسحاب التام من القطاع.

ولعل تهيئة محاور عسكرية عديدة أقيمت في غزة كان الغرض الرئيسي منها توفير مرونة لعمليتي الدخول إليها والخروج منها، ناهيك عن ملفي الإدارة وإعادة الإعمار، وكلاهما يستغرق أشهرا وربما سنوات إلى حين تحصل حماس على نتيجة إيجابية فيها.

يسير نتنياهو على خطى من سبقوه في عملية المفاوضات مع الفلسطينيين، حيث راهن الجميع على عنصر الوقت واستنزافهم، وما لم تكن هناك قوة محلية وإقليمية ودولية ضاغطة أو توجد مصلحة إستراتيجية فائقة، لا تقدم إسرائيل تنازلا واحدا، وبعد أن فهم نتنياهو سيكولوجية حركة حماس لن يعدم هو أو من يأتي بعده على رأس الحكومة حجة في التسوية والحصول على مكاسب وتقليل الخسائر وحرمان حماس من أي نجاح، وتحقيق تقدم ملموس في الأجندة التي تحملها خصم، بالحرب أو السلام.

تستند الخطة الجديدة للتعامل مع حماس على عنصرين مهمين. الأول: نهم الحركة الفلسطينية للبقاء في غزة بأي وسيلة، مستفيدة من ضعف السلطة الفلسطينية، وعدم اليقين في قدرة رئيسها على القيام بدوره وفقا لرؤية ومصالح إسرائيل، وليس من مصلحة إسرائيل أن تنجح السلطة الوطنية في إعادة تصحيح مسارها ومكافحة الفساد داخل جدرانها، وترديها هيكل عظيم، بلا روح أو عزيمة، ما يتماشى مع رغبة حماس، التي تجد في الفراغ الفلسطيني

سلسلة من المفاوضات غير المباشرة، بشأن تخلي عبنة الهدنة المؤقتة إلى الدائمة، والتي لا تريدها إسرائيل لمنع تكبيرها في الوصول إلى أهداف نوعية انتقائية في أي لحظة، وترى في نموذج سوريا ولبنان فرصة يمكن تكرارها مع غزة.

تعتقد حماس أن استمرار المحادثات يمنحها أفقا لإعادة ترتيب أوراقها، وهي تعلم أن نتنياهو إذا منحها وفقا لإطلاق النار سيكون مشروطا بمحددات توفر له البيئة التي يعاود فيها القتال، لكن رهانها على البقاء في القطاع أكبر من عجلة المفاوضات تمضي في طريقها فهي ضامنة لاستمرارها سياسيا، على الأقل، وهو ما يريده نتنياهو لتأجيل أي استحقاقات للمرحلة التالية لوقف الحرب، وهو اتفاق ضمنى يجد فيه كل طرف مصلحة أو فسحة سياسية لتحقيق أغراضه.

تبدو الأجواء مهية أكثر من ذي قبل للتوقيع على الصيغة. فخطاب نتنياهو أقل تشددا هذه المرة، وترامب مصمم على تصوير نفسه صانع سلام، وحماس تعتقد أنها قادرة على المروعة والحفاظ على ما تبقى من دورها الأمني والسياسي في غزة.

وما يجعل التفاهم ممكنا أن كل مصلحة حيوية أمام جمهوره، إذ تمنحه هذه الطريقة مساحة جيدة للمناورة عند مناقشة التفاصيل المستقبلة، والتي تنطوي على معركة جانبية ممتدة بين إسرائيل وحماس.

قد تطول المناقشة إلى ما يتجاوز مدة الحرب التي يمكن أن تلملم أوراقها، فالمعركة تدور حول من يحقق أهدافه. نتنياهو الذي تفتن في إيجاد حجج للهروب من التوقيع على صفقة الفترة الماضية لن يعجز عن إرهاب حماس في

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

أصبح التوقيع على اتفاق تهدئة بين إسرائيل وحركة حماس في قطاع غزة أقرب من أي وقت مضى، ويات رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو على يقين أن ما لم يحققه على مدار 21 شهرا بالحرب يمكنه تحقيقه عبر وقف مؤقت لإطلاق النار.

بدا التوجه نحو هذا المسار بعد بروز انزعاج في الأوساط العسكرية بشأن قدرتها على فرض السيطرة الكاملة على غزة، واستعادة ما تبقى من الأسرى والمحتجزين أحياء، وتفكيك البنية العسكرية لحركة حماس. في الوقت ذاته، بدأت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب تدرك أهمية تبني رؤية تستند إلى أدوات سياسية لتحقيق أهداف الحرب.



اكذب حتى يصدقك الناس

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس التحرير
محمد أحمد الهوني

مدير التحرير
مختار الدبابي

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

إقليم كردستان نموذج مصغر لمعانة العراق مع الكهرباء

رهان على مشروع روناكي لتأمين الإمدادات دون انقطاع بعد وصولها إلى 30 في المئة من السكان

رغم استقرار كردستان مقارنة بباقي مناطق العراق، لكن أزمة الكهرباء فيه تكشف عن واقع مشابه لمعانة مستمرة. فنقص التغطية والإعتماد المفرط على المولدات وعجز الإنتاج وسوء التخطيط والتنسيق، مؤشرات تجعل من الإقليم نموذجا مُصغراً يعكس مشكلة مزمنة يعيشها البلد ككل منذ سنوات.

ولدى كردستان العراق ثلاث محطات رئيسية لإنتاج الكهرباء تعمل بالغاز، هي أربيل وبيزان ودهوك، إلى جانب عدد من المحطات الثانوية. ولكن معظم هذه المنشآت تعاني من ضعف الصيانة، ونقص الوقود أحياناً، إضافة إلى تقادم تقني يعوق عملها بكفاءة.

وتعتبر قضية الكهرباء حساسة للغاية بالنسبة إلى العراق الذي تهره بانتظام تظاهرات عندما يتفاقم انقطاع الكهرباء في الصيف مع تجاوز الحرارة 50 درجة مئوية.

واحدة من أبرز الإشكاليات تتمثل في غياب الربط الكامل والفصال مع الشبكة المحلية، وهو ما يحّد من قدرة الإقليم على الاستفادة من فائض الإنتاج المركزي أو العكس.

وتلقى العلاقة المعقدة بين أربيل وبغداد، التي تطفو على سطحها ملفات النفط والموازنة، بظلال ثقيلة على ملف الكهرباء، حيث تفقد السياسات المتعلقة بالطاقة إلى التنسيق المشترك، سواء في ما يخص البنية التحتية أو ما يتعلق بتوزيع الحصص والتمويل.

وفي إطار مشروع روناكي، أوقف حتى الآن تشغيل أكثر من 2100 من بين 7 آلاف مولد كهربائي يعمل بالديزل في الأحياء السكنية، ما أدى إلى انخفاض سنوي بنحو 400 ألف طن من انبعاثات الكربون "أي ما يعادل إزالة 365 ألف سيارة من الطرق".

وضاعف الإقليم إنتاجه من الغاز في السنوات الخمس الأخيرة، فيما تأتي معظم إمدادات الكهرباء من الإنتاج المحلي للغاز، وفق محمد.

وفيما يتعافى العراق تدريجياً من عقود من مزاغات وحروب أهلكت بناه التحتية لاسيما قطاع الكهرباء، يعتمد البلد في تلبية حاجات سكانه على واردات الطاقة رغم غناه بالموارد النفطية، لاسيما من إيران المجاورة والأردن وتركيا.

مدار الساعة - لاسيما في مدن أربيل والسليمانية ودهوك "ما يعادل 30 في المئة من سكان" الإقليم. وكان وزير التخطيط في حكومة الإقليم دارا رشيد قد أعلن أواخر نوفمبر الماضي عن نتائج التعداد السكاني، والتي أظهرت أن كردستان يقطنه أكثر من 6.37 مليون نسمة.

وأطلق الإقليم في 2024 مشروع "روناكي" لتأمين الكهرباء بلا انقطاع، في مسعى لتأمين طاقة نظيفة وبسرعة أقل من تلك التي يحصل عليها السكان في أن واحد من الشبكة الوطنية والمولدات الخاصة.

ويبلغ متوسط الطلب على الكهرباء في كردستان خلال أشهر الصيف أكثر من 6 آلاف ميغاواط، بينما لا يتجاوز الإنتاج الفعلي ما بين 3300 و3500 ميغاواط في أفضل الحالات، ما يترك عجزاً يتراوح بين 40 و50 في المئة.

ويتم سد هذا العجز من خلال تقنين التيار العمومي وتوسيع الاعتماد على المولدات التجارية والخاصة، في مشهد أصبح معتاداً في مدن الإقليم الكبرى مثل أربيل والسليمانية ودهوك.

وقال وزير الكهرباء في الإقليم كمال محمد لوكاله فرانس برس إن هؤلاء السكان ينعمون اليوم "بكهرباء متواصلة ونظيفة وبأسعار معقولة من خلال مشروع روناكي".

وأضاف محمد "بحلول نهاية 2025، ستنقل مدن أربيل والسليمانية ودهوك وحلجة بالكامل إلى شبكة الكهرباء على مدار 24 ساعة"، على أن يكتمل تعميم الخدمة على المنازل والشركات في سائر أنحاء الإقليم بحلول نهاية 2026.

ورغم أن الإقليم يتفوق على بقية مناطق العراق من حيث انتظام التيار الكهربائي نسبياً، إلا أن هذا التحسن

أصبح قرابة ثلث سكان كردستان العراق يحظون بإمدادات التيار الكهربائي على مدار الساعة، حسبما أعلنت سلطات الإقليم الأربلاء، وذلك في إطار خطة يامل المسؤولون بأن تكون شاملة بحلول نهاية 2026. ويقدم الإقليم المنتمتع بحكم ذاتي منذ العام 1991 وهو حليف للولايات المتحدة ولأوروبيين، نفسه على أنه واحة استقرار نسبي جاذبة للاستثمارات الأجنبية في شمال العراق.

ورغم الموارد الطبيعية الهائلة التي يزخر بها الإقليم، لا تزال أزمة الكهرباء تمثل معضلة مزمنة، وهي تعكس اختلالات هيكلية عميقة في التخطيط والإدارة وسياسة الطاقة في البلاد بشكل عام.



مسرور بارزاني
حاليا يتمتع مليوناً شخص بالكهرباء على مدار الساعة

كمال محمد

تعميم الخدمة في كافة مدن الإقليم يكتمل بنهاية 2026

ويملك الإقليم احتياطات نفطية كبيرة وموقعا جغرافياً يسمح له بأن يكون عذبة طاقة إقليمية، ومع ذلك يعاني من انقطاعات متكررة في التيار الكهربائي، وفجوة ملحوظة بين الإنتاج والاستهلاك، وسط اعتماد كبير على المولدات الأهلية التي تمثل عتبا اقتصادياً وبيئياً.

وقال رئيس وزراء الإقليم مسرور بارزاني "اليوم ينعم مليوناً شخص في مختلف أنحاء كردستان بالكهرباء على



بلدكم نفطي وتعيشون مفارقة نقص الكهرباء!

التظاهرات في مدن الوسط والجنوب، احتجاجاً على تردي تجهيز الطاقة. ويواجه العراق أزمة طاقة مستمرة منذ سنوات، كانت في الكثير من الأحيان موضع انتقاد داخلي وخارجي بسبب ضعف البنية التحتية والطاقة الإنتاجية المتواضعة لمحطات الكهرباء رغم أنه من كبار منتجي النفط. وقال بشدار عطار (38 عاماً) المقيم في أربيل "كان يعاني الكثير من سكان المنازل القريبة من المولدات من أمراض مثل الربو وضيق التنفس"، مضيفاً "الآن أصبح الجو نظيفاً ويمكننا استخدام الأجهزة المنزلية بحرية وتشغيلها أو إطفائها حسب الحاجة".

الحكومي مظهر محمد صالح، فإن القطاع استنزف منذ 2003 أكثر من 120 مليار دولار، ولكن عملية الاكتفاء لا تزال متعثرة بسبب سوء الإدارة والهدر والفساد.

وأدى العجز في توفير الإمدادات إلى بقاء سوق المولدات الأهلية نشطا، رغم أن غالبيتها قديمة وتصدر محركاتها المتهاكمة دخانا أسود اللون (دقائق الكربون) إضافة إلى الضوضاء العالية، بسبب عدم التزام الكثير من أصحابها باستخدام ما يعرف بكامت صوت المحرك.

ومنذ الغزو الأميركي قبل 23 سنة وإلى غاية الآن، لم يشهد القطاع أي تحسن ملحوظ، وفي كل صيف تتجدد

ومن أجل تحقيق السيادة المشوادة في مجال الطاقة يسعى البلد النفطي، الذي يحتل المركز الثاني بعد السعودية بين منتجي منظمة أوبك، كذلك إلى زيادة إنتاجه للغاز الطبيعي.

2100 مولد كهربائي من أصل 7 آلاف مولد يعمل بالديزل في الأحياء السكنية بالإقليم تم إيقافها

وتعاني الكهرباء في عموم البلد من مشاكل مركبة رغم الأموال الطائلة التي تم إنفاقها، وبحسب المستشار

طيران الإمارات تستكشف دمج العملات المشفرة في نظام الدفع

وبرز البلد الخليجي مركز رئيسي لشركات العملات المشفرة خلال السنوات القليلة الماضية، إذ أنشأ عدد منها متاجر أو سعى إلى التوسع، وأتاح الدفع عبر العملات المشفرة في قطاعات مثل العقارات والرسوم المدرسية والنقل.

واسست إمارة دبي في عام 2022 سلطة تنظيم الأصول الافتراضية لتنظيم قطاع الأصول الافتراضية الناشئ. وهناك أكثر من 650 شركة للعملات المشفرة في مركز دبي للسلع المتعددة، وهو من أكبر المناطق الحرة في المدينة.

واعتمدت شركات طيران أخرى في السنوات الأخيرة العملات المشفرة كخيارات للدفع، ففي الخليج قالت شركة العربية للطيران، المدرجة في دبي، في مايو إنها ستقبل عملة أي إي كوين المستقرة المدعومة بالدرهم الإماراتي في حجوزات الرحلات الجوية.

وقال إيريك أنزباني، رئيس مجموعة كريبتو دوت كوم والرئيس التنفيذي للعمليات، "يسعدنا أن نعلن عن توقيع مذكرة التفاهم المهمة هذه مع طيران الإمارات".

وأضاف "مع استمرارنا في توسيع حالات استخدام العملات الرقمية في الحياة اليومية، فإن الشراكة مع جهات رائدة مثل طيران الإمارات ستسمح وعمليات الاحتيال السيبراني. ولكن السلطات التنظيمية في الإمارات تبدو متاهبة لمواجهة التحديات، خاصة وأنها تعمل منذ سنوات على مواكبة الطفرة الرقمية في التعاملات المالية والتجارية التي فرضتها المتغيرات العالمية.

وأوضح أن "هذه الخطوة الاستراتيجية تتماشى مع رؤية دبي لتكون في طليعة الابتكار المالي في العالم، وتوفر في الوقت نفسه لعملائنا مرونة وخيارات أكبر في كيفية تعاملهم مع طيران الإمارات".

وتأتي أحدث شراكة تبرمها طيران الإمارات في الوقت الذي ترسخ فيه دبي مكانتها كمركز عالمي للعملات المشفرة، مدعومة بنظام بيئي قوي وإطار تنظيمي متطور مصمم لتعزيز الابتكار مع ضمان حماية المستثمرين والحفاظ على الاستقرار المالي.

وقد بدأ عدد متنام من المؤسسات في دبي بالفعل في قبول العملات المشفرة كشكل من أشكال دفع قيمة المشتريات ضمن قطاعات متنوعة تتراوح بين قطاع العقارات وشركات الاتصالات الكبرى.



عديان كاسم
الشراكة مع كريبتو تكسر الالتزام بتلبية متطلبات الزبائن

وقبل بضع سنوات كان يُنظر إلى العملات المشفرة على أنها أدوات تدعو إلى القلق والريبة كونها محفوفة بمخاطر عالية بسبب تذبذب قيمتها، فضلاً عن استغلالها في القرصنة وعمليات الاحتيال السيبراني. ولكن السلطات التنظيمية في الإمارات تبدو متاهبة لمواجهة التحديات، خاصة وأنها تعمل منذ سنوات على مواكبة الطفرة الرقمية في التعاملات المالية والتجارية التي فرضتها المتغيرات العالمية.

دبي - دخلت طيران الإمارات، إحدى أبرز شركات النقل الجوي في منطقة الشرق الأوسط، في مرحلة جديدة من توظيف التكنولوجيا في أعمالها من خلال استكشاف دمج العملات المشفرة في نظامها للمدفوعات.

ووقعت الشركة المملوكة لحكومة دبي الأربعماء مذكرة تفاهم مع شركة كريبتو لاستكشاف سبل دمج خدمة كريبتو دوت كوم باي، ومقرها سنغافورة، ضمن أنظمة الدفع الخاصة بشركة الخطوط الجوية، مع الحفاظ على أعلى معايير الأمان والامتثال.

ومن المتوقع أن يدخل هذا التكامل حيز التنفيذ في العام المقبل، وفق ما ذكرته الشركة في بيان أوردته المكتب الإعلامي لحكومة دبي على منصته الإلكترونية.

وشهد الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم، الرئيس الأعلى الرئيس التنفيذي لطيران الإمارات والمجموعة، توقيع مذكرة التفاهم في دبي بحضور مايكل دورسام، رئيس المالية وخدمات المجموعة الإماراتية.

وقال كاسم "الشراكة مع طيران الإمارات وعديان كاسم نائب الرئيس التنفيذي للعمليات التجارية، ومحمد الحكيم رئيس عمليات منصة كريبتو دوت كوم في الإمارات".

وقال كاسم في بيان "تتبع الشراكة مع كريبتو دوت كوم لدمج العملات المشفرة في نظام الدفع الرقمي الخاص بطيران الإمارات التزام الناقل بتلبية متطلبات وتفضيلات الزبائن المتطورة". وأضاف أنها ستعمل على "استقطاب شرائح الزبائن الأصغر سناً والمهتمين بالتقنيات الحديثة الذين يفضلون العملات الرقمية".

مبادرة كويتية لتحفيز جذب المستثمرين إلى البورصة

والبنوك المحلية، وبورصة الكويت، وشركات الوساطة وشركات الاستثمار، ووكالة المقاصة.

10 تراخيص منحها هيئة أسواق المال لممارسة نشاط الوسيط المؤهل (9) والوسيط المركزي

كما يندرج ضمن الاستعداد لإطلاق الجزء الثاني من المرحلة الثالثة من برنامج تطوير منظومة سوق المال، الذي يهدف إلى تطوير البنية التحتية للسوق، ورفع مستوى الحوكمة، وتقليل المخاطر، وتعزيز ثقة المستثمرين.

وتم إعداد الإطار التنظيمي والتشريعي لأنشطة الوسيط المؤهل والوسيط المركزي، واستقبال ودراسة طلبات الترخيص وفقاً لمتطلبات دقيقة أقرت في اللوائح التنفيذية للقانون الصادر في عام 2010 وتعديلاته.

وكذلك تم التنسيق مع الجهات المعنية لضمان انسيابية الانتقال وتيسير المتطلبات الفنية والتقنية، مع إصدار قرارات الترخيص في المواعيد المحددة بما يضمن تطويراً تدريجياً سلساً للمنظومة.

وأكدت الهيئة في بيان أوردته وكالة الأنباء الكويتية الرسمية أن "إصدار أول ترخيص لنشاط وكالة المقاصة لتقديم خدمة الوسيط المركزي" يشكل تحولا نوعياً في منظومة ما بعد التداول".

وأوضحت أنه "سيعزز كفاءة عمليات التسوية وإدارة الضمانات، وتقليل مخاطر الطرف المقابل، مما ينعكس إيجاباً على سهولة السوق واستقراره".

ومن المتوقع أن يدعم هذا التمشي رؤية 2035 الهادفة إلى تحويل الكويت إلى مركز مالي وتجاري جاذب للاستثمار وبمساهم في التنمية الاقتصادية المستدامة.

ويدرك المسؤولون أن البورصة في حاجة إلى زيادة قيمتها وزيادة معدلات التداول اليومية، وكذلك رفع مساهمة الاستثمار الأجنبي المباشر في الأوراق المالية المدرجة خلال الفترة المقبلة في ظل نشاطها الكثيف مؤخراً.

ومنحت الهيئة موافقات مبدئية لتسع شركات وساطة لمزاولة نشاط الوسيط المؤهل، إلى جانب إصدار أول ترخيص من نوعه لمزاولة الوسيط المركزي، وهو نشاط جديد غير مسبوق في السوق.

وجاء هذا التحول بعد تنسيق دقيق وشامل بين الهيئة ومختلف الأطراف ذات العلاقة، متمثلة في بنك الكويت المركزي

الكويت - دشنت هيئة أسواق المال الكويتية الأربعماء مرحلة نموذج الوسيط المؤهل، ومنحت باقورة تراخيص لنشاط وكالة المقاصة لتقديم خدمة الوسيط المركزي، ضمن أكبر نقلة تشريعية وتنظيمية منذ تنظيم السوق المالي مطلع ثمانينات القرن الماضي.

وتأتي المبادرة الإستراتيجية الهادفة إلى تعزيز البنية التحتية للبورصة المحلية وتحقيق المزيد من الكفاءة والشفافية، ضمن جهود الهيئة المستمرة لتطوير الإطار التنظيمي والرقابي وتعزيز تنافسية السوق على الصعيدين الإقليمي والدولي.

وتركز الأهداف على تنمية أسواق المال وتنوع وتطوير أدواتها الاستثمارية، مع السعي للتوافق مع أفضل الممارسات العالمية، وجذب الاستثمارات، وتعزيز الشفافية وحماية حقوق المستثمرين.



حركية نشطة للمؤشرات

الديناميكيات الجديدة تغير نمط الطلب العالمي على وقود الطيران

لم يعد الطلب العالمي على وقود الطيران التجاري يُحدّد فقط بعدد الرحلات أو مؤشرات السياحة والأعمال، بل أصبح رهين تحولات عميقة تعيد تشكيل العلاقة بين السفر الجوي والطاقة وخفض الانبعاثات، في ديناميكيات جديدة تغير نمط الاستهلاك وتضع الصناعة أمام مفترق طرق حاسم.

لندن - برّج المحللون أن يتباطأ تعافي الطلب العالمي على وقود الطائرات وتوقف عن النمو دون مستويات ما قبل الوباء هذا العام والعام المقبل، مع انخفاض سفر الصينيين إلى الخارج، وسياسات الهجرة الأميركية الصارمة التي تُثني بعض السياح، وزيادة كفاءة أساطيل الطائرات في استهلاك الوقود. ويمثل وقود الطائرات حوالي 7 في المئة من استهلاك الوقود العالمي، ويؤدي انخفاض الاستهلاك إلى انخفاض الطلب الإجمالي على النفط، وبالتالي انخفاض أسعاره. كما يُقلل انخفاض استخدام وقود الطائرات من مصدر انبعاثات الكربون بنسبة 2.3 في المئة.



ناتاشا كانيفيا

سياسات الهجرة
الأمريكية الأكثر
صرامة تُضعف السفر



نيكاس دوفيدي

النمو الإجمالي للرحلات
الجوية في الصين
سيظل فاتراً

ويُظهر السفر الجوي المحلي أيضاً علامات ركود، فقد انكمش عدد الرحلات الداخلية بنسبة 1.7 في المئة على أساس سنوي في مايو، وهو السوق المحلي الوحيد الذي شهد هذا التراجع، وفقاً لبيانات الاتحاد الدولي للنقل الجوي (إياتا).

وكانت الصين، ثاني أكبر اقتصاد في العالم، من آخر الدول التي خففت قيود الإغلاق عالمياً، ولا يزال مواطنوها يفضلون السياحة الداخلية، ويعود ذلك جزئياً إلى المخاوف بشأن الرحلات الطويلة بعد أن تقطعت السبل ببعض الأشخاص في عدة دول بسبب الجائحة. وتبلغ سعة الرحلات الدولية حوالي 9 في المئة فقط، مقارنة بنحو 29 في المئة في الولايات المتحدة، وفقاً لبيانات جمعيتها شركة كبلر الاستشارية.

وقال فيكاس دوفيدي، الخبير الاستراتيجي في مجموعة ماكواري، لرويترز إنه "في حين انتعش السفر المحلي إلى مستويات عام 2019، فمن المتوقع أن يظل النمو الإجمالي للرحلات الجوية في الصين فاتراً على أساس سنوي".

وفي غضون ذلك، في إندونيسيا، أكبر سوق في جنوب شرق آسيا، انخفض عدد مقاعد الرحلات الداخلية والدولية في يونيو بنسبة 4.1 في المئة بمقارنة لاستشارات الطيران. وقد انخفضت هذه المقاعد على أساس سنوي منذ يناير.

ويُعدّ تحسين الكفاءة وعدد الإمكانات المقطوعة في الطائرات الأحدث عاملاً آخر يُقلّل من الطلب على الوقود، حيث تنقل الطائرات عدداً أكبر من الركاب لمسافات أطول مع استهلاك أقل، وفقاً لمحلي الطاقة والصناعة.

وتؤكد أيرباس، أكبر شركة لتصنيع الطائرات في العالم، أن طائراتها الجديدة ستكون أكثر كفاءة في استهلاك الوقود بنسبة 20 إلى 30 في المئة مقارنة بعائلة أي 320 نيو الحالية. وستدخل الطائرة الجديدة، التي لم يُطلق عليها اسم بعد، الخدمة خلال 10 إلى 15 عاماً. وعندما طرحت طائرة أي 320 نيو في منتصف العقد الأول من القرن الحالي، كانت قد خفضت بالفعل استهلاك وقود الطائرات بنسبة تقارب 15 في المئة.



راقبوا طريقة ملء خزان الطائرة

وتوقعت وكالة الطاقة الدولية في يونيو الماضي أن يصل استهلاك وقود الطائرات إلى 8 ملايين برميل يومياً في عام 2027، متجاوزاً مستوى عام 2019 البالغ 7.9 مليون برميل يومياً. بعد أن توقعت سابقاً تعافيه إلى معدل ما قبل الجائحة العام الماضي.

وشهد الطلب نمواً بنسبة 5.6 في المئة العام الماضي، لكن وكالة الطاقة الدولية تتوقع تباطؤاً إلى 1.32 في المئة خلال عام 2025 و1.29 في المئة العام المقبل. وتنتهي حملة الرئيس الأميركي دونالد ترامب على المهاجرين وأوامره بتشديد سياسات الحدود بعض الأشخاص عن السفر جواً إلى الولايات المتحدة، إحدى أكثر الدول زيارةً في العالم، خوفاً من التعرض للاحتجاز.

كما يخشى قطاع الطيران من أن تُضعف رسوم ترابح الجمركية النمو العالمي، وبالتالي الطلب على السفر الجوي. ويتوقع بنك جي.بي.مورغان أن يظل الطلب العالمي على وقود الطائرات مستقرّاً خلال صيف نصف الكرة الشمالي هذا العام، وهو عادةً وقت الذروة للسفر الجوي.

وأوضح لـ"العرب" أن هذه البدائل ليست فقط أكثر تكلفة، لكنها أيضاً تؤثر على استدامة الطاقة في المدى الطويل، وتضعف هذه التأخيرات ثقة المستثمرين في قدرة الحكومة على تنفيذ المشاريع الكبرى في مواعيدها، ما يؤدي إلى تراجع تدفق رؤوس الأموال إلى قطاع الطاقة.

ولفت إلى أن الحل يكمن في تعزيز الشفافية وتحسين إدارة المشاريع، بما يسهم في تقليل الجفوة بين الخطاب والواقع، ويحسن صورة الحكومة لدى مجتمع الاستثمار.

ويُتوقع البنك استقرار الطلب الأميركي عند 1.7 مليون برميل يومياً حتى عام 2026، بعد أن تجاوز مليوني برميل يومياً في مايو لأول مرة منذ عام 2019. ومن المتوقع أيضاً أن يظل الطلب في أوروبا ثابتاً في الربع الثالث من 2025. وصرحت ناتاشا كانيفيا، المحللة في جي.بي.مورغان، في مذكرة "تحافظ على توقعات حذرة بشأن السفر الجوي، حيث أن حالة عدم اليقين الاقتصادي الكلي وسياسات الهجرة الأميركية الأكثر صرامة تُضعف السفر المتجه إلى الولايات المتحدة".

ويقدر محللون في شركة الاستشارات بي.إم.أي، التابعة لوكالة فيتش وعقب دخول الشركة عام 2025 بنبرة تفاؤلية حذرة، تنبأت موقفاً أكثر تحفظاً تجاه آفاق الطلب على الصناعات النهائية مع بداية الربع الثاني من هذا العام.

ورجّحت مطلع العام تحسناً يتجاوز واحداً في المئة في الطلب على ثلاثة قطاعات رئيسية، وهي الصناعات العامة والإلكترونيات والكهربائيات والعناية الشخصية والرعاية الصحية.

شكوك حول كفاءة إدارة ملف الغاز الطبيعي في مصر

مسؤول حكومي يؤكد لـ«العرب» أن حلول تسيير القطاع غير فعّالة والتكاليف كبيرة جراء استخدام السولار والمازوت



جهود مضيئة لتأمين الشحنات الضرورية

وتواجه الحكومة تحديات جسيمة في مجال إدارة مشروع التحويل، منها فشل وزارة البترول في توفير البنية التحتية اللازمة، والتخطيط اللوجستي غير المدروس.

وقال مسؤول حكومي لـ«العرب» إن «وزارة البترول تعتمد حالياً على المازوت والسولار في التشغيل لتوليد الكهرباء وتصنيع الأسمدة، وهما من الخيارات المكلفة للغاية وغير الفعّالة».

وأضاف المسؤول، الذي طلب عدم ذكر اسمه لحساسية منصبه، أن هذين الوقودين «أغلى ثمناً من الغاز الطبيعي، وتضاعف سعرهما مرتين، بالإضافة إلى أن كفاءتهما في تشغيل محطات الكهرباء أقل من الغاز، ما يتسبب في خسائر كبيرة للدولة».

وتعليقاً على تقديرات حزب العدل حول الخسائر الشهرية، أكد أن هذه الأرقام «صحيحة وتعبر عن الواقع الذي يعيشه قطاع الطاقة في مصر». وأرجع ما يحدث إلى «سوء الإدارة المستمر في القطاع، الذي يعتمد على حلول غير فعّالة، مثل استئجار سفن التحويل لتوفير الغاز المسال، لكنها معطلة لعدم وجود الغاز، ما يستهلك جزءاً كبيراً من احتياطات البلاد من العملات الصعبة».

وتكثف المسؤول البارز أن البلاد تفقد نحو 4 مليارات قدم مكعب من الغاز يومياً في ذروة الإنتاج خلال السنوات الماضية، ما يعادل نصف إجمالي الإنتاج، وهذا التراجع ناجم عن عدم وجود خطط طويلة الأجل لتطوير الحقول الحالية أو اكتشاف حقول جديدة.

وانتقد تقييمات حقل ظهر للغاز، والتي كان يُنظر إليها بأنها ستكون قبلة الحياة لقطاع الغاز في مصر مدى الحياة، ووصفها بأنها تقديرات «غير دقيقة منذ البداية».

وتتعدد الأسباب التي تجعل الشكوك تزداد حول كفاءة إدارة هذا المشروع، فقد فشلت وزارة البترول في الوفاء بالمواعيد المعلنة أكثر من مرة.

وتكشفت الوقائع عملياً عن سوء التنسيق داخل الوزارة، وكانت السفينة إنرغوس باور وصلت إلى ميناء الإسكندرية في مايو الماضي، لكن وزير البترول كريم بدوي كان يتفقد أعمال الحفر في الرصيف في أواخر ذلك الشهر، ما أوحى بغياب التخطيط المسبق والتنفيذ الفعّال.

ومع أن البيانات الإعلامية تقول إن الوضع تحت السيطرة والتأخير يعود إلى أسباب فنية ولوجستية بحثة، إلا أن التصريحات تبدو غير منسجمة مع الواقع.

وأعلن المتحدث باسم وزارة البترول معترّ عاطف أن البدائل المستخدمة، مثل السولار والمازوت (الديزل)، جزء من ميزانيل الطوارئ، وهذا لا يحلّ الدولة أعباء غير محسوبة، بينما يؤكد الواقع أن كلفة البدائل تتردد يومياً، ما يقلل كاهل الاقتصاد.

ونفى عاطف تكبد مصر خسائر تقدر بنحو 600 مليون دولار شهرياً نتيجة تأخر تشغيل السفن، وأن التأخير في تشغيل بعض الوحدات يعود إلى أسباب فنية فقط، وليس بسبب فشل إداري أو تقاعس من الوزارة.

أما حزب العدل فقد طالب بفتح مراجعة فنية مستقلة عاجلة للبرنامج وتحديد المسؤولين عن تأخير التنفيذ وملازمة التصريحات الإعلامية مع الواقع.

كما دعا إلى مساعلة قيادات وزارة البترول عن التأخير وصدور تصريحات تمثل تضليلاً للرأي العام، مقترحاً اعتماد جدول زمني لاستكمال تشغيل الوحدات، ووقف خطاب بدم الفشل إنجازاً.

تزداد الشكوك حول كفاءة إدارة وزارة البترول والثروة المعدنية المصرية لملف الغاز الطبيعي، في وقت تشهد فيه البلاد أزمات متكررة تفاقم الأوضاع في قطاع الطاقة، وتكشف الحقائق على الأرض غياب التنسيق الفعّال وسوء تخطيط ينقل كاهل الاقتصاد.

القاهرة - أعلنت وزارة البترول والثروة المعدنية المصرية، الثلاثاء، أن الصيف الحالي سيشهد وجود أربع سفن «إعادة التحويل» بما يؤمن احتياجات الطاقة الكهربائية، بعد أن كان لا يوجد لدى مصر سوى سفينة واحدة الصيف الماضي.

وأصبح إنتاج واستخدام الغاز الطبيعي في مصر تحت المجهر بعد تأخر وزارة البترول في تشغيل سفن «التحويل» وما يسببه ذلك من آثار اقتصادية خطيرة. وسفن إعادة التحويل هي تلك الأجهزة بوحدها تمكّنها من استقبال الغاز المستورد، وتحويله من صورته السائلة إلى الصورة الغازية، تمهيداً لضخه بالشبكة القومية للغاز وتوزيعه على مناطق الاستهلاك لأغراض منزلية أو صناعية.

وباتت أزمة تأخير تشغيل وحدات التحويل العائمة من أبرز القضايا التي أثارت شكوكاً واسعة حول كفاءة إدارة الحكومة، خاصة وزارة البترول وملف الغاز في البلاد. وقدمت وعود وبيانات متكررة باستقبال السفن تمهيداً لتشغيلها، لكن بقيت الحقائق على الأرض تغير تساؤلات عن قدرة الحكومة على مواجهة هذا التحدي بشكل فعّال.

وفجّر حزب العدل المصري أزمة التأخير في تشغيل وحدات التحويل العائمة بعد أن تراكت علامات الفشل وتأخر تحديد الجداول الزمنية، وبدت التصريحات الإعلامية المطمئنة متناقضة.



مجدي شؤراة

الأزمات الحالية تُضعف ثقة المستثمرين بأداء الحكومة

ويمكن الخطر الأكبر في التأثير المالي البالغ على الاقتصاد الوطني، حيث تشير تقديرات حزب العدل إلى خسائر تصل إلى نحو 600 مليون دولار شهرياً بسبب تشغيل محطات الكهرباء بالمازوت والسولار، وتأخير تشغيل سفن التحويل.

وقالت وزارة البترول في مارس الماضي إن «التشغيل سيكون في مايو» لكن الواقع كان مخالفاً، حيث تم تأجيل الموعد إلى يونيو، ثم إلى منتصف يوليو، وفي النهاية لم تدخل الخدمة سوى سفينة واحدة من أصل 4 وحدات، رغم الدخول في ذروة استهلاك الطاقة الصيفية.

600 مليون دولار هو حجم الخسائر التقديرية الشهرية بسبب تأجيل تشغيل سفن التحويل

وتضررت وزارة البترول السنوات الأخيرة بسبب تهيش الخبرات المتخصصة داخلها، ما كان سبباً رئيسياً في عدم القدرة على التعاطي مع التحديات بشكل صحيح.

ويبدو أن على السلطات إعادة النظر في السياسات التي يبتغيها قطاع النفط، مع ضرورة الاستفادة من الخبرات المحلية التي تتوافر بكثرة في هذا المجال.

وأكد خبير الاستثمار المصري مجدي شرارة أن تأخير تشغيل وحدات التحويل العائمة يحمل تداعيات كبيرة على الاقتصاد الوطني، في ظل الأعباء المالية الناجمة عن الاعتماد على البدائل مثل المازوت والسولار لتشغيل محطات الكهرباء.

وأوضح لـ«العرب» أن هذه البدائل ليست فقط أكثر تكلفة، لكنها أيضاً تؤثر على استدامة الطاقة في المدى الطويل، وتضعف هذه التأخيرات ثقة المستثمرين في قدرة الحكومة على تنفيذ المشاريع الكبرى في مواعيدها، ما يؤدي إلى تراجع تدفق رؤوس الأموال إلى قطاع الطاقة.

ولفت إلى أن الحل يكمن في تعزيز الشفافية وتحسين إدارة المشاريع، بما يسهم في تقليل الجفوة بين الخطاب والواقع، ويحسن صورة الحكومة لدى مجتمع الاستثمار.

سابك السعودية تعتزم إدراج حصة في وحدتها للغاز

حين بلغت أرباحها 110.85 مليون دولار، مقارنة بأرباح بلغت 76.22 مليون دولار في عام 2023. وتمتلك شركة الكيماويات نحو 74 في المئة من رأسمال شركة غاز البالغ 248 مليون ريال (66.12 مليون دولار)، وفقاً للقوائم المالية للشركة لعام 2024. ويندرج الخارج من شركة غاز ضمن إستراتيجيتها لتحسين محفظة أعمالها والتركيز على أنشطتها الأساسية، أي البتروكيماويات.

وفي وقت سابق من هذا العام قالت سابك إنها «تخطط لخفض التكاليف وإيجاد فرص استثمارية جديدة، مع إعادة هيكلة بعض الأصول الأساسية والتخلص من الأعمال غير الأساسية». وبحسب النتائج المالية للشركة، حققت غاز إيرادات قدرها 1.56 مليار ريال (420 مليون دولار) خلال عام 2024، في حين بلغت أرباحها 110.85 مليون دولار، مقارنة بأرباح بلغت 76.22 مليون دولار في عام 2023.

وتعد سابك واحدة من كبرى شركات البتروكيماويات في العالم، وهي مملوكة بنسبة 70 في المئة لعملاق النفط السعودي أرامكو بعد صفقة استحواذ في يونيو 2020 بلغت 69.1 مليار دولار. وتمتلك شركة الكيماويات نحو 74 في المئة من رأسمال شركة غاز البالغ 248 مليون ريال (66.12 مليون دولار)، وفقاً للقوائم المالية للشركة لعام 2024. ويندرج الخارج من شركة غاز ضمن إستراتيجيتها لتحسين محفظة أعمالها والتركيز على أنشطتها الأساسية، أي البتروكيماويات.

الهدف من الطرح
تحسين المركز المالي
للمجموعة والقيمة
المضافة للمساهمين

وسبققتها صفقة بيع شركة حديد المملوكة لها إلى صندوق الاستثمارات العامة (صندوق الثروة السيادي)، كما باعت أيضاً شركتها التابعة فانتكشنال فورمز مجموعة روم، وحققت من الصفقة أرباحاً بقيمة 77.66 مليون دولار. وأعلنت سابك في مايو الماضي تكديدها خسائر صافية بلغت 323 مليون دولار بنهاية الربع الأول من العام

التجارية العالمية، وهو ما أدى إلى انخفاض الأسعار وتقلص هوامش الربح.

وتعد سابك واحدة من كبرى شركات البتروكيماويات في العالم، وهي مملوكة بنسبة 70 في المئة لعملاق النفط السعودي أرامكو بعد صفقة استحواذ في يونيو 2020 بلغت 69.1 مليار دولار.

وتعد سابك واحدة من كبرى شركات البتروكيماويات في العالم، وهي مملوكة بنسبة 70 في المئة لعملاق النفط السعودي أرامكو بعد صفقة استحواذ في يونيو 2020 بلغت 69.1 مليار دولار.

وتعد سابك واحدة من كبرى شركات البتروكيماويات في العالم، وهي مملوكة بنسبة 70 في المئة لعملاق النفط السعودي أرامكو بعد صفقة استحواذ في يونيو 2020 بلغت 69.1 مليار دولار.

وتعد سابك واحدة من كبرى شركات البتروكيماويات في العالم، وهي مملوكة بنسبة 70 في المئة لعملاق النفط السعودي أرامكو بعد صفقة استحواذ في يونيو 2020 بلغت 69.1 مليار دولار.

وتعد سابك واحدة من كبرى شركات البتروكيماويات في العالم، وهي مملوكة بنسبة 70 في المئة لعملاق النفط السعودي أرامكو بعد صفقة استحواذ في يونيو 2020 بلغت 69.1 مليار دولار.

«سورية يا حبيبتى» قصص حراس الحياة في زمن الموت

● أوتاريو (كندا) - كما يظهر في لوحة غلاف للفنان محمود ديوب، تحتشد مجموعة من الأشخاص بملامح تعبيرية متباينة والبسة بالوان مختلفة حول شجرة مورقة تظلهم؛ تتبدى شخصيات المجموعة القصصية «سورية يا حبيبتى» للكاتب السوري زياد عبدالله بقصصها وحيواتها التي تضيء عبر مسارات وإن تشعبت تعود لتحكي قصة وطن باكمله، بتمزقاته وملامته، بأوراقه الخضراء اليانعة وتلك المصفرة المتساقطة.

وفي المجموعة، الصادرة في طبعها الثانية عن «محرترف أوكسجين للنشر» في أوتاريو، لا أراد لأن تسمى السيناريوهات المروعة لما حدث خلفها لما هو أبقي من الموت وصنأه؛ إنه السرد المبتكر المحكم لقصص تنسم بالعمق والقدرة على الخوض في الهوامش والمنسيات بتنوعيات أسلوبية وجماليات لا تخلو من عبثية الحياة وهشاشة كل لحظة نعيشها.

هذا ما تكشف عنه كلمة غلاف الطبعة الجديدة من الكتاب «في المنعطفات ثمة من يشيد بالمخيلة والذكريات والمغامرات والأغنيات عوالم مترامية، ويجد في الحب حجة تمنع الأشياء المتداعية من التلاشي، في الملمات فضاء رحب لترميم الدمار الجماليات القصص وتنوعاته، كما لو أننا حيال بشر يتقنون العيش ولو على آخر نفس، فما الرميح الأخير إلا شريط طويل من الحياة فإذا به يصير في هذه القصص حبل نجاة. هذا بعض من صنيع زياد عبدالله في مجموعته القصصية الثانية هذه، بعد أربع روايات ومجموعتين شعريتين».

ويضيف الناشر «هذا مما يضعنا حباله الكاتب مستخلصا مضائير شخصيات من لحم ودم، من واقع وخيال، ففي الهشاشة بطولة ها هنا، وفي جباية القسوة يحضر جبروت الرقة والنقاء، ومضائير من لهم أن يكونوا أمعاء على الحياة في حصار الموت والدمار. البدايات محكمة ومثيرة في هذه القصص. النهايات رائعة وعظيمة، وما نملك إلا أن نقول لكم: سلموا أنفسكم لمجرها ودققها وتهاديها، لتوقدها وجنونها ورضانتها، وستكتب لكم النجاة».

بين الحيرة والأمل والبحث عن الذات والانتماء والعلاقات المعقدة يبدع زياد عبدالله في التقاط آثار الحرب وتبعاتها

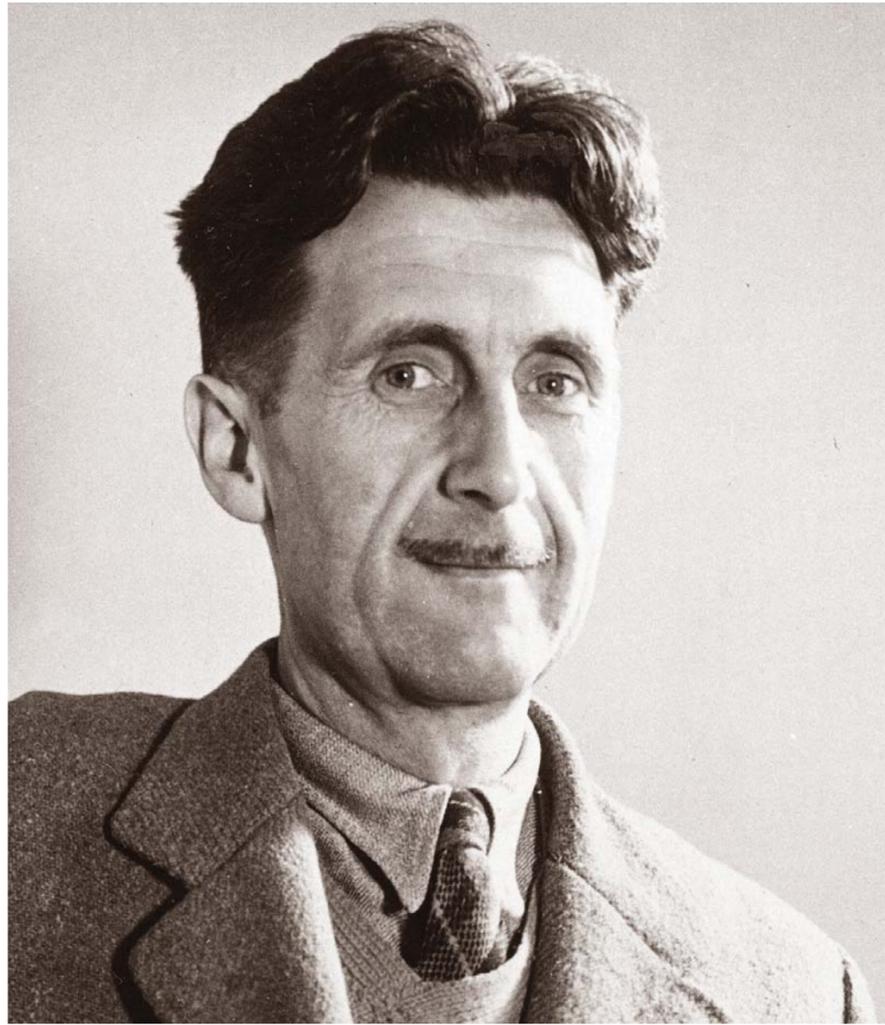
ومن الجدير ذكره أن زياد عبدالله مؤسس مجلة ومحررف أوكسجين. صدرت له من الروايات «سيرة بطل الأبطال بحيرة الانتكاشاري ومائر أسيايد العظام (1984 هـ)» و«كلام المناطق المحررة» و«ديناميت» و«بر دبي».

وله في القصة القصيرة «سورية يا حبيبتى» و«الوقائع العجيبة لصاحب الاسم المفقود». كما صدر له شعرا «ملائكة الطرقات السريعة» و«قبل الحبر بلقييل». من ترجماته «محرترف في الماء غارقا في اللهب - مختارات من قصائد تشارلز بوكوفسكي» و«طرق الرؤية» لجون برجر، و«البانصيب وقصص أخرى» لشيرلي جاكسون. وله أيضا كتاب مختارات من التراث العربي بعنوان «الإسلام والضحك - نواضر الخاطر في كل مستطرف باهر». ومصدر له عن محترف أوكسجين للنشر «لا تقرأ هذا الكتاب إن لم تر من السماء لإزقتها».



استعادة وطن من الحرب (لوحة للفنان تمام عزام)

«أورويل.. 1984.. الحكاية».. رحلة أدبية حميمة إلى خفايا حياة كاتب استثنائي نورمان بيسيل يحكي سيرة جورج أورويل بتفاصيلها المجهولة



الكاتب البريطاني الاستثنائي جورج أورويل، الذي حمل اسمين (إريك آرثر بليز اسمه الحقيقي وجورج أورويل اسمه الأدبي)، كان أكثر من مجرد روائي أو صحفي. لقد كان ضميرا نابضا لعصره، عيننا ترأقب انحرافات السلطة وتحولات المجتمع. ولد عام 1903 ومات شابا عام 1950، لكن أفكاره بقيت حية تتحدى الزمن. وفي رواية جديدة نقرأ عن أورويل الإنسان سيرة استثنائية.

محمد الحماصي
كاتب مصري

اشتهر جورج أورويل بروايته الخالدتين «مزرعة الحيوان» و«1984»، اللتين أصبحتا مرجعيتين أساسيتين لفهم اليات القمع والاستبداد في العصر الحديث.

كان أورويل اشتراكيا بلا أوهايم، يؤمن بالاشتراكية كفكرة تحررية لكنه رفض دوغمائيتها الستالينية. تجربته في الحرب الأهلية الإسبانية، التي دونها في كتابه «الحنين إلى كاتالونيا»، شكلت منعطفا حاسما في وعيه السياسي، حيث رأى بأم عينيه كيف يمكن للشهور أن تتحول إلى أدوات قمع في يد طغاة جدد.

إضافة إلى ذلك تميز برويته الناقية للعلاقة بين اللغة والسلطة. في مقاله «السياسة واللغة الإنجليزية» وفي روايته «1984»، كشف كيف تصبح اللغة أداة لتسوية الحقائق وغسل الأدمغة. ابتكر مفهوم «الإخبارية» في «1984» ليوضح كيف يمكن تحريف المعاني وتقويض الفكر الحر عبر التلاعب بالكلمات. كان يؤمن بأن السيطرة على اللغة تعني السيطرة على العقول، وأن تحريف الماضي هو أول خطوة نحو استعباد الحاضر والمستقبل.

في عامنا اليوم، حيث تنتشر الأخبار المزيفة والخطاب المشوه، تبدو تحذيرات أورويل أكثر راهنية من أي وقت مضى.

الجانب الإنساني للكاتب

في صميم فلسفة أورويل نجد إيمانه الراسخ بقدرة الفرد على المقاومة. شخصياته الأدبية، من وينستون سميث في «1984» إلى الحيوانات في «مزرعة الحيوان»، تمثل تلك الشرارة الإنسانية التي ترفع التحدي أمام جبروت الأنظمة. كان أورويل يرى أن الكاتب الحقيقي يجب أن يكون «نافذة شفافة» على الواقع، كما قال في مقاله «امسأا أكتب». وأن مهمته الأساسية هي قول الحقيقة كما يراها، دون زيف أو تزويق. كتابته عن الفقر والتشرد في «مشردا في باريس ولندن» لم تكن سيرة ذاتية فحسب، بل كانت وثيقة إدانة اجتماعية قوية.

الرواية تقدم نظرة استثنائية على السنوات التي قضاها أورويل في عزلة جزيرة جورا قبالة الساحل الغربي لأستكتندا

اليوم، في عصر الرقمنة والبيانات الضخمة والمراقبة الشاملة، تكتسي أفكار أورويل أهمية جديدة. تحذيراته من تزييف التاريخ، وتسوية اللغة، وإخضاع الفرد، تبدو وكأنها تتحدث مباشرة عن واقعنا المعاصر. لكن أهم ما تركه لنا هذا الكاتب العظيم هو ذلك الإيمان الراسخ بأن الكلمة الصادقة يمكنها أن تقاوم أعنى الطغاة، وأن الحقيقة، مهما حاولوا دفتها، تظل أقوى من كل آلات الكذب. في النهاية، كان أورويل يؤمن بأن الأدب الحقيقي يجب أن يكون ضميرا حيا، صادقا، غير قابل للشراء، وهذا بالضبط ما جعله أحد أهم أصوات القرن العشرين وأكثرها استمرارية في التأثير.

نحتاج إلى أورويل اليوم لمواجهة عالمنا الرقمي

بكتابته كوسيلة لمقاومة الظلام الذي يراه يحيط بالعالم. ما يميز هذه الرواية هو الطريقة التي تدمج فيها التفاصيل اليومية الدقيقة والحقائق التاريخية الكبيرة. نرى أورويل وهو يحلب عزته موريل في حديقة منزله في لندن، ثم تنتقل معه إلى باريس حيث يقابل إرنست هيمنجواي ويحصل منه على مسدس لحماية نفسه من الستالينيين. نراه وهو يبحث بين أنقاض منزله المدمر بالقصف عن مخطوطة «مزرعة الحيوان»، ثم تنتقل إلى المستشفى في ألمانيا حيث يلتقي خبر وفاة إيلين. هذه التقلبات بين الخاص والعام، بين الشخصي والسياسي، هي ما يعطي الرواية عمقا ووقتيا.

اللغة في الرواية تتراوح بين الواقعية الجافة أحيانا، والشاعرية أحيانا أخرى، خاصة في المشاهد التي تصف علاقة أورويل بالطبيعة، أو حزنه على زوجته. المشهد الذي يذهب فيه إلى الصيد مع صديقه بول بوتس، حيث يناقشان الحياة والموت بينما يصطادان السمك، هو أحد أكثر المشاهد قوة في الرواية، حيث يظهر كيف كانت الطبيعة ملاذا لأورويل يقيه من ضغوط الحياة في المدينة. كذلك المشاهد التي تصف علاقته بسيليا، المرأة التي يقابلها بعد وفاة إيلين، تظهر جانبا آخر من شخصيته - رجل وحيد يحاول أن يجد الحب مرة أخرى، لكنه يعود دائما إلى عزله وكتابته.

تتمكن قوة الرواية في قدرتها على الجمع بين السيرة الذاتية والخيال الأدبي، حيث تقدم لنا لمحة نادرة عن العملية الإبداعية لأحد أعظم كتاب العصر الحديث. من خلال عيني بيسيل نستطيع أن نرى كيف تتحول التجارب الشخصية الأليمة إلى أدب عظيم، وكيف يمكن للعزلة والمرض أن يصبحا مصدر إلهام بدلا من أن يكونا عائقا. تبقى الرواية شهادة مؤثرة على أن الأعمال الأدبية الخالدة لا تولد في قصور مريحة، بل غالبا ما تخرج من ظروف معيشية صعبة وتجارب إنسانية مؤلمة.

انطلاقا من ذلك تأتي أهمية رواية «أورويل.. 1984.. الحكاية» للكاتب الأستكتندي نورمان بيسيل، التي تنطلق في رحلة أدبية حميمة إلى قلب واحدة من أكثر الفترات إثارة للاهتمام في حياة جورج أورويل، حيث تقدم نظرة استثنائية على السنوات التي قضاها أورويل في عزلة جزيرة جورا التي تقع قبالة الساحل الغربي لأستكتندا، حيث عاش في مزرعة بارنهيل التي تمتد على حضان تلي ينحدر إلى البحر، على بعد بضعة أميال من الزاوية الشمالية الشرقية لجزيرة جورا. وهناك كتب روايته الخالدة «1984» تحت وطأة المرض والفقر والعزلة القاسية.

تبدأ الرواية، التي ترجمها عن الإنجليزية محمد عثمان خليفة وصدرت عن دار العربي في لندن، أثناء الحرب، حيث يعيش أورويل وإيلين تحت وطأة القصف الألماني، ويعكف هو على كتابة عموده الأسبوعي لصحيفة «تريبيون» بينما تحاول هي الحفاظ على استقرار المنزل. وتظهر الرواية كيف كان أورويل يفكر في كتابة ثلاثية روائية، الجزء الأول منها عن الحرب العالمية الأولى، والثاني عن الثورة الروسية، والثالث عن مستقبل شمولي مرعب - وهي الأفكار التي ستتطور لاحقا لتصبح روايته «1984».

تستحضر الرواية بدقة مذهلة الأجواء الكثيرة لجزيرة جورا، حيث كان أورويل، المعروف باسمه الحقيقي إريك آرثر بليز، يحاول الهروب من صخب لندن وما بعد الحرب العالمية الثانية. لكن ما وجدته في جزيرة جورا لم يكن السلام الذي يتشده، بل عزلة قاتلة وطبيعة قاسية أصبحت مع الوقت سجنًا طبيعيا له.

صور بيسيل بهارة كيف تحولت هذه العزلة إلى عنصر أساسي في تشكيل رؤية أورويل للعالم الديستوبي الذي سيخلقه في «1984»، حيث تتحول مشاهد المراقبة الذاتية والخوف من العيون الخفية في الجزيرة الصغيرة إلى أساس لشرطة الفكر في روايته الأشهر. الأكثر إثارة في رواية بيسيل هو كيف يقدم لنا أورويل الإنسان بعيدا عن أيقونيته الأدبية. نرى الكاتب العظيم وهو يعاني من شظف العيش، يحاول من تدهور صحته، ولكنه يظل متمسكا

الخيال والتاريخ

في الجزء الأخير من الرواية نرى أورويل وهو يقضي عيد الميلاد مع صديقه الكاتب آرثر كويستلر وزوجته في ويلز، حيث تدور بينهما مناقشات سياسية وفلسفية حادة حول الثورات والديكتاتوريات، والتي تشكل الأساس الفكري لكتابات. تظهر هذه النقاشات كيف كان أورويل يفكر في السياسة ليس كمجرد مفكر، بل كإنسان عاش التجربة في إسبانيا خلال الحرب الأهلية، وشهد عن قرب وحشية الأنظمة الشمولية. الرواية تنتهي بإحساس بالحرز والأمل معا، حيث يعاني أورويل من تدهور صحته، ولكنه يظل متمسكا

تجريدات ميسون علم الدين منجم لوني لاكتشاف الذات

فنانة توازن بدقة بين سردها اللوني وحالاتها المضمرة

ليس التجريد في اللوحات مجرد انفصال حركي ولوني، إنه مساحة للتأمل يصنعها وعي الفنان ولاوعيه معا، لتقديم مساحة يسرح خلالها المتلقي في عوالم المشاعر والفكرة في آن واحد، وهذا ما نجده ماثلا في أعمال الفنانة التشكيلية السورية ميسون علم الدين، التي تخلق من التجريد عوالم مؤثرة.

غريب ملا زلال
كاتب سوري



لم تكن الفنانة التشكيلية ميسون علم الدين ترغب في حصد الأضواء، إنها تدرك تماما أن أي محاولة اقتراب من أي ضوء كان، ومهما كانت درجة سطوعه، سيكون ثمنها موجعا، فروحها روح فراشة.

**تجريدات الفنانة تفيض
بكل مكوناتها وعناصرها
بينما تخضع في أداء معانيها
لأنماط التركيب الفني
الخاص بها**

وقبل تحقيق أي حضور إبداعي لعملها، تلجأ الفنانة إلى خلق شكل من التوازي الذاتي مع العمل المنجز، بل تكاد تكون الجزء الفاعل في العمل، فهي حاضرة على امتداد كل مسافات لوحاتها، بينما تحتفي علاقاتها بالآخر، مؤسسة فكرتها على تعددية تشغيل مفهوم البحث، وهو ما قادها إلى التحولات التي سترافق تجربتها فيما بعد.

الأخضر والبرتقالي

تعيش ميسون علم الدين الفن وتتنفسه، اللوحة هي أكثر من مرة لتعكس ما بدواخلها من هواجس وأفكار وتصورات جمالية. فهي تحيط بدقة بكل تفاصيل عملها الفني على امتداد عملية إنتاجه، ولهذا نجدتها تستعين بمقولات معيارية، التي منها تولد مفرداتها الفنية، تلك المفردات التي تؤسس لمشروعها الفني الجمالي القائم على ثنائية الفن في إطاره المصطلحي الخارج من دوائر

ديناميكية، فيها تجد الفنانة كل بنيان صياغاتها الجديدة، وبين محاكاتها لهذا الفن بملامحه الدقيقة، والمستمدة من استجاباتها عبر إيجابيتها في المواجهة.

تدرك علم الدين جيدا أن محاولات التجلي تكمن في المضي في اتجاهات مؤثرة، قد تعود فيما بعد إلى ترتيب صياغة مفرداتها، لكنها تبقى على ذلك التواصل مع الأفق بازدهار حنيني يشعرك ببيئة لا يمكن إغلاق نوافذها للعالم الخارجي لديها نبض خاص في جعل الأخضر غازيا لجل أعمالها. ولكنها تتركه أحيانا، وهي من الحالات النادرة، وقد يكون انعطافا في تجربتها، خاصة في لجوئها إلى البرتقالي الحارق، الذي يشي بإضاعات ذات قيمة حسية غير محدودة، وقد تكون محصلة لقيم رمزية لقضايا كبيرة نائمة بين أضلعها. وقد يعود ذلك إلى الجذور المفروضة والمطروحة في منطلق لا وعيها، وهذا قد يجعلنا نعيد النظر في كل ما يحرك العمل فيها.

بحرك العمل الفني عند علم الدين تاريخ الذات، مروراً بتلك الجدلات المرافقة لسيرورة التكوينات في مستواها الإمتاعي المنفتح على الارتقاء في مستوى المقاييس الذهنية، إن هدف إلى تطويع اللون في كشف رغائب الصوت المتمرد، وصولاً إلى حالة فاعلة في امتياز عال لمستوى السياق الصاعد في الطبقة المزدهرة في كينونة العمل ووجوده. وهذا ما يؤكد امتلاك عملها لكل صفات التباين والتعدد، اللذين هما من لوازم الاحتكام مع المتلقي.

حالة بحث دائم

يتعامد في لوحات ميسون علم الدين الزمان المتحول على المكان المتغير، ما يحقق القيمة الجمالية لعملها، كما



ازدهار حنيني لبيئة لا يمكن إغلاق نوافذها



سرد إبداعي تغلب عليه حيوية الغوص



تجريد أبعد من المألوف

مشروع ميسون علم الدين الفني ينشأ في تضاريس وبيئة صعبة، لا يبسر السير فيه غير بحثها المتواصل، وهي تقوم بتلخيصها الشديد لكل مؤشرات عمقها، تُعيد اكتشاف كل تلك العمليات بالقدرة على توفير سياق جمالي وفكري، سياق فيه الموازنة الدقيقة بين سردها اللوني، وبين قبضها للحالات المضمرة، ثم إطلاقها كمرادف لتلك الاستدلالات لمستقبل مشروعها، المبني على اكتشافات الذات وغاياتها. ولهذا تعيش حالة تواصل كبير في حالة بحث متواصل ودائم.

كما تهتم الفنانة السورية بتوفير وسائل توحى بتساؤلات تحرك مواطن الاتساع في عملها، الاتساع الذي سيكون عموديا في أكثر الأحيان، وأفقيا في أحيان نادرة. فهي تمول بالوانها أدق الحالات التي قد توحى بالتعقيد من الوهلة الأولى، ولكن تأملها يكشف لنا عن نظام خاص بالفنانة، التي تتفق معها بانها تحمل كل شروط الاعتراف بانها مسؤولة، وعميق، أمام نفسها ورؤيتها، على نحو يسمح لها بتكشاف التفاصيل المرغوب فيها، وغير المرغوبة أيضا.

أقصد بسردياتها المتناسية لا المنسية، وهذا ما يمنح عملها دلالات جمالية وقبضا فنية تقطفها برهافتها الحسية العالية، فتسردها عبر تجريدات تكاد تتحول إلى منجم لوني يفيض بالمكونات التي تخضع في أداء معانيها لأنماط التركيب الفني الخاص بها، والذي يقوم على تعدد صوته داخل حدود عملها على شكل توليف جمالي إبداعي، فيه كل إيقاعات العزف المنفرد على عتبات العمل، بالتوافق مع نواظم تعود بها إلى ذاكرة يفترض بها أن تكون حاملة كل علامات التنوع والغنى.

تتلاعب بمفردات العمل، وعلى نحو أخص اللون، وذلك سعي من قبلها لخلق علاقات تراتبية بين عناصر لوحاتها التجريدية خاصة، لتتحول لوحاتها إلى سرد إبداعي تغلب عليه حيوية الغوص، ولو وفق منظور يرتبط جنباً إلى جنب بكل تلك التحولات الحتمية نحو غد غير واضح، وإن كان يجاور الفضاء المعيارى بهامش كبير، عبر ثنائيات متصالحة حيناً، ومتصارعة في أحيان أخرى.

كما أن ميسون تملك خاصية المكاشفة عبر البوح بهومها المقدسة،

في الذكرى التاسعة عشرة لرحيله.. عبدالمنعم مدبولي ذاكرة ابتسامه ومدرسة حياة

مع الفنان أشرف عبدالباقي. في عالم الدراما التلفزيونية، تالق مدبولي في العديد من الأعمال التي أثبتت قدرته على الجمع بين الأداء الكوميدي والدرامي، منها "أبنائي الأعراء شكراً"، "عالم عم أمين"، "أولادي" و"العائلة".

**رغم الرحيل لا يزال تأثير
الفنان ممتدا في كل من
أعلى خشبة المسرح بعده
أو تربى على أغانيه وتأثير
بأسلوبه**

كما قدم عددا من المسلسلات الإذاعية الناجحة، منها "الثلاثة المدهشين"، "الأزواج الثلاثة" و"العتبة جاز".

وطوال مشواره الحافل، نال مدبولي العديد من الجوائز والأوسمة، أبرزها: وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى عام 1983.

وفي التاسع من يوليو من عام 2006، غاب عبدالمنعم مدبولي عن الحياة بعد إصابته بالتهاب رئوي وهبوط حاد في الدورة الدموية.

لكن رغم الرحيل، لا يزال تأثيره ممتدا في كل من أعلى خشبة المسرح بعده، وفي ذاكرة كل من ابتسم على وقع نكاته أو تربى على أغانيه، أو وجد في "المدبوليزم" مدرسة للحياة قبل أن تكون فناً.

أبدع في المسرح، وقام بالإخراج والتمثيل في أبرز وأجح المسرحيات المصرية أواسط القرن العشرين، كما ساهم في تكوين فرق مسرحية، تخرج على يديه العديد من نجوم الكوميديا مثل سعيد صالح، عادل إمام، يونس شلبي، محمد صبحي وغيرهم كثيرون من الفنانين الشباب الذين كان له يد في اكتشافهم، وهذا ما يفند بعض الادعاءات التي حامت حوله من أنه يخشئ من نجومية الفنانين الشباب وهو ما تكذبه ممارساته الفنية المنفتحة على الأجيال والتجارب الجديدة.

ومن أبرز أعماله المسرحية الأخرى التي جمعتها كبار النجوم "السكرتير الفني" مع فؤاد المهندس وشويكار، "الناس اللي تحت"، "ريا وسكينة"، "مطار الحب"، "ثمرة 2 يكسب"، "مولود في الوقت الضائع" وغيرها.

وربما ساهم انشغال الفنان بالمسرح في تأخير دخوله إلى عالم السينما المصرية الذي كان يعرف حينها طفرة إنتاجية وتنوعا كبيرا في الأعمال المقدمة.

دخل مدبولي عالم السينما متأخرا، وكان أول أفلامه "أيامى السعيدة" عام 1958. لكن سرعان ما أصبح وجهها محببا في السينما، وشارك في عدد كبير من الأفلام التي لا تزال خالدة في ذاكرة الجمهور، من أبرزها "الحفيد"، "مولد يا دنيا"، "مطاردة غرامية"، "ربع دسنة أشرار"، "شهادة مجنون"، "الزوج العازب"، وغيرها. وكان آخر ظهور سينمائي له في فيلم "أريد خلعا للطيبين".

موهبة في سن مبكرة خلال المرحلة الابتدائية، حيث تم اختياره لقيادة الفرقة المسرحية بالمدرسة، وبعدها التحق بالمعهد العالي لفن التمثيل العربي، وتخرج فيه عام 1949.

بدأ مشواره الفني بعد التخرج بالانضمام إلى فرقة جورج أبيض، ثم فرقة فاطمة رشدي. وقد كان شغفه بالفن متعدد الأوجه، إذ أحب الأطفال بشكل خاص، فغنى لهم في أفلامه ومسلسلاته مجموعة من الأغاني التي ظلت محفورة في ذاكرة الأجيال مثل "توت توت، جدو جدو زارع أرضه، والشمس البرتقالي".

كما شارك في عدة برامج إذاعية للأطفال. وكانت انطلاقته الحقيقية نحو الشهرة عبر البرنامج الفكاهي الإذاعي الشهير "ساعة لقلبك"، الذي ترك من خلاله رسيدا غنيا من الإفيئات الخالدة في ذاكرة المستمعين.

شارك مدبولي في أول عمل مسرحي من خلال دور "أعرابي" ضمن فرقة المسرح المصري الحديث التي أسسها زكي طليمات، ثم أسس عام 1952 فرقة مسرحية باسم "المسرح الحر".

لاحقا، انضم إلى فرقة التلفزيون المسرحية تحت رئاسة السيد بدير، ثم تولى رئاسة فرقة المسرح الكوميدي، وأخرج من خلالها أكثر من 4 عروض مسرحية ناجحة.

كما كان أحد مؤسسي فرقة الفنانين المتحدين التي قدم عبرها مجموعة من أبرز العروض المسرحية مثل "البيجاما الحمراء"، "الزوج العاشر" و"العيال الطيبين".

مدرسة فنية قائمة بذاتها عرفت باسم "المدبوليزم"، خرج منها عشرات النجوم الذين صاروا فيما بعد رموزاً على الساحة الفنية، منهم أحمد زكي، محمد صبحي، وسعيد صالح.

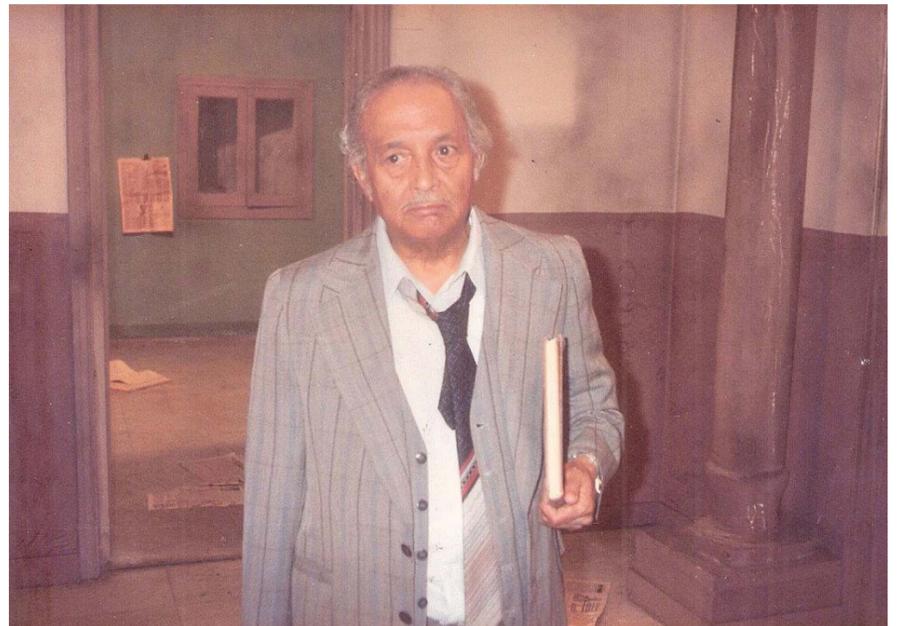
ولد عبدالمنعم مدبولي في منطقة باب الشعرية بالقاهرة عام 1921، وظهرت

والعربي، سواء فيما قدمه للمسرح أو التلفزيون أو السينما، من أدوار طبعت ذاكرة الشعوب العربية.

يعتبر الراحل أحد رواد المسرح العربي وأحد أعمدة الكوميديا في مصر، فقد قدم عبر مسيرته الطويلة أعمالا شكلت وجدان أجيال، وأسس

القاهرة - استذكر المصريون يوم الأربعاء التاسع من يوليو الجاري الفنان المصري الراحل عبدالمنعم مدبولي في ذكرى وفاته، التي تمر عليها اليوم تسع عشرة سنة.

ومدبولي من الشخصيات الفنية التي لا تنسى في تاريخ الفن المصري



مدرسة فنية راسخة في الذاكرة العربية

«سيكو سيكو» كوميديا درامية تكشف واقع الشباب المصري

فيلم يرسم صورة صادمة لشباب الهامش وتعاملهم مع المخاطر والفرص



موهبة قادرة على الإقناع

غير منطقية، كذكاء داليا المبالغ فيه أو مفارقات حماته، لكنها لم تفسد التوازن العام. ونجح اختيار طاقم التمثيل بعناية، ويرز التناسع الواضح بين عصام عمر وطه السوقي، إذ لم يحاول أي منهما الاستئثار بالإقناعات، وإنما ترك كل منهما مساحة للأخر، وهذا زاد من مصداقية الأداء وخفف من التصنع، وهو أمر نادر في الأفلام الكوميدية الجماعية، بينما لم أيضا عدد من الأدوار الثانوية، خصوصا على صبحي وأحمد عبدالحميد ومؤمن الحناوي، حينما حُجبت مساحة بعض الشخصيات مثل وليد المغازي وأحمد وعصام، وكان من الأفضل منحهم مساحة أوسع للمزيد من التفاعل. وساهمت الموسيقى التصويرية في تعزيز الإقناع الكوميدي العام، لكنها لم تكن مميزة أو قابلة للتذكر، فهي تخدم اللحظة دون أن تترك بصمة، الأمر الذي يُعد تفصيلا صغيرا لكنه مهم في تقييم جودة الأعمال الكوميدية، لكن حقيقة أنه انتهى الفيلم رحلته بشكل مفتوح وواقعي، مزاجا بين النجاح التجاري المؤقت والخطر الكامن، في تلميح واضح إلى هشاشة الواقع الذي نعيش فيه، ورغم بعض لحظات الهزل المبالغ فيها، فإن الفيلم حافظ على شجاعة التواصل مع الواقع.

السينمائي المصري في السنوات الأخيرة إلى الكوميديا الجيدة، فجاء هذا الفيلم كجرعة منعشة أعادت الثقة إلى هذا النوع السينمائي، إلى جانب أعمال نادرة مثل «بنك الحظ» و«وقفة رجالة»، وهو ما يُفسر التفاعل الكبير من الجمهور معه، رغم أنه لا يصل إلى مستوى أفلام أوائل الألفينات. ويمتاز الفيلم بعدة نقاط قوة، على رأسها الإقناع السريع والسرير المتقن، إذ عرف صناعه كيف يبدؤون القصة وكيف ينهونها، بينما أبدع الكاتب محمد الدباح والمخرج عمر المهندس في خلق بناء درامي متماسك يعتمد على هيكل واضح ومتكامل تنوع فيه الكوميديا بين الموقف والشخصيات، والمفارقة، والسخرية من الواقع الاجتماعي والسياسي. ويعالج هذا العمل السينمائي المصري أزمة اجتماعية حقيقية تتعلق بالبطالة وصعوبة الحياة في مجتمع يضغط على الشباب من كل جانب، فجاءت الفكاهة هنا نتيجة للتصادم بين شخصيتين متناقضتين، إحداهما انتهازيه والأخرى عقلانية، ضمن ظروف تجبرهما على اتخاذ خيارات خطيرة، كما احتفظ بجاذبيته الكوميدية رغم تعقيدات القصة وتطوراتها، وتمكن من موازنة الجدية مع المرح، باستثناء بعض النقاط التي بدت

كل أحد ثمنه، وتحكم الفوضى السوق الموزاي، وتطرح من خلاله ملامح العيب الاقتصادي، في مشهد ساخر ينبع من واقع لا يحتاج إلى مبالغة كي يصدنا. ويتحول الضبط الدرامي نحو أبعاد إنسانية أعمق عندما يبدأ الانسجام العاطفي بين يحيى وسليم بالتشكل، خاصة حين يدعو الأول إلى المبيت معه، ويشركه أحلامه البسيطة على سرير بطابقين، في لحظة دافئة تُبرز العلاقة الأخوية وتطرح كمساحة نقيه وسط عالم موبوء، يصل المشهد الكوميدي ذروته عندما ينهار السرير فوق سليم بسبب قتل يحيى، في لحظة خارجة من قلب الحياة، دون افتعال أو تهريج، بينما تُبرز المشاهد تصاعد التوتر، وتطرح فكرة النجاة كمغامرة يومية لا تخلو من الكذب والتضحية، ويُختتم المسار بلقطة درامية مكثفة حين يتعرض الثنائي لهجوم مسلح من مجهولين، فنقل النهاية مفتوحة، تاركة المشاهد أمام سؤال صادم: هل النجاة في الهامش ممكنة دون أن نخسر شيئا من إنسانيتنا؟ وتناول الفيلم الكوميديا من زاوية اجتماعية ذكية، كونه لم يعتمد فقط على الإقناعات أو المواقف السطحية، بل جاء بحبكة متماسكة تصاعد بتدرج مدروس نحو الذروة، بينما افتقر المشهد

سليم اتصالا من محام، فيلتقي به ليجد يحيى حاضرا هناك أيضا، كسي يوحى بوجود صراع سابق بين الشخصيتين لم يُكشف بعد، ليوضح هذا اللقاء مفاجأة درامية تمهد لبداية حبكة مشتركة تربط بين الرجلين، وتخرج الفيلم من الكوميديا الخفيفة إلى بناء علاقة أكثر عمقا. ويقدم الفنان باسم سمرة أداء متزنًا، مجسدا شخصية الأب الصارم الذي يخاف على ابنته، دون مبالغة في الانفعال، عندما وظف المخرج صوته الجهوري ونبرة التخويف بطريقة تخلق تهديدا ضمنيا على مستقبل يحيى وسليم، مضيفا بعدا دراميا حقيقيا في قلب الكوميديا. وتبرز متواليات المشاهد رحلة شايبين من الهامش الاجتماعي، هما سليم ويحيى، عندما يُطرد الأول من سكنه بسبب عجزه عن دفع الإيجار، ما يضطره إلى النوم في سيارته، فيما يُصر الثاني على استغلال أزمته لجزء نحو صفقة بيع بضاعة مشبوهة، وتوضح هذه المشاهد ضيق الأفق الذي يعيشه شباب الطبقة الفقيرة، وتطرح قضايا البطالة، وصعوبة الزواج، وضغوط الحياة كاسباب واقعية قد تدفعهم إلى الانحراف دون أن يُبزر الفيلم ذلك.

وتضفي الحكمة الدرامية، من خلال علاقة الصداقة المتوترة بين الشخصيتين، على هشاشة القيم أمام الإكراهات اليومية، خاصة عندما يُهدد السيناريو لتحول درامي قوي حين يكشف سليم ليحيى أن خاله يعمل في مكافحة المخدرات، ليُثير القلق والخوف، لكنه لا يمنع يحيى من مواصلة المسار نحو الخطر، بينما يرافق يحيى صديقه إلى تاجر السوق السوداء في مشهد كوميدي تجسد فيه شخصية هذا التاجر الخضرم بعفوية ساخرة، ويُجسد الفنان علي صبحي دوره بحنكة. وتبين المقابلة الطريفة التناقض الجوهري بين شخصية تاركس الساخرة وسليم المرتبك، وتُطرح دلالات حول كيفية تداخل الهزل بالجد في عالم الجريمة اليومية، إذ يركز الفيلم في هذه الجزء على ثنائيات متكررة: المثقف والمنحرف، القانوني وغير القانوني، الطموح والبائيس، ويطوع السيناريو هذه التناقضات لصنع مفارقات لفظية وسينمائية مضحكة تخفي تحنها نقدا اجتماعيا عميقا، بينما يجسد مشهد تسعير البضاعة في المقهى، إذ يقترح

في إطار كوميدي اجتماعي، يقدم فيلم «سيكو سيكو» حكاية شابين يرثان بضاعة غير قانونية، فيسعيان للتخلص منها من خلال بيعها عبر لعبة هاتف محمول، لكنهما يتورطان مع عصابة خطيرة. ويسلط الفيلم الضوء على أهمية الابتكار وواقع الشباب المصري وكيفية مواجهته لتحديات العصر الراهن.



عبد الرحيم الشافعي
ناقد سينمائي مصري

التي تناقض ما يقوله في المقابلة. وساهم أداء عصام عمر الرشيق، وكتابة محمد الدباح، وإخراج عمر المهندس، في تقديم شخصية يحيى بأسلوب مباشر وذكي في الوقت ذاته، ففهم أنه يبحث عن المال لا عن العمل، كي يجعل الحوار بينه وبين الشركة منطقيًا. ويبرز الفيلم سخرية اجتماعية رشيقة حين طرح الراتب بـ100 ألف جنيه، فجاء الرد ليكشف واقع تدهور قيمة الجنيه أمام الدولار، وهو مشهد تلتقي فيه الكوميديا لكن الأحداث تتعقد حين يظهر زعيم عصابة خطير يطالب بالحق في الشحنة، مما يقبل حياتهما رأسا على عقب.

الفيلم من سيناريو محمد الدباح، وبطولة كل من عصام عمر، طه السوقي، سليمان عيد، خالد الصاوي، تارا عماد وديانا هشام. افتتح الفيلم بمشهد مقابلة شخصية ليحيى، الذي يبدو منذ اللحظة الأولى شخصية ماهرة لا تملك الجدية في العمل، ليوضح كيف اعتمد صنع الفيلم على قاعدة الكوميديا بالتصاعد، إذ أدرجت لقطات سريعة من وظائف يحيى السابقة

بأسلوب أقل تعقيدا، لكن مع عرض معلومات عنه بشكل مباشر، حين تكشف خطيبته أنه مصمم ألعاب وهو منجبه إلى عرض تقديمي مهم، حينها اختار المخرج إدخال فلاش باك بسيط وطريف يُظهر كيف تعارفا في الجامعة بطريقة تقليدية، ثم عاد إلى يحيى الذي كاد يُكتشف وهو يدخل خلال وقت العمل، ليظهر لنا مشهدها ساخرا آخر حين يتلصق السيارة في فمه، بينما أدخل المخرج شخصية مدير عربية الأطوار، فيها مزيج من الطيبة والسذاجة، لتضيف عنصرا كوميديا غير متوقع، خاصة حين يدعو المدير بعد الشغل، فيرفض يحيى بدعوى وجود حالة وفاة. ويحرض الفيلم كذلك لحظة عرض سليم للعبة أمام المستثمرين، ليتعرض للاستهزاء بسبب اعتماد اللعبة على فكرة من ألعاب التسعينات في القرن الماضي، ويبرز هذا المشهد تضاربا زمنيا لطيفا، فيبدو أن يحيى بدأ عمله الجديد في اليوم نفسه الذي لم يكن سليم قد أنهى فيه بعد عرضه التقديمي، ليفتح باب التساؤل حول ترتيب الأحداث، بينما كشف المشهد اللاحق عن خيط درامي جديد حين يتلقى



الفيلم تناول الكوميديا من زاوية ذكية حيث لم يعتمد على الإقناعات أو المواقف السطحية، بل جاء بحبكة متماسكة

مهرجان لبنان للأفلام القصيرة يطلق دورة سميحة أيوب

ويأتي هذا الحدث بالتزامن مع إطلاق «مهرجان لبنان المسرحي الدولي للمونودراما» في الثالث عشر من سبتمبر المقبل وبمشاركة فرق مسرحية عربية واجنبية.

ويذكر أن مهرجان لبنان السينمائي الدولي للأفلام القصيرة ينقد سنويا في طرابلس، ويقام في المسرح الوطني اللبناني مجانا تأسيسا لإحياء السينما والمسرح في المدينة. وانعقدت دورة المهرجان الأولى عقب إعادة تاهيل «سينما أمبير» التي كانت مغلقة طوال عقود، ضمن رؤية جمعية «تيريو» للفنون لإنشاء شبكة ثقافية وطنية متحركة تشمل صور، النبطية، بيروت، والخيام. كما تهدف الجمعية إلى إقامة الورش والتدريب الفني للأطفال والشباب، وإعادة فتح وتأهيل المساحات الثقافية وتنظيم المهرجانات والأنشطة والمعارض الفنية، وتقوم على برمجة العروض السينمائية الفنية والتعليمية للأطفال والشباب، وعلى نسخ شبكات تبادلية مع مهرجانات دولية، وإتاحة الفرص أمام المخرجين الشباب لعرض أفلامهم وتعريف الجمهور بتاريخ السينما والعروض المحلية والعالمية.

ومن المهرجانات التي أسستها: مهرجان لبنان المسرحي الدولي، مهرجان شوف لبنان بالسينما الجوال، مهرجان طرابلس المسرحي الدولي، مهرجان صور الموسيقي الدولي، مهرجان تيريو الفني الدولي، مهرجان صور السينمائي الدولي للأفلام القصيرة، مهرجان صور الدولي للفنون التشكيلية، مهرجان أيام صور الثقافية، مهرجان لبنان المسرحي لمونودراما المرأة ومهرجان لبنان المسرحي للرقص المعاصر.

أفضل فيلم روائي وأفضل فيلم وثائقي وأفضل فيلم تحريك وأفضل ممثل وأفضل ممثلة وأفضل تصوير، إضافة إلى جائزة لجنة التحكيم.



تحية إلى زوج
سيدة المسرح العربي
سميحة أيوب

تحت شعار «الفن السابع يجتمعنا»، يشارك في المهرجان 23 فيلما متنوعا، ما بين الروائي والثقافي والتحرك

ويعمل المهرجان على دعم السينما المحلية والتبادل الثقافي وإقامة الورش التدريبية والندوات والنقاشات مع المخرجين. وتخصص هذه التظاهرات السينمائية مساحة كبيرة لعرض أفلام مشاريع الطلاب. كما وتم إعلان موعد افتتاح «سينما الكوليزيه» التاريخية، بعد عقود على إقفالها في شارع الحمرا في بيروت، لتتحول إلى «المسرح الوطني اللبناني».

الفنية ومنها السينمائية حيث قدمت نحو 40 فيلما سينمائيا، من بينها «شاطئ الغرام»، «ورد الغرام»، «أرض النفاق»، «فجر الإسلام»، و«تبتة رجيبة» الذي عرض عام 2012، وشهد عودتها للفن بعد غياب عن الشاشة الكبيرة. كما برعت أيضا في الدراما التلفزيونية، وقدمت أعمالا ناجحة مثل «الضوء السارد»، «أوان الورد»، «أميرة في عابدين»، «حاضرة العمد»، «المصراوية»، و«أولاد الشوارع»، التي تركت بصمة لدى الجمهور العربي. امتازت أغلب أدوار الراحلة بالرصانة والعشق والجدية، وهو ما أهلها لتحتل بتقدير من النقاد والجمهور ونيل أوسمة وجوائز رفيعة من عدة رؤساء عرب، مثل وسام الجمهورية من الرئيس المصري جمال عبدالناصر، ووسام الاستحقاق من الرئيس السوري حافظ الأسد، ووسام فارس الفرنسي عام 1977 من الرئيس الفرنسي السابق فاليري جيسكار دستان، كما حصلت جائزة النيل، وشهادة تقدير من الرئيس المصري أنور السادات عام 1979.

وإلى جانب احتفائه بتجربة سميحة أيوب، قال الممثل والمخرج قاسم إسطنبولي، مؤسس المسرح الوطني اللبناني، إن المهرجان هو «تحية من صور إلى أهلنا في غزة وفلسطين»، وإن «استمرار المهرجانات وعروض الأفلام والورش التدريبية المجانية رغم كل الأزمات من حولنا يُشكل فرصة مهمة للتلاقح، وفرصة للجمهور للتعرف على ثقافات مختلفة من العالم وتخصيص أفلام عن فلسطين تعكس الحقيقة للعالم من خلال الفن السابع». وتنافس الأفلام المشاركة ضمن المسابقة الرسمية للمهرجان على جوائز

رائد المسرح زكي طليمات. واعتُبرت من أهم رموز المسرح العربي عبر العقود. قدمت ما يزيد عن 170 عملا مسرحيا، من أبرزها «رابعة العدوية»، «سكة السلامة»، «ماء على أستار الكعبة»، و«الوزير العاشق». تولت إدارة المسرح الحديث ثم المسرح القومي لسنوات طويلة، وكانت عضوا نشطا في عدد من اللجان المسرحية الرسمية.

ورغم أنها حظيت بشهرة أكبر بصفتها فنانة مسرحية، إلا أن سميحة أيوب شاركت في العديد من الأعمال

وفلسطين والمسيك والإمارات وفرنسا وأيرلندا وتونس والبحرين وسوريا ولبنان. وتحمل الدورة الرابعة من المهرجان اسم الفنانة المصرية سميحة أيوب، الملقبة بـ«سيدة المسرح العربي»، ورحلت عن عالمنا في الثالث من يونيو الماضي.

ولدت الفنانة الراحلة عام 1932 بالقاهرة، وبدأت مشوارها الفني مبكرا بفيلم «المتشردة» عام 1947، ثم التحقت بالمعهد العالي للفنون المسرحية وتخرجت منه عام 1953، وتعلمت على يد

طرابلس (لبنان) - أعلنت جمعية «تيريو» للفنون ومسرح «إسطنبولي» عن إقامة الدورة الرابعة من مهرجان لبنان السينمائي الدولي للأفلام القصيرة في طرابلس يومي الثاني عشر والثالث عشر من يوليو الجاري، بالمسرح الوطني اللبناني بمدينة طرابلس.

وتحت شعار «الفن السابع يجتمعنا»، يشارك في المهرجان 23 فيلما متنوعا، ما بين الروائي والثقافي والتحرك، من 15 دولة، منها مصر وتركيا والجزائر والعراق والمغرب وسلطنة عمان



«سيدة المسرح العربي» خاضت تجارب سينمائية مهمة

التشريعات لا تحمي النساء في المغرب من التحرش الإلكتروني والابتزاز الإلكتروني

وتنامت في السنوات الأخيرة معدلات العنف الإلكتروني ضد النساء في المغرب، في ظل فراغ تشريعي وغياب نصوص قانونية في هذا المجال الذي أصبح يورق شريحة واسعة من المجتمع، بالنظر إلى التطورات التي يشهدها العالم الرقمي في البلاد.

وكانت مجموعات برلمانية ومنظمات حقوقية قد ضغطت خلال العام الماضي على الحكومة المغربية لتجاوز الفراغ التشريعي الذي يستغله كثيرون لمضايقة النساء في الفضاء الإلكتروني، وهو الأمر الذي تحول إلى ظاهرة مقلقة زادت وتيرتها خلال السنوات الأخيرة، وفق ما كشفه خبراء.

وقال وزير العدل عبداللطيف وهي إن "العنف الرقمي يطال الجميع حيث لا يوجد نص يعاقب على ذلك وهناك فراغ تشريعي على المستوى" مسجلا في الوقت نفسه أنه "سيتم تدراك هذا الفراغ ضمن مشروع القانون الجنائي الجديد". كما طالبت منظمات نسائية وحقوقية وبرلمانيون بسن تشريعات رادعة لمحاربة العنف الرقمي ضد النساء والفتيات، الذي يعد خطيرا جدا على الصحة النفسية والاجتماعية، بالنظر إلى آثاره الوخيمة على نفسية المرأة والفتاة المعنفة، والذي يمتد إلى الأسر والمجتمع المحيط.

العنف الرقمي تترتب عليه تبعات وأثار نفسية وخيمة على المرأة، لاسيما حينما يكون مقرونا بالابتزاز والتشهير

وأفاد تقرير "المنوبية السامية للتخطيط" (رسمية)، الذي صدر في مارس الماضي، بأن المؤسسة المعنية بمختلف الإحصاءات في البلاد سجلت تعرض نحو 1.5 مليون امرأة للعنف الإلكتروني، إما بواسطة رسائل إلكترونية أو عبر مكالمات هاتفية.

وأكد وهيبي في جلسة برلمانية أن هناك فوضى رقمية في المغرب، منها إلى أن العنف الرقمي لا يقتصر على النساء فقط وإنما يطال الجميع بسبب وجود فراغ تشريعي نتيجة غياب نص قانوني في المجال.

وأشار في مداخلة له خلال جلسة الأسئلة الشفوية بمجلس النواب (الغرفة الأولى في البرلمان)، إلى أن غياب أحكام قضائية تتعلق بقضايا العنف الرقمي يرجع إلى عدم وجود شكايات في الموضوع، مشددا على ضرورة لجوء الضحايا إلى القضاء للحد من هذه الظاهرة.

من جهة أخرى أكد وهيبي أن مشروع القانون الجنائي الذي تشتغل عليه الوزارة أدرج "معاينة المس بالحياة الخاصة للنساء أو نشر صورهن أو التركيبات الصوتية وكذلك التحرش الجنسي الرقمي واستغلال صورهن والتقاط أو تسجيل أو توزيع أقوال أو معلومات عن شخص بدون موافقته".

وللعنف الرقمي العديد من الأشكال، أبرزها نشر صور خاصة على المنصات الإلكترونية والابتزاز ونشر رسائل خاصة والتحرش بكافة أشكاله، وتحاول الدولة قدر المستطاع أن تعاقب كل مرتكب لجريمة العنف الرقمي بأحكام صارمة للحد من انتشار هذه الجريمة.



غياب القوانين الرادعة غدى الظاهرة

تحديات متزايدة تستلزم تعزيز التعاون الدولي من أجل فضاء رقمي آمن للأطفال

المبادرة السعودية العالمية «حماية الطفل في الفضاء السيبراني» تحوز على دعم واسع



حماية رقمية

الحيوية، إلى معالجة التهديدات السيبرانية المتزايدة التي تواجه الأطفال وتمكينهم من التعامل مع الفضاء السيبراني بأمان.

وأكد الخبراء أن هذه الشراكة ستسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة للأطفال، لاسيما في تعزيز حمايتهم وحقوقهم في بيئة رقمية متزايدة. فمن خلال هذا التعاون، سيوسع المنتدى الدولي للأمن السيبراني واليونيسف جهودهما لخلق عالم أكثر أمانا على الإنترنت للأطفال، مع التركيز على التعليم ودعم أولياء الأمور ومقدمي الرعاية للأطفال.

وقالت شيما سين غوبتا، مديرة حماية الطفل والهجرة في اليونيسف: "يسعدنا التعاون مع المنتدى الدولي للأمن السيبراني لتعزيز حماية الطفل في الفضاء السيبراني، حيث ستساعدنا هذه المساهمة السخية على تسريع عملنا لحماية الأطفال من الاستغلال والإساءة والتهديدات عبر الإنترنت، وتعزيز محو الأمية الرقمية، والقدرة على الصمود".

وقال ماجد بن محمد المزيد، محافظ الهيئة الوطنية للأمن السيبراني في المملكة العربية السعودية: "مع تزايد المخاطر التي يتعرض لها الأطفال في الفضاء السيبراني من حيث العدد والتعقيد، نعين علينا التعاون لتطوير شراكات جديدة لتعزيز جهودنا الجماعية لحمايتهم. إن تعاون المنتدى الدولي للأمن السيبراني مع اليونيسف سيكمل جهودنا لضمان تامين الفضاء السيبراني لجميع الأطفال".

ويؤكد هذا التعاون على الحاجة إلى بذل جهود عالمية وإقليمية لحماية الأطفال في الفضاء السيبراني، وكجزء من الاتفاقية، سيعمل المنتدى الدولي للأمن السيبراني ويونيسف معا بشكل وثيق لرصد تقدم البرنامج وتقييم تأثيره، مع إمكانية توسيع وتمديد التعاون في المستقبل.

بالإجماع، حرص الملكة على تعزيز التعاون الدولي لضمان فضاء رقمي آمن وشامل لجميع الأطفال حول العالم، انطلاقا من مكانتها الرائدة ومبادراتها النوعية في حماية الطفل وأمن الفضاء السيبراني.

وتسعى المبادرة لتحقيق أهداف طموحة على المستوى الدولي، من خلال الوصول إلى أكثر من 150 مليون طفل حول العالم، وتطوير مهارات السلامة السيبرانية لأكثر من 16 مليون مستفيد، ودعم تطبيق أطر عمل للاستجابة للتهديدات السيبرانية التي يتعرض لها الأطفال في أكثر من 50 دولة حول العالم.

وكان ولي العهد السعودي قد أكد في كلمته خلال القمة العالمية لحماية الطفل في الفضاء السيبراني ضمن أعمال النسخة الرابعة من المنتدى الدولي للأمن السيبراني 2024، أن الجهود التي تمت في إطار هاتين المبادراتين قد أتت ثمارها، وأهمها ما تم اكتسابه من فهم شمولي للحاجات على المستوى الدولي.

وفي أكتوبر 2024، اتفقت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) والمنتدى الدولي للأمن السيبراني على إطلاق مبادرة تهدف إلى حماية الأطفال في الفضاء السيبراني، بما يشمل تقديم المحتوى التوعوي لأولياء الأمور ومقدمي الرعاية، وتعزيز قدرة خطوط المساعدة على دعم الأطفال في الأقل. وهدفت تلك الشراكة

وقد قُدم القرار في مجلس حقوق الإنسان في دورته الـ59 من قبل المندوب الدائم للمملكة لدى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية في جنيف السفير عبدالحسن بن خديلة، تحت بند العاشر الخاص بالتعاون وبناء القدرات، الذي اعتمد بإجماع المجلس، وذلك بالتعاون مع دول النواة: الكويت، والجزائر، وباكستان، وأذربيجان، وفيتنام.

وأكد بن خديلة، في كلمته أمام المجلس، أن الفضاء الرقمي أصبح جزءا أساسيا من حياة الأطفال ويوفر لهم فرصا كبيرة للتعليم والتواصل، لكنه في الوقت ذاته يفتح المجال أمام تحديات ومخاطر متزايدة تستلزم تعزيز التعاون الدولي، وبناء القدرات الوطنية، وتقديم المساعدة الفنية بما يسهم في دعم الأطر الوطنية لحماية الأطفال.

ويعكس القرار الأهداف الرئيسية لمبادرة ولي العهد السعودي لحماية الأطفال في الفضاء السيبراني، بما في ذلك تعزيز التعاون، وتبادل أفضل الممارسات، ورفع مستوى الوعي، وتطوير المهارات اللازمة لضمان فضاء رقمي آمن للأطفال.

كما يؤكد القرار أهمية تبادل الخبرات وأفضل الممارسات، وتقديم الدعم الفني وفقا لاحتياجات وأولويات كل دولة، بما يسهم في بناء قدرات وطنية مستدامة، ويعزز قدرة المجتمعات على مواجهة التحديات

الرقمية وحماية الأطفال. ويريز القرار، الذي حظي بتأييد واسع واعتمد

لأن الفضاء الرقمي أصبح جزءا أساسيا من حياة الأطفال يوفر لهم فرصا كبيرة للتعليم والتواصل، لكنه في الوقت ذاته يفتح المجال أمام تحديات ومخاطر متزايدة تستلزم تعزيز التعاون الدولي، اعتمد مجلس حقوق الإنسان بالإجماع مبادرة ولي العهد السعودي "حماية الطفل في الفضاء السيبراني" التي تهدف إلى خلق فضاء رقمي آمن للأطفال ورفع الوعي بأهمية موضوع حماية الطفل وتطوير مهارات السلامة السيبرانية.

جنيف - يُعد الأطفال الشريحة الأكثر عرضة للمخاطر في الفضاء السيبراني، حيث زاد وصولهم السهل إلى الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي من مخاطر تعرضهم للتهديدات السيبرانية وعواقبها الخطيرة. وقد كشف تقرير مؤسسة المنتدى الدولي للأمن السيبراني "ماذا يشعر الأطفال بعدم الأمان في الفضاء السيبراني" أن 72 في المئة من الأطفال دون سن 12 عاما على وسائل التواصل الاجتماعي قد تعرضوا لتهديد سيبراني، وأن 48 في المئة منهم يشعرون بعدم الأمان.

الهدف هو الوصول إلى أكثر من 150 مليون طفل حول العالم، وتطوير مهارات السلامة السيبرانية لأكثر من 16 مليون مستفيد

وانطلاقا من المبادرة العالمية "حماية الطفل في الفضاء السيبراني" التي أطلقها ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الأمير محمد سلمان، اعتمد مجلس حقوق الإنسان بالإجماع قرارا طرحته بعثة المملكة لدى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية في جنيف لحماية الأطفال في الفضاء الرقمي، في خطوة تعزز أهداف هذه المبادرة المهمة على المستوى الدولي.

وتتضمن المبادرة خمسة أهداف إستراتيجية تتمثل في تعزيز التعاون، ورفع الوعي بأهمية موضوع حماية الطفل، وتطوير مهارات السلامة السيبرانية، وتعزيز الاستجابة العالمية، وتعزيز تبادل المعرفة؛ إذ تسهم هذه الأهداف الإستراتيجية والمشروعات الداعمة لها في خلق فضاء سيبراني آمن للأطفال.

موضة

التنورة المرصعة بالترتر لإطلالة متألئة كالنجوم

وبعد الغسيل لا يجوز تجفيف الملابس المرصعة بالترتر في المجفف أبدا؛ فقد تتسبب الحرارة والحركة في إتلاف الترتير. وبدلا من ذلك ينبغي وضع الملابس بشكل مسطح على منشفة نظيفة وتركيها تجف في الهواء. ويراعى أيضا تجنب تعليق الملابس؛ لأن وزنها قد يشوه القماش ويفكك الترتير.

والمعروف عن تنانير الترتير أنها من الصيحات العصرية التي لا غنى عنها في السهرات، وهذه القطع تبرز بشكل لافت مع التصاميم العصرية والقطع الكاجوال بعيدا عن الفساتين أو البنطال البراقة.

ويرى خبراء الموضة أنه لا بد أن تتألق المرأة بأجمل التنانير البراقة مع القصات المتنوعة التي تبرز بكثير من الأنوثة والجدانية.

ويمكن أن تتألق المرأة في سهراتها المقبلة بموضة تنانير الترتير الواسعة الناعمة والمتوجة بأسلوب حيوي.

وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أنه يجب التعامل معها بعناية فائقة؛ لأنها حساسة للغاية، مشيرة إلى أن الخطوة الأولى هي قراءة ملصق العناية بها دائما؛ لأن بعض الملابس المزينة بالترتر لا تصلح إلا للتنظيف الجاف. وفي هذه الحالة يجب تنظيفها لدى متخصص.

وإذا كان من المسموح به غسل الملابس المرصعة بالترتر يدويا، فينبغي استخدام ماء فاتر ومنظف خفيف، مع تجنب الفرك أو عصر الملابس. وبدلا من ذلك ينبغي تحريكها برفق في الماء، ثم عصرها برفق أيضا.

وعند الرغبة في غسل الملابس في الغسالة الأوتوماتيكية ينبغي التأكد من اختيار برنامج غسيل لطيف على درجة حرارة 30 درجة مئوية كحد أقصى، مع مراعاة وضعها في شبكة غسيل لحماية الترتير، وضبط سرعة دوران منخفضة.

برلين - تترقب التنورة المرصعة بالترتر على عرش الموضة النسائية في صيف 2025 لتمتحن المرأة إطلالة متألئة كالنجوم في الحفلات والمناسبات الراقية.

وأوضحت مجلة "ستايل بوك" في موقعها على شبكة الإنترنت أن التنورة المرصعة بالترتر تأتي هذا الموسم بأطوال مختلفة مثل القصيرة والمتوسطة والطويلة، مشيرة إلى أن التنورة القصيرة المرصعة بالترتر تعد مناسبة للحفلات بشكل خاص، حيث يمكن تنسيقها مع توب مقير وحذاء ذي كعب عال للحصول على إطلالة مناسبة للعشاء أو حفلة على الشاطئ.

ولإطلالة مناسبة لأنشطة الحياة اليومية، يمكن تنسيق تنورة متوسطة الطول مع قميص فضفاض واسع وحذاء رياضي أو حذاء ذي كعب قصير. وعن كيفية العناية بالملابس المرصعة بالترتر

الحرارة ترتفع في المغرب واليقظة تتسع

من الأرصاد إلى المستشفيات.. استعدادات مكثفة لحماية المواطنين



الصيد يخطط حذرة



تحرك مبكر لإنقاذ الأضعف

نحو 25 ألف حادث جراء لسعات العقارب و250 حادثا جراء لدغات الثعابين. ويقول المسؤول في مديرية العلاجات المتنقلة بوزارة الصحة محمد إسماعيلي أنه أمكن باعتماد عدة علاجات خاصة "خفض معدل الوفيات" بسبب هذه الحوادث من 7.2 في المئة عام 2013 إلى 1.2 في المئة حاليا.

وتفادي الخروج في الأوقات المشمسة بين 10 صباحا و4 عصرا، وكذلك ارتداء ثياب خفيفة بالسوان فاتحة مع شرب المياه. في موازاة ذلك، أطلقت الوزارة مؤخرا حملة للوقاية من لسعات العقارب والأفاعي التي ترتفع مخاطرها في الأرياف بارتفاع الحرارة، وتسجل كل عام

التعقيد والخطورة، "محذرا من أنه إذا لم تستقر هذه الميزانية، فسقواصل درجات الحرارة ارتفاعها، وهو سيناريو كارثي قد يؤدي إلى انهيار الأنظمة البيئية وتهديد الوجود البشري".

وأضاف: "نحن نعلم، ونؤكد علمياً، أن حرارة الأرض في تزايد، لكن التحدي يكمن في فهم كيفية تفاعل هذا الاحترار مع الجغرافيا المحلية والتضاريس المختلفة".

وفي ما يتعلق بتوقعات الصيف المقبل في المغرب، أشار قروق إلى أن "أحد أبرز السيناريوهات المقلقة هو التفاعل الشديد بين الحرارة المرتفعة والرطوبة، خصوصا أن السواحل الغربية تشهد أصلا مستويات عالية من الرطوبة".

وحذر من أن هذا التفاعل بين الحرارة والرطوبة والتضاريس "قد يؤدي إلى نتائج عكسية، مثل فيضانات خلال فصل الصيف، وهو سيناريو صعب ومحتمل، لكنه غير مؤكد".

وشدد الأستاذ الجامعي على أنه "لا يمكن الجزم بأن صيف هذا العام سيكون الأشد حرارة على الإطلاق في المنطقة، فهو احتمال وارد لكنه غير محسوم". وعزا صعوبة التنبؤ الدقيق إلى "تشابك عوامل عديدة، مثل الطبوغرافيا، والجغرافيا المحلية، وتفاعل الهواء مع المسطحات المائية والجبال"، مضيفاً أن "تزايد الطاقة داخل النظام المناخي يؤدي إلى تفاعلات جديدة ما زلنا نجهل طبيعتها وأثارها الكاملة، خاصة من حيث التوزيع الجغرافي ونتائجها المحتملة".

كما تعمل مديرية الأرصاد على تعزيز حضورها على شبكات التواصل الاجتماعي، لإرسال توجيهات للمواطنين حول الاحتياطات الضرورية لتجنب مضاعفات الحر.

ويقول يوعابد إن العمل جار على مشروع "الإنذارات الذكية" بهدف إرسالها مباشرة على هواتف المواطنين. ويقول مدير المعهد الدولي لبحوث المياه في جامعة محمد السادس متعددة التخصصات هشام فنيري إنه إذا كان المغرب "قد أدرك مبكراً مخاطر تقلبات الطقس والمناخ"، فإنه يدعو إلى زيادة اعتماده على البحث العلمي لتقليص مخاطر هذه التقلبات وتوسيع خدمات إنذار أكثر فعالية. ويشدد فنيري على ضرورة ضمان مخطوط شبكة الكهرباء

يكتف المغرب جهوده للتحذير من موجات الحر المتزايدة بفعل التغير المناخي، من خلال نشرات إنذارية وتوعية عبر الإعلام ووسائل التواصل وتشمل اعتماد إنذارات ذكية، وحملات صحية للوقاية من مضاعفات الحرارة ولسعات العقارب ويحذر خبراء المناخ من ارتفاع متواصل للحرارة وتأثيراتها الجغرافية المعقدة.

وفي نهاية يونيو أيضا سجلت درجات حرارة قياسية مقارنة مع المعتادة في هذه الفترة من السنة في العديد من المدن، في سياق موجة حر ضربت جنوب أوروبا والبحر المتوسط في مدينة بن جبر، وسط البلاد، وصلت درجة الحرارة إلى 46,4 درجة مئوية.

ويتوقع أن يستمر هذا المنحى طوال أشهر الصيف وتسجيل "درجات حرارة أعلى من المعدلات الموسمية"، وفق رئيسة المركز الوطني للمناخ بالنيابة مريم اللوري.

يقول يوعابد وهو مهندس مختص في الأرصاد الجوية إن نشرات الإنذارية حول الظواهر المناخية الحادة ترسل إلى السلطات المحلية ومصالح الوقاية المدنية ووسائل الإعلام، ومنذ بضعة أعوام صارت ترسل أيضا عبر رسائل هاتفية لمسؤولي المحافظات المعنية بغية تنبيه السكان بأسرع ما يمكن.

قال محمد سعيد قروق، الخبير المناخي وأستاذ علم المناخ بجامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء، إن "الحقيقة العلمية الثابتة هي أن حرارة كوكب الأرض تشهد ازديادا مستمرا"، مرجعا ذلك إلى "عدم استقرار الميزانية الطاقية للأرض التي تسجل ارتفاعا متواصلا". وفي تصريح لموقع هسبريس، وصف قروق هذه الإشكالية بأنها "بالغة

الحدار البيضاء (المغرب) - يطل حسين يوعابد عبر مختلف وسائل الإعلام لتنبئه مواطنيه من مخاطر ارتفاع الحرارة، متحدثا بكل لهجات المغرب من الفصحى إلى العامية فالأمازيغية سعيا للوصول إلى أكبر عدد من الأكثر عرضة لتداعيات الحر، خصوصا في الأرياف.

مع تصاعد آثار التغير المناخي، المغرب يعزز الإنذار المبكر والتوعية البيئية لحماية النظام الإيكولوجي والمجتمعات من موجات الحر



من مقر المديرية العامة للأرصاد الجوية في الدار البيضاء يقول مسؤول التواصل حسين يوعابد (52 عاما) إنه "بمجرد إصدار نشرة إنذارية" عن شدة الحرارة، يسارع إلى تنبيه مواطنيه إلى ضرورة الاحترار من نداعتها، كما يقول.

تكثف مصالح الأرصاد الجوية جهودها للتحذير من موجات الحر التي أصبحت أكثر تواترا في الأعوام الأخيرة في المغرب، في سياق الاحترار المناخي العالمي، بينما يتوقع أن تكون الحرارة أعلى من المعدلات الموسمية في الأشهر الثلاثة المقبلة.

كان العام الماضي الأكثر حرا على الإطلاق في المملكة مع تسجيل 1.49+ درجة مئوية فوق المعدل الطبيعي للفترة 1991-2020، وهو فارق غير مسبوق، وفق مديرية الأرصاد. إضافة إلى ذلك سجلت المديرية عجزا في هطول الأمطار بنسبة 24.7 في المئة في المتوسط في إطار دورة متواصلة من الجفاف منذ عام 2018.

التغير المناخي يفاقم موجة الحر في أوروبا ويهدد الأرواح

المناخية المتطرفة، أصبح أولوية حاسمة لحماية الأرواح والبيئة. اندلعت حرائق غابات السبت الماضي في دول أوروبية عدة بينها اليونان وتركيا، في حين تكافح فرنسا في مناطقها الجنوبية خلال إخماد الحرائق المتعددة في أعقاب موجة حر طويلة.

وفي تركيا التي تعاني من الجفاف، واجه الإطفائيون أكثر من 600 حريق الأسبوع الماضي، حيث أعلنت السلطات عن وفاة عامل غابات متأثرا بإصابته خلال إخماد النيران في مقاطعة إزمير الساحلية.

ومازال الإطفائيون يحاولون السيطرة على حريق في منطقة بورتول الساحلية الجنوبية في محافظة هاتاي قرب الحدود السورية.

ونجت تركيا إلى حد كبير من موجات الحر الأخيرة التي اجتاحت جنوب أوروبا، إلا أن الرياح القوية زادت من اندلاع حرائق الغابات فيها.

واعلنت هيئة الأرصاد الجوية الفرنسية السبت أن موجة الحر الشديدة التي بدأت في 19 يونيو واستمرت 16 يوما انتهت رسميا الجمعة.

في اليوم نفسه، اندلعت أولى الحرائق الكبرى لهذا العام في جنوب البلاد، وكذلك في مقاطعتي بوش دو رون وهيرولت، ما دفع السلطات إلى إغلاق أجزاء من طريق سريع رئيسي خلال عطلة نهاية الأسبوع وموسم العطل.

وفي اليونان، التي القى القبض على رجل يبلغ 52 عاما في جزيرة إيفيا بتهمة التسبب بالحريق الذي أتى على جزء كبير من الجزيرة بين مساء الجمعة وصباح السبت الماضيين.

وظلت فرق الإطفاء اليونانية في حالة تأهب قصوى السبت بسبب ارتفاع درجات الحرارة والرياح القوية في جميع أنحاء البلاد.

المناطق. وأضافت أن هذا النوع من الظواهر المناخية "مرشح لأن يصبح أكثر تكرارا وشدة واتساعا مستقبلا".

ارتفاع غير مسبوق في درجات الحرارة يهدد الأرواح ويتسبب في اندلاع الحرائق ويؤكد الحاجة لإجراءات عاجلة لمواجهة الأزمة

لم تقتصر الظواهر المتطرفة على اليابسة، إذ أشارت البيانات إلى تسجيل موجة حر بحرية استثنائية في غرب البحر الأبيض المتوسط، حيث بلغت درجة حرارة سطح البحر اليومية 27 مئوية، وهي الأعلى المسجلة في المنطقة لشهر يونيو على الإطلاق.

كما سجل متوسط درجة حرارة سطح البحر العالمي 20.72 درجة، ما يجعله ثالث أعلى مستوى لشهر يونيو تاريخياً، بحسب المركز الأوروبي. وقال جوليان نيكولاس، كبير العلماء في "خدمة كوبرنيكوس"، إن ارتفاع حرارة المحيطات يمثل "تهديداً مباشرا للنظم البيئية البحرية"، مشيراً إلى أن المحيطات تمتص حوالي 90 في المئة من الحرارة الناتجة عن النشاط البشري.

في ضوء هذه المؤشرات المقلقة، شدد نيكولاس على أهمية التحرك العاجل لخفض انبعاثات غازات الدفيئة، وتحسين قدرات التأقلم مع المناخ المتغير. وقال: "تقليل الانبعاثات، وتكييف مجتمعاتنا وبناءها التحتية مع الظواهر

الهواء السطحي عالمياً في يونيو 16.46 درجة مئوية، وهو أعلى بـ0.47 درجة من متوسط الفترة بين 1991 و2020، وأعلى بـ1.3 درجة مقارنة بمستويات ما قبل الثورة الصناعية.

وسجلت أوروبا الغربية تحديداً أعلى متوسط لدرجات الحرارة في تاريخها لشهر يونيو، بـ20.49 درجة، في حين كان المتوسط العام في القارة 18.46 درجة، ما يجعل يونيو 2025 خامس أحر شهر يونيو على الإطلاق.

وقالت سامانثا بورغيس، نائبة مدير "خدمة كوبرنيكوس"، إن شهر يونيو "تميز بموجة حر شديدة أثرت على أجزاء واسعة من أوروبا الغربية، وأدت إلى إجهاد حراري كبير في معظم

وغالبا ما توصف موجات الحر بـ"القلل الصامت"، لأن ضحاياها لا يُرصدون فوراً، بل تحدث الوفاة في المنازل أو المستشفيات بعيدا عن الأضواء.

وقال الباحث غاريفالوس كونستانتينيديس: "بالنسبة لآلاف الأشخاص، تمثل زيادة درجتين أو أربع درجات الفرق بين الحياة والموت"، مضيفاً أن إعداد الحصيلة النهائية للضحايا قد يستغرق أسابيع.

وتستهدف موجات القيقظ الفئات الأضعف من المسنين، أصحاب الأمراض المزمنة، الأطفال، والعمال في الهواء الطلق. كما تؤثر بشدة على سكان المناطق الحضرية المكتظة، حيث تحاصر الحرارة داخل المدن في ظاهرة تعرف بجزر الحرارة الحضرية. وفق النشرة المناخية الصادرة عن "خدمة كوبرنيكوس" لتغير المناخ التابعة للاتحاد الأوروبي، بلغ متوسط حرارة

واعتمد الباحثون على نماذج محاكاة للمناخ قارنت بين واقعنا الحالي وسيناريو بديل لم يتسبب انبعاثات مكثفة للغازات الدفيئة. وتوصلوا إلى أن درجات الحرارة المسجلة في 11 من أصل 12 مدينة كانت ستكون أقل بكثير دون تأثير التغير المناخي، ما كان سيقلل من الضحايا البشرية.

ويقدر أن نحو 30 مليون نسمة كانوا معرضين للخطر في المدن التي شملها البحث، ومن بينها باريس، مدريد، ولندن، حيث سجلت جميعها مستويات حرارة مرتفعة تسببت في إنهك السكان، خاصة مع تواصل الليالي الحارة التي تعيق تعافي الجسم.

وعالما ما توصف موجات الحر بـ"القلل الصامت"، لأن ضحاياها لا يُرصدون فوراً، بل تحدث الوفاة في المنازل أو المستشفيات بعيدا عن الأضواء.

وقال الباحث غاريفالوس كونستانتينيديس: "بالنسبة لآلاف الأشخاص، تمثل زيادة درجتين أو أربع درجات الفرق بين الحياة والموت"، مضيفاً أن إعداد الحصيلة النهائية للضحايا قد يستغرق أسابيع.

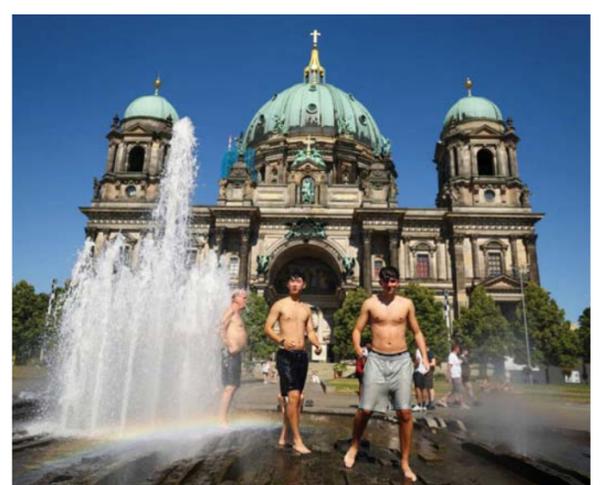
وتستهدف موجات القيقظ الفئات الأضعف من المسنين، أصحاب الأمراض المزمنة، الأطفال، والعمال في الهواء الطلق. كما تؤثر بشدة على سكان المناطق الحضرية المكتظة، حيث تحاصر الحرارة داخل المدن في ظاهرة تعرف بجزر الحرارة الحضرية. وفق النشرة المناخية الصادرة عن "خدمة كوبرنيكوس" لتغير المناخ التابعة للاتحاد الأوروبي، بلغ متوسط حرارة

وقال بن كلارك، الباحث المشارك في إعداد الدراسة، إن التحليل أظهر أن معظم المدن الأوروبية التي شملها البحث تأثرت بزيادة حرارية تتراوح بين درجتين وأربع درجات بسبب تغير المناخ، وهو ما جعل الطقس أكثر قسوة وخطرا على السكان. وأضاف: "قد تبدو الأجواء الصيفية جميلة للبعض، لكنها تشكل تهديدا حقيقيا لفئات واسعة من المجتمع".

وفقا لنتائج الدراسة، يُقدّر أن موجة الحر تسببت في نحو 2300 وفاة مبكرة في 12 مدينة أوروبية خلال الفترة من 23 يونيو إلى 2 يوليو، ثلثها تقريبا - أي نحو 1500 حالة - عُرِضَ بشكل مباشر إلى التغير المناخي. وكانت 88 في المئة من الوفيات لأشخاص فوق سن الخامسة والستين، ما يؤكد التأثير غير المتوازن لهذه الظواهر على الفئات الهشة صحيا.

باريس - كشفت دراسة علمية حديثة أن التغير المناخي الناتج عن الاستخدام المكثف لمصادر الطاقة الأحفورية ساهم بشكل مباشر في تفاقم موجة الحر الأخيرة التي اجتاحت أوروبا الغربية، رافعا الحرارة بما يصل إلى أربع درجات مئوية في عدد كبير من المدن، ما عرّض ملايين الأشخاص لمخاطر صحية جسيمة، خاصة كبار السن والمرضى.

بين أواخر يونيو وأوائل يوليو، شهدت القارة الأوروبية موجة قيقظ مبكرة وغير معتادة، تجاوزت خلالها درجات الحرارة عتبة الأربعين مئوية في عدة دول. وأشارت الدراسة، التي أعدها باحثون من خمس مؤسسات أوروبية من بينها "إمبريال كوليدج لندن" و"مدرسة لندن للصحة وطب المناطق الحارة"، إلى أن الاحترار المناخي لعب دورا محوريا في رفع شدة هذه الموجة.



موجات حر قاتلة وصامتة

فورمولا واحد: ريد بول تنهي علاقة مع هورنر دامت 20 عاما

مسيرتنا. إنه يعرف الفريق جيدا، وكان دائما ركيزة أساسية في نجاحاتنا المبكرة.

بدوره قال بيرمان "يشرفني كثيرا تولي منصب مدير الفريق". ويأتي رحيل هورنر بعدما خسر ريد بول أيضا شخصيات رئيسية مؤثرة جدا في الأونة الأخيرة، مثل المصمم الأسطوري أدريان نيوي المنتقل إلى أستون مارتن والمدير الرياضي جوناثان ويتلي الذي رحل إلى ساوبر. حتى مستقبل فيرستابن نفسه بات محل شك، في ظل تحديث التقارير عن اهتمام مرسيدس بضمه رغم عقده الممتد حتى 2028، خاصة مع وجود بنود تسمح له بالرحيل قبل الوصول إلى نهاية العقد والتي يمكن تفعيلها اعتبارا من نهاية الشهر الحالي.

ومر هورنر بفترات صعبة خلال الأشهر الـ18 الأخيرة لبس فقط على الحلبة، بل خارجها أيضا إذ اتهمته إحدى العاملات في ريد بول بالسلوك غير اللائق لكن القضية أسقطت الصيف الماضي بعد الاستئناف.

وبذلك خاض هورنر آخر سباق له كمدير لريد بول الأحد في جائزة بريطانيا الكبرى على حلبة سيلفرستون حيث انطلق فيرستابن من المركز الأول لكنه أنهى السباق في المركز الخامس بعد انزلاق سيارته بسبب المطر. ويتخلف الهولندي بفارق 69 نقطة عن المصدر بياستري مع وصول الموسم إلى منتصفه، فيما يتخلف ريد بول في بطولة المصنعين عن ماكلارين المتصدر بفارق 288 نقطة.

بطولة السائقين بفارق كبير خلف ثاني ماكلارين الأسترالي أوسكار بياستري والبريطاني لاندو نوريس تواليا. وتابع مينستلاف "شكرا لك كريستيان على كل شيء، وستظل دائما جزءا مهما من تاريخ فريقنا" الذي اكتفى في بيانه بالقول "أعفى ريد بول كريستيان هورنر من مهامه التشغيلية اعتبارا من اليوم الأربعاء 9 يوليو 2025، وعين لوران ميكيس مديرا تنفيذيا لريد بول رابيسينغ".

وبموازاة الاستعانة بميكيس لخلافة هورنر، قررت الشركة الأم ريد بول ترقية البريطاني ألن بيرمان، مدير السباقات الحالي، إلى منصب مدير الفريق الريد رابيسينغ بولز ليجل بديلا عن الفرنسي.

وقال ميكيس "كانت مغامرة رائعة أن أساهم في تأسيس رابيسينغ بولز مع جميع موظفينا الموهوبين. روح الفريق بأكملها مذهلة، واعتقد اعتقادا راسخا أن هذه مجرد البداية. ألن بيرمان هو الرجل المثالي لتولي زمام الأمور الآن ومواصلة

كما قاد البريطاني الحظيرة النمساوية للقب بطولة المصنعين ست مرات أعوام 2010 و2011 و2012 و2013 و2022 و2023، لكن الوضع صعب هذا الموسم إذ يحتل الفريق حاليا المركز الرابع مع وصول موسم 2025 إلى منتصفه وفيرستابن المركز الثالث في

باريس - قرر فريق ريد بول، المنتج بلقب السائقين خلال المواسم الأربعة الماضية من بطولة العالم للفورمولا واحد، إقالة مديره البريطاني كريستيان هورنر في خطوة صادمة أنهت علاقة تاريخية بين الطرفين دامت عشرين عاما، مستعينا بالمدير الفرنسي رابيسينغ بولز لوران ميكيس لتولي المنصب.

وقال المدير الإداري للفريق أوليفر مينستلاف "نود أن نشكر كريستيان هورنر على عمله الاستثنائي على مدار الأعوام العشرين الماضية، بفضل التزامه من دون كلل، خبرته، مهاراته وتفكيره المبتكر، ساهم بشكل كبير في ترسيخ مكانة ريد بول رابيسينغ كأحد أنتاج الفرق وأكثرها جاذبية في الفورمولا واحد".

واستلم هورنر (51 عاما) منصبه في ريد بول في يناير 2005 حين اشترى عملاق مشروبات الطاقة ريد بول فريق جاغوار. وبات آنذاك عن 31 عاما أصغر مدير فريق في الفورمولا واحد بالتزامن مع دخول ريد بول معترك الجوائز الكبرى، ليحقق نجاحات باهرة بكل المقاييس بقيادة الحظيرة النمساوية إلى الفوز ببطولة السائقين ثماني مرات أعوام 2010 و2011 و2012 و2013 مع

الأماني سيباستيال فيتل والأعوام الأربعة الماضية مع سائقه الحالي الهولندي ماكس فيرستابن.

روما - يتطلع يوفنتوس، رابع الدوري الإيطالي في الموسم الماضي، إلى ضم الجناح الدولي الإنجليزي جايون سانشو من مانشستر يونايتد الذي توصل إلى اتفاق مبدئي مع عملاق تورينو بخصوص قيمة الصفقة، وذلك وفق التقارير الإعلامية. وأفادت صحيفة "إل كورييري ديلو سبورت" بأن سانشو يطلب براتب سنوي قدره 8 ملايين يورو، لكن يوفنتوس غير مستعد للذهاب إلى أبعد من 6 ملايين يورو للحصول على خدمات ابن الـ25 عاما الذي بات خارج حسابات "الشياطين الحمر" ومدرّبهم البرتغالي روي أورييم.

وقالت الصحيفة إن سانشو يتقاضى حاليا 10 ملايين يورو كراتب سنوي ومستعد لتخفيضه إلى 8 ملايين، أي أكثر بثلاثة ملايين يورو من العرض الأولي الذي قدمه يوفنتوس قبل أن يرفعه في عرضه الثاني إلى 6 ملايين إضافة إلى المكافآت المرتبطة بتسروط معينة.

وحسب التقارير الإعلامية، توصل يوفنتوس إلى اتفاق مبدئي مع يونايتد يحصل بموجبه الأخير على 25 مليون يورو من أجل التخلي عن جناحه الذي لعب الموسم الماضي بالوان تشلسي على سبيل الإعارة.

وسجل لاعب بوروسيا دورتموند الألماني السابق 5 أهداف في 10 تمريرات حاسمة في 41 مباراة خاضها في مختلف المسابقات بقميص تشلسي.

صيفة ضخمة يرتبط سانشو مع يونايتد بعقد حتى 2026 بعدما قدم إليه عام 2021 في صفقة ضخمة بلغت 98 مليون دولار في عام 2021، لكنه خيب الآمال ودخل في خلاف علني مع مدرب "الشياطين الحمر" السابق الهولندي إريك تين هاغ في بداية موسم 2023 - 2024، فابعده عن الفريق قبل أن يتم إعارته إلى ناديه السابق دورتموند. ارتدى قميص يونايتد مرة واحدة خلال موسم

بعد الإنجاز المونديالي.. إنزاغي مستمر في إعادة بناء الهلال السعودي مهمة شاقة تنتظر المدرب الإيطالي مع الزعيم



تعزيز مهم

مونديالي مذهل. ناصر الدوسري، كان من أهم مفاجات البطولة، بفضل الدور البارز الذي قام به في وسط الملعب، حيث قال إنزاغي "هذا اللاعب كان مفاجأة بالنسبة إلي، فهو يقوم بعمل رائع ويتطور فنيا وبنيا ويساعدنا كثيرا".

وجاء هذا المستوى بعد التقارير التي أشارت إلى إمكانية رحيله في الميركاتو الصيفي، ولكنه أصبح ركيزة لا يمكن المساس بها في خطط إنزاغي. كذلك نجح حسان تمبكتي في تثبيت أقدامه كقلب دفاع آخر بجانب السنغالي كاليديو كوليبالي، حيث حصل على إشادة إنزاغي في مناسبات عدة. ونجح البرازيلي رينان لودي في إقناع إنزاغي بقدراته، سواء كظهير أيسر أو في قلب الدفاع، بعد التقارير التي ربطته بالرحيل. ويعيدا عن الخط الخلفي ووسط الملعب أصبح الهلال يمتلك أحد أفضل المهاجمين الشباب، وهو البرازيلي ماركوس ليوناردو الذي يتصدر ترتيب هدافي المونديال، بواقع 4 أهداف من ضمنها ثنائية ضد مان سيتي. مستوى ليوناردو المذهل سيساهم

بنسبة كبيرة في رحيل ميتروفيتش؛ فلا داعي إلى وجود المهاجم الصربي، وقد يتجه النادي إلى التعاقد مع مهاجم آخر بجوار النجم البرازيلي الشاب في الفترة المقبلة. ولا يجب إغفال الدور البارز الذي لعبه الظهيران حمد اليامي ومتعب الحربي، وهو ما سيسمح الهلال بقوة إضافية في الموسم الجديد.

طرد محتمل من بين الأمور التي وضحت أمام إنزاغي في البطولة ظهور بعض اللاعبين بمستوى سيء، قد يتسبب في رحيلهم خلال الصيف الجاري. ويتصدر البرازيلي مالكوم دي أوليفيرا هذه الأسماء، بسبب مردوده الفني والبدني المتراجع، بالإضافة إلى أزماته المستمرة مع الجماهير، واعتراضه على الخروج من مباراة مان سيتي، فضلا عن البرازيلي الآخر كايو سيزار، حيث لم يقدم الإضافة الفنية المنتظرة منه بعد إصابة سالم الدوسري، سواء في القيام بالأدوار الدفاعية أو مساعدة الخط الأمامي على تشكيل الخطر، وهو ما ينطبق أيضا على محمد القحطاني.

ومن المتوقع أن يغادر علي البلهي أسوار الهلال في الميركاتو الصيفي، بعد تاكد خروجه من حسابات إنزاغي، بعدم الاعتماد عليه في جميع مباريات دور المجموعات، ثم الدفع به لدقائق معدودة ضد السيتي وفلومينينسي، نظرا لعدم جاهزية البدائل الأخرى. وشهدت مواجهة فلومينينسي ظهور البلهي بصورة متواضعة، حيث كاد يتسبب في هدف محقق، لولا تدخل كوليبالي في اللحظة الأخيرة.

ومن المتوقع أيضا خروج الفناي عبدالله الحمدان وعبدالإله المالكي، بعد فشلهما في إقناع المدرب الإيطالي، حتى وإن عانى الأول من الإصابة قبل مواجهة مان سيتي.

سيكون الإنجاز المونديالي بمثابة حجر الأساس الذي سيبني عليه إنزاغي خطط الموسم الجديد، عبر تحديد احتياجات الفريق ومعالجة بعض الأمور داخل الملعب. ويأتي ذلك قبل التحديات العديدة التي تنتظر المدرب الإيطالي في الموسم الجديد، بداية بالسوبر المحلي ثم إعادة الفريق إلى قمة الدوري وتحقيق اللقب الآسيوي الغائب، ورد الاعتبار أمام الاتحاد والنصر.

الرياض - يحتاج أي مدرب جديد إلى بعض الوقت من أجل وضع سياسته والتاقل مع أجواء الفريق، بهدف تحقيق النتائج المنتظرة وإرضاء طموحات الجماهير، وقبل أن يوافق المدرب الجديد على قيادة أي فريق يحتاج إلى فترة إعداد من أجل التعرف على مستوى اللاعبين وخوض بعض المباريات الودية، ثم تحديد احتياجات الفريق من أجل ضمان النجاح. لكن هذا الأمر لم ينطبق على الإيطالي سيموني إنزاغي، مدرب الهلال السعودي، الذي قرر قبول مهمة تدريب "الزعيم" في واحدة من أصعب فترات النادي، دون أن يختار صفقة واحدة، بالإضافة إلى عدم خوض أي مباراة ودية قبل المشاركة في مونديال الأندية.

البعض توقع ألا يحقق الهلال نجاحا في المونديال، نظرا للالتزامات التي يعاني منها على المستويين الفني والبدني، بالإضافة إلى فشل الإدارة في جلب أي صفقة، بجانب صعوبة تطبيق أفكار إنزاغي في وقت قصير. ومع بداية مشوار الفريق في البطولة تمكن الزعيم من الرد على جميع المنتقدين بمستوى خرافي، تعادل به مع ريال مدريد وسالزبورغ، واختتم دور المجموعات بفوز ثمين على باتشوكا المكسيكي (2 - 0).

وتمكن "زعيم آسيا" من جمع 5 نقاط، احتل بها وصافة المجموعة الثامنة، ليتاهل للدور ثمن النهائي في مواجهة مانشستر سيتي، ويصبح الفريق العربي والآسيوي الوحيد الذي وصل إلى هذه المرحلة من المسابقة. رجال إنزاغي أكدوا مرارا وتكرارا أن "الهدف المثقف عليه هو الوصول إلى أبعد نقطة في البطولة، وليس تخطي دور المجموعات فقط". وبالفعل نجحوا في إسقاط مان سيتي (4 - 3) في واحدة من أبرز مفاجات البطولة، بعد درس مليء بالفنون التكتيكية.

ويعتبر هذا هو الانتصار العربي والآسيوي الأول على فريق أوروبي في تاريخ المونديال، كما أنها الهزيمة الأولى بالخسارة أمام فلومينينسي البرازيلي (1 - 2) في الدور ربع النهائي، في مباراة شهدت العديد من الحوادث التحكيمية التي أثارت الجدل، والمتمثلة في عدم احتساب ركلتي جزء للزعيم.

هوية جديدة

ظهر الهلال بهوية جديدة تحت قيادة إنزاغي الذي استطاع تطبيق أسلوبه في فترة زمنية وجيزة، عبر الدفاع ككتلة واحدة واللعب على أخطاء المنافس ثم الخروج بهجمات مرندة قاتلة. وأشاد إنزاغي بعقلية نجوم الهلال قائلا "أنا فخور بتدريب هؤلاء اللاعبين، فقد اظهروا عقلية رائعة، بسبب

رغبته في التعلم وتطبيق أسلوبه في فترة بسيطة"، فضلا عن ذلك استطاع إنزاغي أن يحسن العمل الدفاعي، بعد فترة صعبة عاشها الهلال مع مره البرتغالي جورجي جيسوس، بسبب الإخطاء القاتلة التي نتج عنها استقبال عدة أهداف سهلة. وفي الوقت ذاته لم يتأثر العمل الهجومي، حيث بات الهلال صاحب أكبر عدد من الأهداف أمام فريق أوروبي خلال مباراة واحدة (بالتساوي مع الأهلي المصري)، وذلك بعدما هز شبك مان سيتي برعاية.

وظهر إنزاغي بهذه الصورة الرائعة رغم الغيابات العديدة التي ضربت فريقه، والمتمثلة في الصربي الكسندر ميتروفيتش إضافة إلى حسان تمبكتي وسالم الدوسري في ختام دور المجموعات، وعدم لحاقهما بمواجهتي السيتي وفلومينينسي. ويعيدا عن اكتساب هوية جديدة، فإن الزعيم جنى عدة مكاسب فنية، يأتي على رأسها إحياء مسيرة عدة أسماء داخل الفريق؛ والذي يأسين بونو، حارس مرمي الهلال، والذي يعد النجم الأبرز في مركزه خلال هذه البطولة، بفضل تصدياته الخيالية، وخاصة أمام مان سيتي بواقع 13 تصديا. تالق بونو جاء بعد موسم صعب محليا وآسيويا، بالإضافة إلى تعرضه لانتقادات جماهيرية مستمرة، ولكنه استطاع أن يرد على الجميع بمستوى

الذي يرضي الجميع. ويأتي هذا الفوز على مانشستر سيتي في إطار خطة إنزاغي لتجديد الفريق، حيث كان من المقرر أن يرحل لودي في وقت قصير، وهو ما سيسمح الهلال بقوة إضافية في الموسم الجديد.

بعض توقع ألا يحقق الهلال نجاحا في المونديال، نظرا للالتزامات التي يعاني منها على المستويين الفني والبدني، بالإضافة إلى فشل الإدارة في جلب أي صفقة، بجانب صعوبة تطبيق أفكار إنزاغي في وقت قصير. ومع بداية مشوار الفريق في البطولة تمكن الزعيم من الرد على جميع المنتقدين بمستوى خرافي، تعادل به مع ريال مدريد وسالزبورغ، واختتم دور المجموعات بفوز ثمين على باتشوكا المكسيكي (2 - 0).

وتمكن "زعيم آسيا" من جمع 5 نقاط، احتل بها وصافة المجموعة الثامنة، ليتاهل للدور ثمن النهائي في مواجهة مانشستر سيتي، ويصبح الفريق العربي والآسيوي الوحيد الذي وصل إلى هذه المرحلة من المسابقة. رجال إنزاغي أكدوا مرارا وتكرارا أن "الهدف المثقف عليه هو الوصول إلى أبعد نقطة في البطولة، وليس تخطي دور المجموعات فقط". وبالفعل نجحوا في إسقاط مان سيتي (4 - 3) في واحدة من أبرز مفاجات البطولة، بعد درس مليء بالفنون التكتيكية.

ويعتبر هذا هو الانتصار العربي والآسيوي الأول على فريق أوروبي في تاريخ المونديال، كما أنها الهزيمة الأولى بالخسارة أمام فلومينينسي البرازيلي (1 - 2) في الدور ربع النهائي، في مباراة شهدت العديد من الحوادث التحكيمية التي أثارت الجدل، والمتمثلة في عدم احتساب ركلتي جزء للزعيم.

هوية جديدة

ظهر الهلال بهوية جديدة تحت قيادة إنزاغي الذي استطاع تطبيق أسلوبه في فترة زمنية وجيزة، عبر الدفاع ككتلة واحدة واللعب على أخطاء المنافس ثم الخروج بهجمات مرندة قاتلة. وأشاد إنزاغي بعقلية نجوم الهلال قائلا "أنا فخور بتدريب هؤلاء اللاعبين، فقد اظهروا عقلية رائعة، بسبب

يوفنتوس يفكر في ضم سانشو ويسعى للتخلص من فلاهوفيتش

بياتكونيري" من دون مقابل بعد انتهاء عقده. ويدافع فلاهوفيتش عن ألوان يوفنتوس منذ يناير 2022 بعدما انضم إليه من فيورنتينا في صفقة تصل قيمتها الإجمالية إلى 80 مليون يورو.

كافة المسابقات

خاض الصربي 145 مباراة بألوان "بياتكونيري" في كافة المسابقات، سجلا 58 هدفا، بينها 43 في الدوري الإيطالي، لكن فتران وجوده في تورينو مع تخطيط يوفنتوس محليا وقاربا، فاكتمل حتى الآن بإحراز لقب مسابقة الكاس عام 2024.

ولا يدخل الصربي ضمن مخططات المدرب الجديد الكرواتي إيفور تودور الذي حل في مارس بدلا من تياغو مونا.

وبحسب "غازيتا ديلو سبورت" سيكون هناك اجتماع في الأيام القليلة المقبلة بين وكيل أعمال فلاهوفيتش والمدير العام الجديد الفرنسي داميان كومولي للتوصل إلى حل مشابه لما حصل مع فيديريكو كييزا الذي وافق الصيف الماضي على الانضمام إلى ليفربول الإنجليزي قبل أقل من عام على نهاية عقده مع النادي.



النجم المشاكس

سانشو يرتبط مع يونايتد

بعقد حتى 2026 بعدما قدم إليه عام 2021 في صفقة ضخمة بلغت 98 مليون دولار، لكنه خيب الآمال

وأفادت صحيفة "غازيتا ديلو سبورت" بأن ابن الـ25 عاما مستعد للمخاطرة بالجلوس على مقاعد البدلاء أو حتى الاستبعاد من الفريق في الموسم المقبل من أجل أن يتقاضى الراتب السنوي ومن ثم الرحيل عن



النجم المشاكس

صباح العرب

بهاء الدين يوسف
كاتب مصرياقتل المؤلف
ينتهي الحق

هل سبق وأن سمعت يوماً وانت تعيش في بلدك العربي شيئاً عن حقوق المؤلف، أو قوانين الملكية الفكرية؟ غالباً لم ولن تسمع إلا في دول قليلة جداً، بحكم أنها فريضة غائبة في مجتمعاتنا، فضلاً عن أن المطالبة بتلك الحقوق قد تعرض صاحبها للتمتر والسخرية، ليس فقط من الأشخاص العاديين أو المعتدين عليها، لكن في أحيان كثيرة من المعتدين بالحفاظ على أنفسهم.

بإستثناء القليل من الدول التي تلتزم باتفاقية برن لحماية المصنفات الأدبية والفنية، فإن حقوق الملكية الفكرية ليست ضمن أولويات الكثير من الحكومات العربية، فلا تكاد توجد رقابة على انتهاكات حقوق النشر، ويمكن بسهولة تداول أي محتوى بلا مساءلة.

بلغت الإستهانة بحقوق المؤلف في بعض الدول حدا جعلها مادة للتندر، ففي الجزائر مثلا تنتشر مقولة بين القراصنة تقول "اقتل المؤلف ينتهي الحق"، أما في سوريا فلا يخجل القراصنة من وضع الجملة الشهيرة "يخظر نسخ هذا الكتاب تحت طائلة المسؤولية" في صدر الكتب المنسوخة أصلاً، عملاً بمبدأ "السرقه حلال إذا قممت بها أنا، وحرام إذا قام بها غيري".

أذكر أنني ذهبت قبل سنوات لتسجيل حق الملكية الفكرية لبرنامج مسابقات تلفزيوني مبتكر في مصر، ورغم أن نهائي كان محصناً باتصالات توصية من أصدقاء يعرفون وكالة الوزارة المسؤولة عن إدارة الملكية الفكرية، وأن السيدة نفسها أوصت بي موظفيها خيراً، إلا أن كل ذلك لم يكن كافياً لإقناع الموظف بحقي في حفظ حقي.

عندما ذهبت إلى الموظف المفترض أنه مدير إدارة الملكية الفكرية، وطلبت منه تسجيل البرنامج باسمي حفاظاً على حقوقي الأدبية، فوجئت به يسألني بصوت لا يخلو من تهكم، ما الذي يتميز به هذا البرنامج عما يقدمه فلان وفلان في القنوات الرياضية المنتشرة في كل مكان؟

تجمدت الماء في عروقي وانعقد لساني للحظات محاولاً البحث عن رد مناسب على الرجل الذي سمح له جهله بتسفيه الفكرة قبل أن يكلف نفسه عناء قراءة ما قدمته له وتبين ما فيه من تميز أو تكرار، وفكرت وقتها إذا كان هذا هو موقف الموظف المسؤول عن مساعدة أصحاب الأفكار والمؤلفين على حفظ حقوقهم، فما بالك بمواقف القراصنة والمعتدين على حقوق الملكية الفكرية؟

قلت له ليتم عملية التسجيل. استجاب متبرماً، ربما لأنني جئت إليه بتوصية من رئيسه، وهو يتمم بكلمات غير واضحة فهمت منها أنه يسخر من فكريتي، في تقمص واضح لشخصية العالم الفلكي الشهير جاليليو حين قدمته الكنيسة للمحاكمة بتهمة الهرطقة، بعدما قال إن الشمس هي مركز الكون والأرض كروية وتدور حولها، ونتيجة الضغط العنيف عليه يتمم بعدها بصوت خفيض "ولكنها تدور".

من المفارقات أن شخصاً كان دخل معرضاً للكتاب فوجد العديد من روايات الأديب المصري الحاصل على جائزة نوبل نجيب محفوظ، وكتب مؤلفين مشاهير آخرين معروضة بنصف الثمن المعروف، فسأل البائع عما إذا كانت هذه النسخ أصلية، فما كان من الأخير سوى أن رد عليه بهدوء "نعم طبعاً، أصلية بضمان المقرض نفسه".

بدر الجنوب وجهة سياحية صيفية في نجران



صيف يجمع الطبيعة والتراث

وزيارتها لمواقع تاريخية كمدينة الأخدود والنقوش الصخرية. وفي منطقة عروق زيادة بالربع الخالصي، التقى "واس" بعدد من المنتزهين، من بينهم حمد اليامي وناصر حليزاء ومبارك اليامي، الذين تحدثوا عن جهب للرحلات الشتوية في هذه المنطقة، مشيرين إلى النشاط الاقتصادي المتزايد في تجارة الإبل والأغلاف، مما يساهم في دعم المنتزهين ومربي الماشية. وفي إطار تعزيز التنمية السياحية، أعلنت أمانة نجران عن طرح 25 فرصة استثمارية تشمل تطوير الشاليهات، والمنتجعات الجبلية، والمطاعم، والمقاهي، والمرافق الترفيهية، ضمن خطط دعم السياحة الداخلية، وتحقيق مستهدفات رؤية السعودية 2030 الرامية إلى تنويع الاقتصاد وتنمية المناطق الواعدة.

وخلال جولة لوكالة الأنباء السعودية "واس" في عدد من المواقع السياحية، عبّر عدد من الزوار الأجانب عن إعجابهم بتجربتهم في المنطقة.

وقال تور إنجي فاسوس من النرويج: "هذه زيارتي الثانية لنجران مع عائلتي، وقد لمست حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة من الجميع. كانت تجربة ثرية عشنا خلالها تفاصيل الحياة السعودية من ركوب الخيل والإبل إلى زيارة المواقع التراثية، وسأوصي الجميع بزيارة هذه المنطقة الرائعة".

من جهتها، أبدت زوجة إنجر كارين فاسوس انبهارها بجمال بيوت الطين وتصميمها التقليدية، مؤكدة أنها تتوق عن توثيق الرحلة بالصور، كما أفنت على تعاون السكان وكرمهم،

والمزخرفة، والتي تعكس أصالة البناء القديم. وتحيط هذه القرى مزارع الخيل على ضفاف وادي نجران، في مشهد يجمع بين الجمال الطبيعي والعراقة المعمارية.

ويعد حي أبا السعود التاريخي من أبرز الأسواق الشعبية في المنطقة، حيث يحتضن العديد من الحرف التقليدية كصناعة الجنابي والخناجر والمنتجات الجلدية والفخارية، ويقع بجوار قصر الإمارة التاريخي، ما يمنح الزائر فرصة للتمتع بالتاريخ والتسوق في آن واحد. وقد شهد المحاولات مشروعاً لتطوير وتأهيل شاملة نفذتها أمانة المنطقة، شملت السفلة، وإنارة الشوارع، وتصميم واجهات عمرانية تعكس الهوية المحلية، إلى جانب تطوير سوق النور والأسواق التراثية.

تعد بدر الجنوب بنجران وجهة سياحية صيفية بارزة، تجمع بين الطبيعة والموروث الثقافي، مع فعاليات مهرجان صيف 2025. وتشهد المنطقة تطوراً للمنزهات والمواقع التراثية، وطرح فرص استثمارية، في إطار تحقيق مستهدفات رؤية السعودية 2030.

وفي إطار جهودها التطويرية، حرصت الأمانة على الحفاظ على الطابع الطبيعي للمنطقة، حيث استخدمت الصخور المحلية في إنشاء ممرات المشاة واحواض الزراعة، وأضيفت مظلات ذات طابع تراثي، والعباب للأطفال، وإنارة جمالية، ومرافق خدمية متكاملة، إلى جانب جلسات عائلية وبوفيهات على ضفاف الوادي. وتشكل المنتزهات الطبيعية جزءاً مهماً من المسار السياحي في بدر الجنوب، إذ تستقطب الزوار من داخل المحافظة وخارجها، خصوصاً محبي التنزه بين الجبال والأودية، حيث يمتد الطريق المؤدي إلى المنطقة بمناظره الطبيعية المتنوعة، من المرتفعات والمراعي الخضراء، ما يجعل الرحلة بعد ذاتها تجربة بصرية ممتعة.

كما تتجاوز تجربة السياحة في نجران النمط التقليدي، إذ تقدم بأسلوب يعكس الثقافة والهوية السعودية، من خلال فعاليات تجمع بين الترفيه والمعرفة، ما يعكس التطور السياحي الذي تشهده المملكة، ويواكب معايير جودة الحياة والتنمية المستدامة.

وتحتضن نجران العديد من المواقع الأثرية والتاريخية، أبرزها مدينة الأخدود الأثرية التي تزخر بنقوش ورسومات صخرية تعود إلى آلاف السنين، إضافة إلى منطقة حمى الثقافية، التي تعد من أهم المواقع الأثرية في المملكة، وتضم سبعة أبار تاريخية ونقوشاً تعود من أقدم محاولات الإنسان لكتابة الأبجدية، ما يجعلها مقصداً لمحبي التاريخ والاستكشاف.

وتتميز المنطقة أيضاً بقرى تراثية ذات طابع معماري فريد، حيث تنتشر بيوت الطين ذات الأدوار المتعددة

ونجران (السعودية) - تُعد محافظة بدر الجنوب بمنطقة نجران من أبرز الوجهات السياحية الصيفية في جنوب المملكة، لما تتمتع به من طبيعة خلابة، ومواقع تراثية، ومناخ معتدل، ما يجعلها خياراً مثالياً للسياحة والاستثمار، تزامناً مع انطلاق فعاليات "مهرجان صيف بدر الجنوب 2025".

وقد أكملت أمانة منطقة نجران، ممثلة في بلدية بدر الجنوب، استعداداتها لإطلاق الفعاليات، برعاية كريمة من صاحب السمو أمير المنطقة، عبر باقة متنوعة من البرامج الثقافية والعائلية الهادفة إلى إبراز المقومات السياحية التي تزخر بها المحافظة.

يمتاز الطريق إلى المنطقة
بمناظره الطبيعية
المتنوعة، من المرتفعات
والمراعي ما يجعل الرحلة
تجربة بصرية ممتعة

ومن أبرز المواقع التي جرى تجهيزها لاستقبال الزوار منتزه موعاه في مركز هداية، والذي يُعد من أجمل المعالم الطبيعية في المنطقة، حيث يمتد على مساحة تبلغ 53 ألف متر مربع، ويتميز المنتزه بأجوائه الهادئة والمعذبة، ويُعد ملاذاً لعشاق الطبيعة بما يضمه من أشجار السدر والسمر والأراك، التي تحيط بجانبين وادي موعاه بعرض يقارب 120 متراً، ما يمنح الزائر مشهداً طبيعياً فريداً، خاصة في فصل الصيف حين تنخفض درجات الحرارة وتتساقط الأمطار التي تضفي مزيداً من السحر على المكان.

عرض سان ليفانت لم يبلغ من مهرجان قرطاج

القائمة الكاملة لل عروض الفنية التي ستؤثت فعاليات الدورة التاسعة والخمسين، وعددها 21 عرضاً، إلا أنه تم لاحقاً سحب المعلقة الإشرافية الخاصة بحفل "سان ليفانت"، ليصبح عشر من يوليو والحادي والعشرين من أغسطس 2025.

وكانت إدارة مهرجان قرطاج قد أعلنت الثلاثاء الثامن من يوليو، عبر صفحتها الرسمية على فيسبوك، عن

ونفت حزقي بشكل قاطع أن يكون حذف المعلقة له علاقة بإلغاء الحفل، مشددة على أن الفنان لا يزال ضمن قائمة العروض المبرمجة لهذا الصيف، والتي ستقام في الفترة الممتدة بين التاسع عشر من يوليو والحادي والعشرين من أغسطس 2025.

وكانت إدارة مهرجان قرطاج قد أعلنت الثلاثاء الثامن من يوليو، عبر صفحتها الرسمية على فيسبوك، عن

وفي ردها على هذه التساؤلات، أوضحت يسر حزقي، المكلفة بالإعلام والاتصال بالمهرجان، في تصريح لوكالة تونس أفريقيا للأخبار، أن حفل "سان ليفانت" لم يُلغ من البرمجة الرسمية للدورة التاسعة والخمسين لمهرجان قرطاج الدولي، مؤكدة أن "سحب المعلقة الخاصة به من الصفحة الرسمية جاء فقط بهدف إدخال تعديلات عليها، وأنه سيتم إعادة نشرها لاحقاً".

تونس - تسبب حذف المعلقة الإشرافية الخاصة بالفنان الفلسطيني مروان عبد الحميد، المعروف بلقب "سان ليفانت"، من الصفحة الرسمية لمهرجان قرطاج الدولي، في إثارة جدل واسع بين رواد مواقع التواصل الاجتماعي وجمهور المهرجان، الذين تساءلوا عما إذا كان الحفل المبرمج يوم الخامس من أغسطس 2025 لا يزال قائماً، أم أنه قد تم إلغاؤه بشكل مفاجئ ودون إعلان رسمي.



تارا عماد صحافية قوية تخفي هشاشة داخلية

الوسط الإعلامي، مما ساعدها في تقديم أداء واقعي ومقنع. المسلسل يتكون من سبع حكايات مستقلة، كل واحدة تعرض في خمس حلقات بفرق عمل خاص. ويشترك تارا في بطولة "جست بو" الفنانون بسمة داوود، عمرو جمال ووفاء صادق، ومن تأليف محمد حجاب، وإخراج جمال خزيم.

وقالت تارا إن هذه الشخصية من أصعب الأدوار التي قدمتها، لما تحمله من تحولات إنسانية ونفسية معقدة، لافتة إلى أن السيناريو المتقن لعب دوراً مهماً في قرارها بالمشاركة. وأضافت أن خلفيتها العائلية ساعدها في فهم الشخصية على مستوى أعمق، إذ إن والدتها كانت صحافية، كما أن لها تجارب قريبة من

سارة، صحافية طموحة تبدو قوية أمام الآخرين، لكنها تخفي في داخلها هشاشة وتعبيدات نفسية تتكشف تدريجياً مع تصاعد الأحداث. وأعربت تارا عن حماسها لهذا الدور، مشيرة إلى أن اسم المسلسل جذبها من اللحظة الأولى، لأنه يعبر عن واقع الكثير من الناس الذين يخفون مشاعرهم خلف أقتعة من التماسك.

القاهرة - بدأت الفنانة تارا عماد تصوير مشاهدتها في حكاية "جست بو"، وهي واحدة من حكايات مسلسل "ما تراه ليس كما يبدو"، المنتظر عرضه خلال شهر أغسطس المقبل.

تدور أحداث الحكاية في إطار اجتماعي نفسي، وتعرض على مدى خمس حلقات، وتجسد تارا شخصية

فاطمة.. شابة إماراتية
تصنع القمة بطريقتها

إلبروس (روسيا) - تمكنت فاطمة عبد الرحمن العوضى، البالغة من العمر 17 عاماً، من بلوغ قمة جبل إلبروس في روسيا، والبالغ ارتفاعه 5642 متراً، لتصبح بذلك أصغر إماراتية تصل إلى أعلى قمة في أوروبا.

ويأتي هذا التحدي ضمن رحلاتها الطموحة نحو تسلق "القمة السبع" حول العالم، بعد أن تمكنت العام الماضي من تسلق قمة كليمنجارو، أعلى قمة في قارة أفريقيا.

ويُدعم من "دار التمويل"، إحدى أبرز المؤسسات المالية في الإمارات، والتي تؤمن بأهمية تمكين الجيل القادم، واجهت فاطمة تحديات الطقس القاسي والتضاريس الوعرة، رافعة علم الإمارات بكل فخر، لتوجه رسالة

أمل وإلهام إلى الشباب العربي، وبشكل خاص الفتيات.

وقالت فاطمة "لولا إيمان قيادتنا بنا، وتشجيعهم المتواصل، لما تمكنت من الوصول إلى هذه القمة. أهدى هذا الإنجاز إلى من علمونا أن الإماراتي لا يعرف المستحيل".

وأضافت "قد أكون الآن أقرب إلى خط البداية من خط النهاية، لكنني أؤمن بأن العمر لا يقيد القدرات، وأن الأحلام الكبيرة تنمو جنباً إلى جنب مع التعلم. الحياة قصيرة جداً لنكتفي بالاعتاد وعلينا أن نكتشف العالم ونستكشف نواتنا".

وقالت "الأمر لا يتعلق فقط بالوصول إلى القمة، بل بإثبات أن الشباب الإماراتي والعربي، وخاصة الفتيات، دوراً في القيادة، في المغامرة، وفي صنع التغيير".